

(٨٧٩)

اللبن

أحكام وآداب

في الاحاديث والآثار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

١-"٥٥٢) أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التى يربط بها الأنبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءنى جبريل بإناء من خمر وإناء **من لبن فاخترت اللبن فقال** جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بابنى الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا فرحبا بى ودعوا لى بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بيوسف وإذا هو قد أعطى شطر الحسن فرحب بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب بى ودعا لى بخير قال الله ﴿ورفعناه مكانا عليا﴾ ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بهارون فرحب بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بموسى فرحب بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم مسندا ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم". (١)

٢-"قول الحادية عشرة : ((أناس من حلى أذنى)) : أناس : حرك ، والمراد ملأ أذنيها بما جرت به عادة النساء من التحلى به فهى تتحرك لكثرتها ، ((وبجحنى)) : فرحنى ففرحت أو عظمنى فعظمت عند نفسى ، ((أهل غنيمة بشق فجعلنى فى أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق)) : أرادت أن أهلها كانوا أصحاب غنم لا أصحاب خيل وإبل . ((بشق)) : أى بشق جبل لقلتهم وقلة غنمهم وشق الجبل ناحيته ، وقيل : أى بشظف من العيش وجهد ، ((ودائس)) : هو الذى يدوس الزرع فى بيدره ، ((منق)) : المراد به الذى ينقى الطعام أى يخرجه من بيته وقشوره ، ((لا أقبح)) : أى : لا يقبح قولى فيرد ، بل يقبل منى ، ((أتصبح)) : أى أنام الصبحة وهى بعد الصباح أى أنها مكفية بمن يخدمها فتنام ، ((فأتقنح)) : أى : أروى حتى أدع الشراب من شدة الرى . ((عكومها رداح)) : العكوم هى الأوعية التى فيها الطعام ، ورداح : أى عظام كبيرة ، ((وبيتها فساح)) : أى واسع والفسيح مثله . ((شطبة)) : ما شطب من جريد النخل وهى السعفة مرادها : أنه مهفهف خفيف اللحم كالشطبة ، ((الجفرة)) : الأنثى من أولاد المعز ، وقيل من الضأن وهى ما بلغت أربعة أشهر ، والمراد أنه قليل الأكل والعرب تمدح به ، ((ملء كسائها)) : أى ممتلئة الجسم سمينته ، ((غيظ جارتها)) : جارتها : ضرتها . ((ولا تنقث ميرتنا تنقيثا)) : الميرة الطعام المجلوب ، ومعناه لا تفسده ولا تفرقه ولا تذهب به ومعناه وصفها بالأمانة ، ((ولا تملأ بيتنا تعشيشا)) : أى لا تترك الكناسة والقمامة فيه مفرقة كعش الطائر بل هى

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٨٣٦

مصلحة للبيت معتنية بتنظيفه ، ((الأوطاب)) : مفردها : وطب : وهى **سقية اللبن التى** يمخض فيها ، ((برمانتين)) المراد بالرمانتين هنا ثدياها . ((سريا)) : أى : سيدا شريفا ، وقيل سخيا ، ((شريا)) : هو الفرس الذى يستشرى فى سيره أى يلح ويمضى بلا فتور ولا انكسار ، ((خطيا)) : هو : الرمح ، ((رائحة)) : أى مما يروح من الإبل والبقر والغنم والعبيد". [(١)]

٣-"٨٤١) احلبها ودع **داعى اللبن** (الحاكم عن ضرار بن الأزور)أخرجه الحاكم (٧٢/٢ ، رقم ٢٣٦٦) عن ضرار بن الأزور قال : بعثنى أهلى بلقوح إلى رسول الله (أهدوها له فقال لى ... فذكره . وأخرجه أيضا : هناد (٤٠٩/٢ ، رقم ٧٩٥) ، وابن قانع (٣٠/٢) ، والضياء (٩٣/٨ ، رقم ٩٨) .ومن غريب الحديث : ((لقوح)) : هى الناقة **الغزيرة اللبن** ، قريبة العهد بوضع الحمل .***". [(٢)]

٤-"٨٥١) أخرجوا صدقاتكم فإن الله قد أراحكم من الجبهة والسجة والبجة (أبو عبيد فى الغريب ، والبيهقى عن سارية الخلجى)ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (٩/١) ، والبيهقى (١١٨/٤ ، رقم ٧٢٠٣) .ومن غريب الحديث : (الجبهة) : أى المذلة . وقيل : هو اسم صنم كان يعبد فى الجاهلية . (السجة) : المذقة **من اللبن يصب** عليها الماء حتى تصير سجاجا ، وقيل : هو اسم صنم كان يعبد فى الجاهلية . (البجة) : الفصيد الذىكانت العرب تأكله فى الأزمة ، وكانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم ، يتبلغون به فى السنة المجدبة ، ويسمونه الفصيد ، وقيل : هو اسم صنم كان يعبد فى الجاهلية . والمعنى : إن الله أراحكم من القحط والضيق بما فتح عليكم من الإسلام .***". [(٣)]

٥-"١٢٨٠) إذا أراد الله بعبد شرا خضر له **فى اللبن والطين** حتى يبنى (الطبرانى فى الكبير ، والأوسط ، والصغير ، والخطيب عن جابر)أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٥/٢ ، رقم ١٧٥٥) ، وفى الأوسط (١٤٥/٩ ، رقم ٩٣٦٩) ، وفى الصغير (٢٥٨/٢ ، رقم ١١٢٧) قال المنذرى (١٣/٣) : إسناده جيد . وقال الهيثمى (٦٩/٤) : رجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبرانى ولم أجد من ضعفه . وأخرجه الخطيب (٣٨١/١١) .ومن غريب الحديث : ((خضر)) : حسن . ((اللبن)) : مفردها لبنة ، واللبن هو الطوب النيء دون المحرق . ((حتى يبنى)) : حتى يحمله على البناء ؛ فيشغله ذلك عن أداء الواجبات ، ويزين له الحياة وينسيه الممات .***". [(٤)]

٦-"١٤٩٠) إذا أكل أحدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه وإذا **شرب لبنا فليقل** اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب **إلا اللبن** (أبو داود ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٨٧٦

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٢٢

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٩٣

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٦١٧

عباس)أخرجه أبو داود (٣/٣٣٩ ، رقم ٣٧٣٠) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٥/١٢٣ ، رقم ٦٠٤١) . وأخرجه أيضا : إسحاق بن راهويه (١/٢٢٦ ، رقم ٢٩) .وللحديث أطراف أخرى منها : ((من أطعمه الله طعاما)) .***". (١)

٧-"١٥٦٢) إذا باع أحدكم الشاة واللقحة فلا يحفلها (عبد الرزاق ، والنسائى عن أبى هريرة)أخرجه عبد الرزاق (٨/١٩٨ ، رقم ١٤٨٦٤) ، والنسائى (٧/٢٥٢ ، رقم ٤٤٨٦) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة(٤/٣٣٩ ، رقم ٢٠٨١٧) ، وأحمد (٢/٢٧٣ ، رقم ٧٦٨٥) ، وابن حبان (١١/٣٤٣ ، رقم ٤٩٦٩) .ومن غريب الحديث : ((اللقحة)) : بالكسر والفتح : هى الناقة القريبة العهد بالولادة . ((يحفلها)) : من التحفيل : وهو أن لا تحلب الشاة أياما **ليجتمع اللبن فى** ضرعها فتبدو أنها **كثيرة اللبن فيخدع** بها المشترى .***". (٢)

٨-"٢٠٧٤) إذا رويت أهلك **من اللبن غبوقا** فاجتنب ما نهى الله عنه من ميتة (الحاكم وتعقب ، والبيهقى عن سمرة أن النبى (أتاه رجل من الأعراب يستفتيه ما الذى يحل ويحرم عليه فى ماله ونسكه وماشيته)أخرجه الحاكم (٤/١٣٩ ، رقم ٧١٥٧) وقال : صحيح الإسناد ، وله أصل بإسناد صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبى . والبيهقى (٩/٣٥٧ ، رقم ١٩٤٢٣) . وأخرجه أيضا : البزار كما فى كشف الأستار (٢/١١١ ، رقم ١٣٢٥) ، والطبرانى (٧/٢٥٢ ، رقم ٧٠٢٨) . قال الهيثمى (٤/١٦٤) : فى إسناد الطبرانى مساتير ، وإسناد البزار ضعيف .ومن غريب الحديث ((غبوقا)) أى ما يشرب بالعشى[إذا مع الزاى]***". (٣)

٩-"٢١٩٢) إذا **شربتم اللبن فتمضمضوا** منه فإن له دسما (ابن أبى شيبة ، وابن ماجه ، والطبرانى عن أم سلمة)أخرجه ابن أبى شيبة (١/٦٠ ، رقم ٦٣٠) ، وابن ماجه (١/١٦٧ ، رقم ٤٩٩) ، والطبرانى (٢٣/٣١٠ ، رقم ٧٠٣) . وأخرجه أيضا : الديلمى (١/٢٧٥ ، رقم ١٠٧١) . قال الحسينى فى البيان والتعريف (١/٦٩) : قال الحافظ مغلطاى : إسناده صحيح .***". (٤)

١٠-"٢٧٤٨) إذا كنت ترجو نتجا فتبلغ بلحوم ماشيتك أو كنت ترجو ميرة تنالها فتبلغ إليها من لحوم ماشيتك فإن كنت لا ترجو شيئا فأطعم أهلك فيما بدا لك حتى تستغنى عنه فقال ما غناى الذى أدعه إذا وجدته فقال إذا رويت أهلك غبوقا **من اللبن فاجتنب** ما حرم عليك من الطعام وأما مالك فإنه ميسور لك كله ليس فيه حرام غير أن فى نتجك فى إبلك فرعا وفى نتجك من غنمك فرعا تغذوه ماشيتك حتى تستغنى عنه ثم إن شئت أطعمته أهلك وإن شئت تصدقت بلحمه وأمره بعنز من الغنم فى مائة عتيرة (البزار ، والطبرانى عن سمرة قال : سأل النبى (رجل ما فقرى وما الذى آكل من ذلك إذا بلغته وما غناى الذى يغنينى عنه) [المناوى]أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (٤/١٦٤) ، والطبرانى (٧/٢٥٧ ، رقم ٧٠٤٦) . قال الهيثمى (٤/١٦٤) : فى إسناد الطبرانى مساتير ، وإسناد البزار ضعيف

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٨٢٧

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٨٩٩

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٤١٤

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٥٣٢

.وللحديث أطراف أخرى منها : ((الفرع حق)) ، ((لا فرع ولا عتيرة)) .ومن غريب الحديث : ((فتبلغ بلحوم ماشيتك)) : أى اكتف بها . ((فرعا)) : الفرع : أول نتاج الإبل والغنم . ((عتيرة)) : بعير أوشاة تذبح فى رجب . والفرع كان أهل الجاهلية يذبحونه لأصنامهم إذا بلغت الإبل أو الغنم ما تمناه صاحبها . ***". (١)

١١-"٢٧٨٨) إذا ما أحدكم اشترى لقحة مصراة فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها إما هى وإلا فليردها وصاعا من تمر (مسلم عن أبى هريرة)أخرجه مسلم (١١٥٩/٣ ، رقم ١٥٢٤) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣١٧/٢ ، رقم ٨١٩٥) ، وأبو عوانة (٢٧٦/٣ ،رقم ٤٩٠٤) ، والبيهقى (٣١٨/٥ ، رقم ١٠٤٩٦) .ومن غريب الحديث : ((لقحة)) : هى الناقة الحلوب . ((مصراة)) : من التصرية وهى **حبس اللبن فى** الضرع حتى يجتمع . ***". (٢)

١٢-"١٢١) أعطيت نهرا فى الجنة يقال له الكوثر ماؤه أشد بياضا **من اللبن وأحلى** من العسل وألين من الزبد فيه طيور أعناقها كالجزر قال عمر إنها لناعمة قال آكلها أنعم منها (ابن مردويه عن أنس)***". (٣)

١٣-"٣٧١) اللهم بارك فى عمار ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا ضياح **من لبن** (ابن عساكر عن عائشة)أخرجه ابن عساكر (٤٣٥/٤٣) .ومن غريب الحديث : ((ضياح)) **: اللبن الخاثر** الذى يصب فيه الماء ثم يخلط . ***". (٤)

١٤-"٧٠) أما إنها لا تضر ولا تنفع ولكن تقر بعين الحى وإن العبد إذا عمل عملا أحب الله أن يتقنه (الطبرانى عن عبد الرحمن بن حسان عن أمه سيرين قالت لما دفن إبراهيم رأى فرجة **فى اللبن فأمر** بسدها وذكرها) [المناوى]أخرجه الطبرانى (٣٠٦/٢٤ ، رقم ٧٧٦) ، وأخرجه أيضا : ابن سعد (٢١٥/٨) . ***". (٥)

١٥-"١٣٩) أما قولك فى مقام الناس بين يدى رب العالمين يوم القيامة فألف سنة لا يوزن لهم وأما قولك ما يشق على المؤمن من ذلك المقام فإن المؤمنين فريقان فأما السابقون فكالرجلين تناجيا فطالت نجواهما ثم انصرفا فأدخلا الجنة وبين الجنة والنار حوضى شرفاته على الجنة وتضرب شرفاته على النار طوله شهر وعرضه شهر أشد بياضا **من اللبن وأحلى** من العسل فيه أقداح من فضة وقوارير من شرب منه كأسا لم يجد عطشا ولا حزنا حتى يقضى بين العباد فيدخل الجنة (الطبرانى عن ابن عمرو)أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٣٣٧/١٠) قال الهيثمى : فيه هشام بن بلال ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . ***". (٦)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٣٠٨٩
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٣١٢٩
(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٤٠٨٠
(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٥٣٧٢
(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٥٥٤٩
(٦) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٥٦١٨

١٦-"٢٥٥) أنا فرطكم على الحوض أنظر من يرد على فيؤخذ ناس من دونى فأقول يا رب أمتى فيقول وما يدريك ما عملوا بعدك ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم والحوض مسيرة شهر وزواياه سواء وكيزانه مثل نجوم السماء وهو أطيب ريحا من المسك وأشد بياضا **من اللبن من** شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا (أحمد عن جابر) [المناوى]أخرجه أحمد (٣/٣٨٤ ، رقم ١٥١٦١) . قال الهيثمى (١٠/٣٦٤) : رجاله رجال الصحيح .***". [١]

١٧-"٤٨٧) إن المؤمن ليؤجر فى إماطة الأذى عن الطريق وفى هداية السبيل وفى تعبيره عن الأرتم وفى **منيحة اللبن حتى** إنه ليؤجر فى السلعة تكون مصرورة فى ثوبه فيلمسها فتخطئها يده (أبو يعلى عن أنس)أخرجه أبو يعلى (٦/١٨٩ ، رقم ٣٤٧٣) ، وأخرجه أيضا : البزار كما فى كشف الأستار (١/٤٥٤ ، رقم ٩٥٧) ، قال الهيثمى (٣/١٣٤) : فى إسناده المنهال بن خليفة وثقه أبو حاتم وأبو داود والبزار وفيه كلام . والبيهقى فى شعب الإيمان (٧/١٨٩ ، رقم ٩٩٥٢) .***". [٢]

١٨-"٧٩٣) إن أخوف ما أخاف على أمتى الكتاب واللبن **فأما اللبن فينتجع** أقوام بحبه ويتركون الجماعة والجماعات وأما الكتاب فيفتح لأقوام فيه فيجادلون به الذين آمنوا (الطبرانى عن عقبة بن عامر)أخرجه الطبرانى (١٧/٢٩٥ ، رقم ٨١٥) . وأخرجه أيضا : أحمد (٤/١٤٦ ، رقم ١٧٣٥٦) . قال الهيثمى (٢/٤٤) : فيه ابن لهيعة وفيه كلام .ومن غريب الحديث : (فينتجع) أى يبتعدون عن العمران ويسكنون النجوع والكفور .***". [٣]

١٩-"١٠٤٣) إن بنى إسرائيل استخلفوا عليهم خليفة فقام يصلى فى القمر فوق بيت المقدس فذكر أمورا صنعها فتدلى بسبب فأصبح السبب متعلقا بالمسجد وقد ذهب فانطلق حتى أتى قوما على شط البحر فوجدهم **يصنعون لبنا فسألهم** كيف يأخذون على **هذا اللبن فأخبروه** فلبث معهم فكان يأكل من عمل يده حتى إذا حضرت الصلاة تطهر فصلى فرفع خبر ذلك العامل إلى دهقانهم فقال فينا رجل يصنع كذا وكذا فأرسل إليه فأبى أن يأتيه ثم إنه جاء يسير على دابته فلما رآه فر فتبعه فسبقه فقال أنظرنى أكلمك كلمة فقام حتى كلمه فأخبره أنه كان ملكا وأنه فر من رهبة ذنبه فقال إنى لاحق بذلك معك فعبدا الله جميعا فسألا الله أن يميتهما جميعا فماتا جميعا (الطبرانى عن ابن مسعود)أخرجه الطبرانى (١٠/١٧٥ ، رقم ١٠٣٧٠) . وأخرجه أيضا : البزار كما فى كشف الأستار (٤/٢٦٧ ، رقم ٣٦٨٩) والطبرانى فى الأوسط (٦/٣٥١ ، رقم ٦٥٩٩) ، قال الهيثمى (١٠/192) : إسناده حسن .ومن غريب الحديث : (دهقانهم) هو رئيس القرية أو رئيس الإقليم .***". [٤]

٢٠-"١١٢٣) إن حوضى لأبعد من أيلة إلى عدن والذى نفسى بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وهو أشد بياضا **من اللبن وأحلى** من العسل والذى نفسى بيده إنى لأزود عنه الرجال كما يزود الرجل الإبل القريبة عن حوضه قالوا

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٠٣٨

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٦٩٩

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٧٠٠٥

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٧٢٥٦

يا رسول الله أتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليس لأحد من الأمم تردون على غرا محجلين من آثار الوضوء (مسلم عن أبى هريرة)أخرجه مسلم (١/٢١٧ ، رقم ٢٤٧) . ***". (١)

٢١-"١١٢٤) إن حوضى ما بين أيلة وصنعاء عرضه كطوله يصب فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب وهو أبيض **من اللبن وأحلى** من العسل وأبرد من الثلج وألين من الزبد أباريقه كعدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة (أحمد ، والطبرانى ، والحاكم عن أبى برزة)أخرجه أحمد (٤/٤٢٤ ، رقم ١٩٨١٧) ، قال الهيثمى (١٠/٣٦٧) : رجاله رجال الصحيح . والحاكم (١/١٤٨ ، رقم ٢٥٥) وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضا : البزار (٩/٢٩٧ ، رقم ٣٨٤٩) . ***". (٢)

٢٢-"١١٢٥) إن حوضى ما بين الكعبة وبيت المقدس أبيض **مثل اللبن آنيته** عدد النجوم وإنى لأكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة (ابن ماجه عن أبى سعيد)أخرجه ابن ماجه (٢/١٤٣٨ ، رقم ٤٣٠١) . قال البوصيرى (٤/٢٥٩) : هذا إسناد فيه عطية وهو عطية العوفى وهو ضعيف . ***". (٣)

٢٣-"١١٢٦) إن حوضى من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياض **من اللبن وأحلى** من العسل أكاويبه عدد النجوم من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رءوساء الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد الذين يعطون الحق الذى عليهم ولا يعطون الذى لهم (الطيالسى ، وأحمد ، والترمذى – غريب – وابن ماجه ، وابن أبى عاصم ، والباوردى ، والطبرانى ، والحاكم ، وأبو نعيم ، والضياء عن ثوبان)أخرجه الطيالسى (ص ١٣٣ ، رقم ٩٩٥) ، وأحمد (٥/٢٧٥ ، رقم ٢٢٤٢١) ، والترمذى (٤/٦٢٩ ، رقم ٢٤٤٤) وقال : غريب . وابن ماجه (٢/١٤٣٨ ، رقم ٤٣٠٣) ، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١/٣٣٤ ، رقم ٤٥٩) ، والطبرانى (٢/٩٩ رقم ١٤٣٧) ، والحاكم (٤/٢٠٤ رقم ٧٣٧٤) وقال : صحيح الإسناد . وأبو نعيم فى المعرفة (١/٥٠٣ رقم ١٤١٤) . ***". (٤)

٢٤-"١٣٦٣) إن فى الجنة بحر الماء وبحر العسل **وبحر اللبن وبحر** الخمر ثم تشقق الأنهار بعد (أحمد ، والترمذى – حسن صحيح – والطبرانى عن حكيم بن معاوية عن أبيه)أخرجه أحمد (٥/٥ ، رقم ٢٠٠٦٤) ، والترمذى (٤/٦٩٩ ، رقم ٢٥٧١) ، وقال : حسن صحيح . والطبرانى (١٩/٤٢٤ ، رقم ١٠٣٢) . وأخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص ١٥٥ ، رقم ٤١٠) ، وابن حبان (١٦/٤٢٤ ، رقم ٧٤٠٩) ، والطبرانى (١٩/٤٢٤ رقم ١٠٣٢) .وللحديث أطراف أخرى منها : ((ما بين كل مصراعين)) . ***". (٥)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٧٣٣٦
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٧٣٣٧
(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٧٣٣٨
(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٧٣٣٩
(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٧٥٧٦

٢٥-"١٣٨٨) إن فى الجنة نهر يقال له رجب ماؤه أشد بياضا **من اللبن وأحلى** من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر (الشيرازى فى الألقاب ، وابن شاهين فى الترغيب ، وأبو الشيخ فى الثواب ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والخليل بن عبد الجبار القزوينى فى كتاب فضائل رجب وشعبان ورمضان ، وابن النجار من طرق عن أنس)أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣/٣٦٧ ، رقم ٣٨٠٠) . وأخرجه أيضا : ابن حبان فى الضعفاء (٢/٢٣٨ ، ترجمة ٩٠٩ موسى بن عمير العنبرى) ، والديلمى (١/٢/٢٨١)كما فى الضعيفة للألبانى (٤/٣٧١ ، رقم ١٨٩٨) ، والأصبهانى فى الترغيب والترهيب (٢/٧٤٦ ، رقم ١٨٢٠) ، والرافعى من طريق الخليل بن عبد الجبار القزوينى فى كتاب فضائل رجب وشعبان ورمضان (١/١٦٥) . والحديث موضوع كما قال الغمارى فى المغير (ص ٢٩) ، وعزاه أيضا لأبى الشيخ والديلمى .***". [١]

٢٦-"١٤٢٤) إن قدر حوضى من كذا إلى كذا فيه من الآنية عدد النجوم أطيب ريحا من المسك وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وأبيض **من اللبن من** شرب منه شربة لم يظمأ أبدا ومن لم يشرب منه لم يرو أبدا (الطبرانى عن أبى برزة)***". [٢]

٢٧-"١٦٧٧) إن له دسما (مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى عن ابن عباس : أن رسول الله (**شرب لبنا فمضمض** وقال ... فذكره . ابن ماجه عن أنس)حديث ابن عباس : أخرجه مسلم (١/٢٧٤ ، رقم ٣٥٨) ، وأبو داود (١/٥٠ ، رقم ١٩٦) ، والترمذى (١/١٤٩ ، رقم ٨٩) ، وقال : حسن صحيح . والنسائى (١/١٠٩ ، رقم ١٨٧) . وأخرجه أيضا : البخارى (١/٨٧ ، رقم ٢٠٨) ، وأبو عوانة (١/٢٢٧ ، رقم ٧٥٦) ، والبيهقى (١/١٦٠ ، رقم ٧٢١) .حديث أنس : أخرجه ابن ماجه (١/١٦٧ ، رقم ٥٠١) ، قال البوصيرى (١/٧٢) : هذا إسناد ضعيف .وللحديث أطراف أخرى منها : ((مضمضوا من اللبن)) .***". [٣]

٢٨-"١٦٩٤) إن لى حوضا طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس أشد بياضا **من اللبن آنيته** عدد النجوم وكل نبى يدعو أمته ولكل نبى حوض فمنهم من يأتيه الفئام ومنهم من يأتيه العصبة ومنهم من يأتيه النفر ومنهم من يأتيه الرجل والرجلان ومنهم من لا يأتيه أحد فيقال قد بلغت وإنى أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة (عبد بن حميد ، وأبو يعلى ، وابن عساكر عن أبى سعيد)أخرجه عبد بن حميد (ص ٢٨٤ ، رقم ٩٠٤) ، وأبو يعلى (٢/٣٠٣ ، رقم ١٠٢٨) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة(٦/٣٠٩ ، رقم ٣١٦٨١) ومن طريقه ابن أبى عاصم فى السنة (٢/٣٣٥ ، رقم ٧٢٣) ، وابن ماجه (٢/١٤٣٨ ، رقم ٤٣٠١) قال البوصيرى (٤/٢٥٩) : هذا إسناد فيه عطية وهو عطية العوفى وهو ضعيف .***". [٤]

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٠١٧

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٧٦٣٧

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٧٨٩٠

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٧٩٠٧

٢٩-"١٧٠٢) إن لى نهرا ما بين صنعاء إلى أيلة فيه عدد النجوم آنية وهو أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأبيض من اللبن من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدا ومن لم يطعمه لم يرو أبدا (الطبرانى فى الأوسط عن أبى سعيد [المناوى]أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٣٦/٦ رقم ٦٥٦٢) قال الهيثمى (٣٦١/١٠) فيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو متروك .***". (١)

٣٠-"١٧٨٤) إن من أشراط الساعة الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطع الأرحام وأن يؤتمن الخائن ويخون الأمين ومثل المؤمن كمثل القطعة الذهب الجيدة أوقد عليها فخلصت ووزنت فلم تنقص ومثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيبا ووضعت طيبا إلا إن أفضل الشهداء المقسطون لا إن أفضل المهاجرين من هجر ما حرم الله عليه إلا أن أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده لا إن حوضى طوله كعرضه أبيض من اللبن وأحلى من العسل آنيته عدد النجوم من أقداح الذهب والفضة من شرب منه شربة لم يظمأ آخر ما عليها أبدا (الخرائطى فى مساوئ الأخلاق عن ابن عمرو)أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (ص ٤١ ، رقم ٥٨) . وأخرجه أيضا : أبو الشيخ فى التوبيخ (ص ١٤٢) .وللحديث أطراف أخرى منها : ((إن الله لا يحب الفاحش)) .***". (٢)

٣١-"٢٥٨٤) إن الله وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا بغير حساب فقيل ما أولئك فى أمتك إلا كالذباب الأصهب فى الذبان فقال إن ربى وعدنى سبعين ألفا مع كل سبعين ألفا وزدنى ثلاث حثيات قيل فما سعة حوضك قال كما بين عدن إلى عمان وأوسع فيه مثعبان من ذهب وفضة قيل فما حوضك قال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا ولم يسود وجهه أبدا (أحمد ، والطبرانى عن أبى أمامة) [المناوى]أخرجه أحمد (٢٥٠/٥ ، رقم ٢٢٢١٠) ، والطبرانى (١٥٩/٨ ، رقم ٧٦٧٢) ، قال الهيثمى (٣٦٢/١٠) : رجال أحمد وبعض أسانيد الطبرانى رجال الصحيح . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٤٤٥/٢ ، رقم ١٢٤٧) ، والطبرانى فى الشاميين (٨٠/٢ ، رقم ٩٥٤) .وللحديث أطراف أخرى منها : ((وعدنى ربى أن يدخل الجنة)) .ومن غريب الحديث : ((مثعبان)) مثنى مثعب وهو مجرى الماء .***". (٣)

٣٢-"٢٩١٧) إنما أخاف على أمتى الكتاب واللبن قيل ما الكتاب قال يتعلمه المنافقون ثم يجادلون به الذين آمنوا قيل فما بال اللبن قال أناس يحبون اللبن فيخرجون من الجماعات ويتركون الجمعات (أحمد عن عقبة بن عامر [المناوى]أخرجه أحمد (١٤٦/٤ ، رقم ١٧٣٥٦) ، قال الهيثمى (١٩٤/٢) : فيه ابن لهيعة وفيه كلام . وأخرجه أيضا : الطبرانى(٢٩٦/١٧ ، رقم ٨١٦) .***". (٤)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٧٩١٥

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٧٩٩٧

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٨٧٩٨

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٩١٣١

٣٣-"٣٣٢٩) إنى أخاف على أمتى اثنتين القرآن واللبن **أما اللبن فيتبعون** الريف ويتبعون الشهوات ويتركون الصلاة وأما القرآن فيتعلمه المنافق فيجادلون به الذين آمنوا (أحمد ، والطبرانى عن عقبة بن عامر) [المناوى]أخرجه أحمد (١٥٥/٤ ، رقم ١٧٤٥٧) ، والطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٨٧/١) قال الهيثمى : فيه دراج أبو السمح ، وهو ثقة مختلف فى الاحتجاج به .***". (١)

٣٤-"٣٥٣٨) إنى لبعقر حوضى يوم القيامة أذود الناس لأهل اليمن وأضربهم بعصاى حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال من مقامى إلى عمان وسئل عن شرابه فقال أشد بياضا **من اللبن وأحلى** من العسل يغت فيه ميزابان يمدانة من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق (أحمد ، ومسلم ، وأبو عوانة ، وابن حبان عن ثوبان)أخرجه أحمد (٢٨١/٥ ، رقم ٢٢٤٧٩) ، ومسلم (١٧٩٩/٤ ، رقم ٢٣٠١) ، وابن حبان (٣٦٨/١٤ ، رقم ٦٤٥٦) .ومن غريب الحديث : ((ورق)) : فضة .***". (٢)

٣٥-"٨٠٢١) أول من يدعى يوم القيامة أنا فأقوم فآتى ثم يؤذن لى فى السجود فأسجد سجدة يرضى بها عنى ثم يأذن لى فأرفع فأدعو بدعاء يرضى به عنى تقومون غدا غرا محجلين من آثار الوضوء فتردون على الحوض ما بين بصرى إلى صنعاء أشد بياضا **من اللبن وأحلى** من العسل وأطيب ريحا من المسك فيه من الآنية عدد نجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعده أبدا ومن صرف عنه لم يرو بعد أبدا ثم تعرض الناس على الصراط فيرى أوائلهم كالبرق ثم يمرون كالطرف ثم يمرون كأجاويد الخيل والركاب على كل حال وهى الأعمال والملائكة جانبى الصراط يقول رب سلم سلم فسالم ناج ومخدوش ناج ومزمل فى النار وجهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء أن يضع فتنزوى وتنقبض وتغرغر كما تغرغر المزادة الجديدة إذا ملئت وتقول قط قط (الحكيم عن أبى بن كعب)ذكره الحكيم (٥٧/٢) .***". (٣)

٣٦-"١٥٩) بيع المحفلات خلابة ولا تحل الخلابة لمسلم (أحمد ، وابن ماجه ، والبيهقى عن ابن مسعود)أخرجه أحمد (٤٣٣/١ ، رقم ٤١٢٥) ، وابن ماجه (٧٥٣/٢ ، رقم ٢٢٤١) ، وقال البوصيرى (٢٨/٣) : هذا إسناد فيه جابر الجعفى وقد اتهموه . وأخرجه البيهقى (٣١٧/٥ ، رقم ١٠٤٩٣) . وأخرجه أيضا : الطيالسى (ص ٣٨ ، رقم ٢٩٢) ، وعبد الرزاق (١٩٨/٨ ، رقم ١٤٨٦٥) ، وابن أبى شيبة (٣٣٩/٤ ، رقم ٢٠٨١٤) .ومن غريب الحديث : ((المحفلات)) : مفردها محفلة وهى التى **حبس اللبن فى** ضرعها تغريرا للمشترى . ((خلابة)) : خديعة .***". (٤)

٣٧-"٣٦٨) تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك فى الدنيا ضيح **من لبن** (تمام ، وابن عساكر عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه . ابن عساكر عن عمرو بن العاصى)حديث كعب بن مالك : أخرجه ابن عساكر (٤٣٣/٤٣) .حديث

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٩٥٤٥

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٩٧٥٦

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٠٠٠٩

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٠٥٦٥

عمرو بن العاص : أخرجه ابن عساكر (٤١٨/٤٣) .ومن غريب الحديث : ((ضيح)) : الضيح **هو اللبن الرقيق** الكثير الماء . ***". [١]

٣٨-"٤٤٦) تمضمضوا **من اللبن فإن** له دسما (سعيد بن منصور ، وابن أبى شيبة ، وابن جرير وصححه عن ابن عباس . [الطبرانى ، والرويانى عن سهل بن سعد])أخرجه ابن أبى شيبة (٦٠/١ ، رقم ٦٢٩) ، وعزاه ابن حجر فى فتح البارى (٧٣/١٠) للطبرى .حديث سهل بن سعد : أخرجه الطبرانى (١٢٥/٦ ، رقم ٥٧٢١) ، والرويانى (٢٢٤/٢ ، رقم ١٠٨٦) .وللحديث أطراف منها : ((مضمضوا من اللبن)) . ***". [٢]

٣٩-"٨٣) ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان من عبد الله وحده وأنه لا إله إلا الله وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولا يعطى الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من أوسط أموالكم فإن الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره وزكى نفسه قيل وما تزكية نفسه قال أن يعلم أن الله معه حيثما كان (أبو داود ، وابن سعد ، والحكيم ، والطبرانى ، والبيهقى عن عبد الله بن معاوية الغاضرى)أخرجه أبو داود (١٠٣/٢ ، رقم ١٥٨٢) ، وابن سعد (٤٢١/٧) ، والحكيم الترمذى (٣٠٢/٢) ، والبيهقى (٩٥/٤ ، رقم ٧٠٦٧) . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٠٠/٢ ، رقم ١٠٦٢) .ومن غريب الحديث : ((رافدة)) : من الرفد وهو الإعانة أى معينة له على أداء الزكاة غير محدثة إياه بمنعها . ((الهرمة)) : أى كبيرة السن . ((الدرنة)) : أى الجرباء . ((الشرط اللئيمة)) : أى **قليلة اللبن** .**". [٣]

٤٠-"١٧٢) ثلاثة لا ينبغى لأحد أن **يردهن اللبن والدهن** والوسادة (الرويانى ، وابن عساكر عن ابن عمر)أخرجه الرويانى (٤٢٤/٢ ، رقم ١٤٤١) ، وابن عساكر (٣٣/١٦) .***". [٤]

٤١-"١٢١١٠) حوضى كما بين أيلة ومضر آنيته أكثر أو قال مثل نجوم السماء ماؤه أحلى من العسل وأشد بياضا **من اللبن وأبرد** من الثلج وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظمأ بعده (أحمد عن حذيفة)أخرجه أحمد (٣٩٠/٥ ، رقم ٢٣٣٦٥) .وللحديث أطراف أخرى منها : ((إن حوضى لأبعد من أيلة)) .***". [٥]

٤٢-"١٢١١٦) حوضى مثل ما بين عدن وعمان وهو أوسع وأوسع فيه مثعبان من ذهب وفضة شرابه أبيض **من اللبن وأحلى** مذاقة من العسل وأطيب ريحا من المسك من شرب منه لم يظمأ بعدها ولم يسود وجهه أبدا (أحمد ، والطبرانى ، وابن حبان ، وسمويه عن أبى أمامة)أخرجه أحمد (٢٥٠/٥ ، رقم ٢٢٢١٠) ، قال المنذرى (٢٢٦/٤) : رواته محتج بهم فى الصحيح . والطبرانى (١٥٥/٨ ، رقم ٧٦٦٥) ، قال الهيثمى (٣٦٢/١٠) : رجال أحمد وبعض

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٠٩٩

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١١٧٧

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٣٠٩

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٣٩٨

(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٧٨٥

أسانيد الطبرانى رجال الصحيح . وابن حبان (٣٦٩/١٤ ، رقم ٦٤٥٧) .ومن غريب الحديث : ((المثعبان)) : مثنى المثعب وهو مسيل الماء .***". (١)

٤٣-"١٢١١٨) حوضى مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه أبيض **من اللبن وريحه** أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ أبدا (البخارى ، ومسلم عن ابن عمرو)أخرجه البخارى (٢٤٠٥/٥ ، رقم ٦٢٠٨) ، ومسلم (١٧٩٣/٤ ، رقم ٢٢٩٢) وأخرجه أيضا : ابن حبان (٣٦٤/١٤ ، رقم ٦٤٥٢) .***". (٢)

٤٤-"١٢١١٩) حوضى من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا **من اللبن وأحلى** من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رءوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد (الترمذى - غريب - والحاكم بن ثوبان)أخرجه الترمذى (٦٢٩/٤ ، رقم ٢٤٤٤) وقال : غريب . والحاكم (٢٠٤/٤ ، رقم ٧٣٧٤) وقال : صحيح الإسناد .وللحديث أطراف أخرى منها : ((إن حوضى من عدن)) .***". (٣)

٤٥-"١٢٥٤١) دع **داعى اللبن لا** تجهدها (أحمد ، وهناد ، والدارمى ، والبغوى ، والبخارى فى تاريخه ، وابن حبان ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى ، والضياء عن ضرار بن الأزور . أبو نعيم عن سنان بن ظهير الأسدى)حديث ضرار : أخرجه أحمد (٧٦/٤ ، رقم ١٦٧٥٠) ، وهناد (٤٠٩/٢ ، رقم ٧٩٥) ، والدارمى (١٢١/٢ ، رقم ١٩٩٧) ، والبخارى فى التاريخ الكبير (٣٣٨/٤) ، وابن حبان (٨٩/١٢ ، رقم ٥٢٨٣) ، والطبرانى (٢٩٦/٨ ، رقم ٨١٣٠) ، والحاكم (٢٦٤/٣ ، رقم ٥٠٤١) وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى (١٤/٨ ، رقم ١٥٥٩٩) ، والضياء (٩١/٨ ، رقم ٩٤) وقال : إسناده صحيح . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٩٨/٢ ، رقم ١٠٦٠) .حديث سنان بن ظهير : ذكره الحافظ فى الإصابة (١٨٨/٣ ، ترجمة ٣٥٠٧) وعزاه إلى أبى نعيم .***". (٤)

٤٦-"١٢٦٥٧) ذاك نهر أعطانيه الله يعنى الكوثر أشد بياضا **من اللبن وأحلى** من العسل فيه طير أعناقها كأعناق الجزر قال عمر إن هذه لناعمة فقال رسول الله (أكلتها أنعم منها (الترمذى - حسن - والحاكم عن أنس)أخرجه الترمذى (٦٨٠/٤ ، رقم ٢٥٤٢) وقال : حسن غريب . والحاكم (٥٨٥/٢ ، رقم ٣٩٧٨) . وأخرجه أيضا : أحمد (٢٣٦/٣ ، رقم ١٣٥٠٥) ، والنسائى فى الكبرى (٥٢٣/٦ ، رقم ١١٧٠٣) ، والضياء (٢٤٣/٦ ، رقم ٢٢٥٩) .ومن غريب الحديث : ((الجزر)) : جمع جزور وهو البعير .***". (٥)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٧٩١

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٧٩٣

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٧٩٤

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٢٤٣٥

(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٢٦١٣

٤٧-"١٢٧١٨) رأيت إبراهيم وموسى وعيسى ببيت المقدس فرأيت موسى رجلا ضربا آدم بين الرجلين كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلا أحمر كأنما خرج من ديماس وأنا أشبه بنى إبراهيم به وأتيت بإناء خمر **وإناء لبن فأخذت اللبن فقال** جبريل هديت للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك (الطيالسى عن سعيد بن المسيب مرسلا)أخرجه الطيالسي (ص ٢٤٩ ، رقم ١٨١١) .ومن غريب الحديث : ((شنوءة)) : حى من العرب . ((ديماس)) : أى حمام .***". (١)

٤٨-"١٢٩١٢) رفعت إلى سدرة المنتهى منتهاها فى السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر وورقها مثل آذان الفيلة فإذا أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فأما الظاهران فالنيل والفرات وأما الباطنان فنهران فى الجنة وأوتيت بثلاثة أقداح قدح **فيه لبن وقدح** فيه عسل وقدح فيه خمر فأخذت الذى **فيه اللبن فشربت** فقيل لى أصبت الفطرة أنت وأمتك (البخارى تعليقا ، وأبو عوانة ، والحاكم عن أنس)أخرجه البخارى (٢١٢٨/٥ ، رقم ٥٢٨٧) ، وأبو عوانة (١٣٨/٥ ، رقم ٨١٣٤) ، والحاكم (١٥٤/١ ، رقم ٢٧١) وقال : صحيح الإسناد .***". (٢)

٤٩-"١٣١٤٤) سدوا **خلال اللبن أما** إن هذا ليس بشيء ولكنه يطيب بنفس الحى (الحسن بن سفيان ، والحاكم ، وابن عساكر عن أبى أمامة لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القبر قال ... فذكره)أخرجه الحاكم (٤١١/٢ ، رقم ٣٤٣٣) ، وابن عساكر (١٥٣/٣) . وأخرجه أيضا : أحمد (٢٥٤/٥ ، رقم ٢٢٢٤١) قال الهيثمى (٤٣/٣) : إسناده ضعيف . والبيهقى (٤٠٩/٣ ، رقم ٦٥١٧) وقال : هذا إسناد ضعيف .***". (٣)

٥٠-"١٣٣٣٦) سيهلك من أمتى نفر فى الكتاب واللبن قيل وما أهل الكتاب قال قوم يتعلمون كتاب الله يجادلون به الذين آمنوا قيل وما **أهل اللبن قال** قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات (الطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عقبة بن عامر)أخرجه الطبرانى (٢٩٦/١٧ ، رقم ٨١٧) ، والحاكم (٤٠٦/٢ ، رقم ٣٤١٧) وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى فى شعب الإيمان (٨٧/٣ ، رقم ٢٩٦٤) .وللحديث أطراف أخرى منها : ((إن أخوف ما أخاف)) ، ((هلاك أمتى فى الكتاب واللبن)) .***". (٤)

٥١-"٧) العارية مؤداة والمنيحة مردودة ومن وجد لقحة مصراة فلا يحل له صرارها حتى يردها (ابن حبان ، والطبرانى ، والضياء عن أبى أمامة) [٤٢٩/١]أخرجه ابن حبان (٤٩١/١١ ، رقم ٥٠٩٤) ، والطبرانى فى الكبير

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٢٧٠٩

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٢٩٠٣

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٣٣٢٤

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٣٥١٦

(١٤٣/٨ ، رقم ٧٦٣٧) .ومن غريب الحديث : ((لقحة)) : الناقة **ذات اللبن قريبة** العهد بالولادة . ((المصراة)) : الشاة **يجمع اللبن فى** ضرعها عند إرادة البيع فتبدو أنها **كثيرة اللبن** . ***". (١)

٥٢-"٢٨) الكوثر نهر أعطانيه الله فى الجنة ترابه مسك أبيض **من اللبن وأحلى** من العسل يرده طائر أعناقها مثل أعناق الجزور آكلها أنعم منها (الحاكم عن أنس)أخرجه الحاكم (٥٨٥/٢ ، رقم ٣٩٧٨) . وأخرجه أيضا : أحمد (٢٢٠/٣ ، رقم ١٣٣٣٠) ، والترمذى (٦٨٠/٤ ، رقم ٢٥٤٢) وقال : حسن غريب . والنسائى فى الكبرى (٥٢٣/٦ ، رقم ١١٧٠٣) وابن جرير (٣٢٤/٣٠) والضياء (٢٤٢/٦ ، رقم ٢٢٥٨) . ***". (٢)

٥٣-"**١) اللبن فى** المنام الفطرة وأحب القيد فى المنام وأكره الغل (الديلمى عن أبى هريرة)أخرجه الديلمى (٤٧٠/٣ ، رقم ٥٤٥٩) . وأخرجه أيضا : البزار كما فى مجمع الزوائد (١٨٣/٧) قال الهيثمى : فيه محمد بن مروان ، وهو ثقة ، وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . ***". (٣)

٥٤-"٦٤٩) لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياحتكون فى آخر زادك من الدنيا (الحاكم عن حذيفة)أخرجه الحاكم (١٦٢/٢ ، رقم ٢٦٥٢) وقال : صحيح الإسناد ، وفى الحديث أن النبى (قاله لعمار بن ياسر .ومن غريب الحديث : ((ضياح)) **هو اللبن الرقيق** الكثير الماء . ***". (٤)

٥٥-"١٤٢٤) ليلة أسرى بى رأيت موسى وإذا هو رجل ضرب رجل كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى فإذا هو رجل ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به ثم أتيت بإناءين فى **أحدهما لبن وفى** الآخر خمر فقيل لى اشرب أيهما شئت **فأخذت اللبن فشربته** فقيل لى أصبت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك (البخارى ، ومسلم ، والترمذى عن أبى هريرة)أخرجه البخارى (١٢٤٣/٣ ، رقم ٣٢١٤) ، ومسلم (١٥٤/١ ، رقم ١٦٨) ، والترمذى (٣٠٠/٥ ، رقم ٣١٣٠) وقال : حسن صحيح .ومن غريب الحديث : ((ضرب)) : أى الخفيف اللحم الممشوق المستدق . ((رجل)) أى مسرح شعره ومنظفه ومحسنه . ((ديماس)) : أى الحمام . ***". (٥)

٥٦-"١٣) لا أخاف على أمتى **إلا اللبن فإن** الشيطان بين الرغوة والصريح (أحمد عن ابن عمرو)أخرجه أحمد (١٧٥/٢ ، رقم ٦٦٤٠) . قال الهيثمى (١٠٥/٨) : فيه ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله ثقات . ***". (٦)

٥٧-"١٥٤) لا تبايعوا بالحصى ولا تناجشوا ولا تبايعوا بالملامسة ومن اشترى محفلة كرهها فليردها وليرد معها صاعا من طعام (الديلمى عن أبى هريرة)أخرجه أيضا : أحمد (٤٦٠/٢ ، رقم ٩٩٢٩) ، والبغوى فى الجعديات (٢٦١/١

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٤١٨٠

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٥٥٩٤

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٦١١١

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٦٧٦٨

(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٧٥٤٥

(٦) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٧٥٩١

، رقم ١٧٣٢) ، وابن الجارود (ص ١٥٢ ، رقم ٥٩٣) .ومن غريب الحديث : ((محفلة)) : المحفلة هى التى **حبس اللبن فى** ضرعها تغريرا للمشترى .***". (١)

٥٨-"٢٧٤) لا تحرم من الرضاعة المصة ولا المصتان ولا يحرم إلا ما فتق الأمعاء **من اللبن** (البيهقى عن أبى هريرة)أخرجه البيهقى (٤٥٦/٧ ، رقم ١٥٤١٣) . وأخرجه أيضا : الشافعى (٣٠٧/١) ، والنسائى فى الكبرى (٣٠٠/٣ ، رقم ٥٤٦١) ، والدارقطنى (١٧٣/٤) .ومن غريب الحديث : ((فتق)) : أى شق .***". (٢)

٥٩-"٦٢٨) لا **تشوبوا اللبن للبيع** إن رجلا جلب خمرا إلى قرية فشابها بالماء فأضعف أضعافا فاشترى قردا فركب البحر حتى إذا لجج ألهم الله القرد صرة الدنانير فأخذها فصعد الدقل وفتح الصرة وصاحبها ينظر إليه فأخذ دينارا فرمى به فى البحر ودينارا فى السفينة حتى قسمها نصفين (ابن عدى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)أخرجه ابن عدى (٢٥٣/٣ ، ترجمة ٧٣٤ سليمان بن أرقم أبو معاذ الأنصارى) ، وقال : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . البيهقى فى شعب الإيمان (٣٣٣/٤ ، رقم ٥٣٠٨) .ومن غريب الحديث : ((لا تشوبوا)) : أى لا تخلطوا . ((الدقل)) : هو خشبة يوضع عليها شراع السفينة .***". (٣)

٦٠-"٧٢٠) لا تغالوا بالشاة فإنما هى سقيا وليدك وإذا حلبتموها فلا تجهدوها ودعوا **داعى اللبن** (الديلمى ، وابن عساكر عن عبد الله بن بسر)أخرجه الديلمى (٦٥/٥ ، رقم ٧٤٧٣) ، وابن عساكر (١٨٨/٥١) .***". (٤)

٦١-"٩٧٠) لا تلامسوا ولا تناجشوا ولا تبايعوا الغرر ولا يبيعن حاضر لباد ومن اشترى محفلة فليحلبها ثلاثة أيام فإن ردها فليردها بصاع من تمر (أبو يعلى عن أنس)أخرجه أبو يعلى (١٥٤/٥ ، رقم ٢٧٦٧) . قال الهيثمى (٨١/٤) : فيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف .ومن غريب الحديث : ((الغرر)) : هو ما كان له ظاهر يغر المشترى وباطن مجهول . ((محفلة)) : المحفلة هى التى **حبس اللبن فى** ضرعها تغريرا للمشترى .***". (٥)

٦٢-"٢١٥٤) لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى **يعود اللبن فى** الضرع ولا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى منخرى مسلم أبدا (أحمد ، وهناد ، والترمذى - حسن صحيح - والنسائى ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)أخرجه أحمد (٥٠٥/٢ ، رقم ١٠٥٦٧) ، وهناد (٢٦٨/١ ، رقم ٤٦٥) ، والترمذى (١٧١/٤ ، رقم ١٦٣٣) وقال : حسن صحيح . والنسائى (١٢/٦ ، رقم ٣١٠٨) والحاكم (٢٨٨/٤ ، رقم ٧٦٦٧) وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٩٠/١ ، رقم ٨٠٠) .***". (٦)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٧٧٣٢

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٧٨٥٢

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٨٢٠٦

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٨٢٩٨

(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٨٥٤٨

(٦) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٩٧٣٣

٦٣-"٢٢) مثل أبى بكر وعمر مثل نوح وإبراهيم فى الأنبياء أحدهما أشد فى الله من الحجارة وهو مصيب والآخر ألين فى الله **من اللبن وهو** مصيب (أبو نعيم عن جابر)أخرجه أيضا : أبو حيان فى طبقات المحدثين (٢٥٤/٤ ، رقم ٦٤٩) ، والديلمى (١٣٤/٤ ، رقم ٦٤١٦) . ***". (١)

٦٤-"٢١٣) مضمضوا **من اللبن فإن** له دسما (ابن ماجه عن ابن عباس . ابن ماجه ، والطبرانى عن عبد المهيمن بن عباس عن سهل بن سعد عن أبيه عن جده)حديث ابن عباس : أخرجه ابن ماجه (١٦٧/١ ، رقم ٤٩٨) .حديث سهل بن سعد : أخرجه ابن ماجه (١٦٧/١ ، رقم ٥٠٠) ، قال البوصيرى (٧٢/١) : هذا إسناد ضعيف . والطبرانى (١٢٥/٦ ، رقم ٥٧٢١) . ***". (٢)

٦٥-"٤٣٩) ما أعلم شرابا يجزى من الطعام **إلا اللبن فإذا** شربه أحدكم فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ومن أكل منكم طعاما يعنى من ذلك الضب فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه (الطيالسى عن ابن عباس)أخرجه الطيالسى (ص ٣٥٥ ، رقم ٢٧٢٣) . ***". (٣)

٦٦-"٣٩٦٠) من اشترى شاة محفلة فإن لصاحبها أن يحتلبها فإن رضيها فليمسكها وإلا فليردها وصاعا من تمر (البيهقى عن الحسن عن أنس)أخرجه البيهقى (٣١٩/٥ ، رقم ١٠٥٠٦) .ومن غريب الحديث : ((محفلة)) : مجموع فى **ضرعها اللبن** . من حفل أى جمع . ***". (٤)

٦٧-"٣٩٦٢) من اشترى شاة مصراة فإن رضيها وإلا ردها ورد معها صاعا من تمر (الطبرانى عن ابن مسعود)أخرجه الطبرانى (٨٧/١٠ ، رقم ١٠٠٣٧) .ومن غريب الحديث : ((مصراة)) : تركت بلا حلب حتى **يجتمع اللبن فى** ضرعها تغريرا بالمشترى . ***". (٥)

٦٨-"٣٩٦٥) من اشترى شاة مصراة فهو بخير النظرين إن شاء أمسكها وإن شاء ردها وصاعا من تمر لا سمراء (مسلم عن أبى هريرة)أخرجه مسلم (١١٥٩/٣ ، رقم ١٥٢٤) . وأخرجه أيضا : أبو داود (٢٧٠/٣ ، رقم ٣٤٤٤) .ومن غريب الحديث : ((مصراة)) : تركت بلا حلب حتى **يجتمع اللبن فى** ضرعها تغريرا بالمشترى . ((سمراء)) : حنطة والمراد : رد معها صاعا من التمر لا من الحنطة . ***". (٦)

٦٩-"٤٠٣٦) من أطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه ومن سقاه **الله لبنا فليقل** اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه إنه ليس شيء يجزى من الطعام والشراب **غير اللبن** (أحمد ، وابن سعد ، والترمذى - حسن -

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٠١٦٩

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٠٣٦٠

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٠٥٩٧

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢١٨٦١

(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢١٨٦٣

(٦) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢١٨٦٦

وابن ماجه – وابن السنى فى عمل يوم وليلة عن ابن عباس)أخرجه أحمد (٢٢٥/١ ، رقم ١٩٧٨) ، وابن سعد (٣٩٧/١) ، والترمذى (٥٠٦/٥ ، رقم ٣٤٥٥) وقال : حسن لا يصح . وابن ماجه (١١٠٣/٢ ، رقم ٣٣٢٢) .***". [١]

٧٠–"٢٣٠١) من منح منيحة غدت بصدقة وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها (مسلم عن أبى هريرة)أخرجه مسلم (٧٠٧/٢ ، رقم ١٠٢٠) .ومن غريب الحديث : ((صبوحها)) : ما حلب **من اللبن صباحا** . ((غبوقها)) : **اللبن الذى** يشرب فى المساء .***". [٢]

٧١–"٢٤٨٤) من يعذرنى من فلان أهدى إلى لقحة فكأنى أنظر إليها فى وجه بعض أهلى فأثبته بست بكرات فتسخطها لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا أن يكون قرشى أو أنصارى أو ثقفى أو دوسى (الحاكم عن أبى هريرة)أخرجه الحاكم (٧١/٢ ، رقم ٢٣٦٥) وقال : صحيح على شرط مسلم .ومن غريب الحديث : ((لقحة)) : اللقحة هى الناقة **ذات اللبن القريبة** العهد بالولادة .***". [٣]

٧٢–"٧١٥٣) ناد صاحب الإبل ثلاثا فإن جاء وإلا فاحلب واحتلب واحلل ثم صر **وبق اللبن** (الحاكم عن محول البهرى)أخرجه الحاكم (١٤٩/٤ ، رقم ٧١٨٤) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (١٣٧/٣ ، رقم ١٥٦٨) قال الهيثمى (٣٠٥/٧) : فيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف . وفى الحديث أن مخول النهدى قال : قلت : يا رسول الله الإبل نلقاها **وبها اللبن وهى** مصراة ونحن محتاجون . فذكره .***". [٤]

٧٣–"٧١٩٠) نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا **من اللبن فسودته** خطايا بنى آدم (الترمذى – حسن صحيح – عن ابن عباس)أخرجه الترمذى (٢٢٦/٣ ، رقم ٨٧٧) .***". [٥]

٧٤–"٨٦) هلاك أمتى فى الكتاب واللبن أما الكتاب فيقرءون القرآن ويتأولونه على غير تأويله **ويحبون اللبن فيبدون** فيدعون الجماعات والجمع (أحمد ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وأبو نصر السجزى فى الإبانة عن عقبة بن عامر)أخرجه أحمد (١٥٥/٤ ، رقم ١٧٤٥١) ، قال الهيثمى (١٠٥/٨) : فيه ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله ثقات . والبيهقى فى شعب الإيمان (١٠٤/٣ ، رقم ٣٠٠٩) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٢٨٥/٣ ، رقم ١٧٤٦) ، والديلمى (٣٤٦/٤ ، رقم ٦٩٩٩) .***". [٦]

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢١٩٣٧
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٤٦٤٩
(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٤٨٣٢
(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٤٩٢٥
(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٤٩٦٢
(٦) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٥٢٤٥

٧٥-"١٠٩١٣) الوضوء مما مست النار ولو من ثور أقط (الترمذى عن أبى هريرة)أخرجه الترمذى (١/١١٤ ، رقم ٧٩) .وللحديث أطراف أخرى منها : ((توضئوا مما مست النار)) .ومن غريب الحديث : ((أقط)) : **أى اللبن المحمض** يجمد حتى يستحجر ويطبخ ، أو يطبخ به . والثور قطعة منه .***". [١]

٧٦-"٥٥) والذى نفسى بيده لآنيته يعنى الحوض أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها فى الليلة المظلمة آنية الجنة من شرب منها ليس يظمأ آخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة من شرب منه لم يظمأ عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى أيلة ماؤه أشد بياضا **من اللبن وأحلى** من العسل (أحمد ، ومسلم ، وابن ماجه ، والترمذى - حسن صحيح غريب - وأبو عوانة عن أبى ذر)أخرجه أحمد (٥/١٤٩ ، رقم ٢١٣٦٥) ومسلم (٤/١٧٩٨ ، رقم ٢٣٠٠) ، والترمذى (٤/٦٣٠ ، رقم ٢٤٤٥) وقال : حسن صحيح غريب .***". [٢]

٧٧-"٣٦٩) يرث هذا القرآن قوم يشربونه **شرب اللبن لا** يخلف تراقيهم (أبو نصر السجزى فى الإبانة ، والديلمى عن ابن مسعود)أخرجه الديلمى (٥/٤٨١ ، رقم ٨٨٢٦) .***". [٣]

٧٨-"١١٤٢٣) يعرفنى الله نفسه يوم القيامة فأسجد سجدة يرضى بها عنى ثم أمدحه مدحة يرضى بها عنى ثم يؤذن لى فى الكلام ثم تمر أمتى على الصراط مضروب بين ظهرانى جهنم فيمرون أسرع من الطرف والسهم وأسرع من أجود الخيل ثم يخرج الرجل منهم يحبو وهى الأعمال وجهنم تسأل المزيد حتى يضع قدمه فيها فينزوى بعضها إلى بعض وتقول قط قط وأنا على الحوض قالوا وما الحوض قال والذى نفسى بيده إن شرابه أبيض **من اللبن وأحلى** من العسل وأبرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك وآنيته أكثر من عدد النجوم لا يشرب منه إنسان فيظمأ أبدا ولا يصرف فيروى أبدا (أبو يعلى ، والدارقطنى فى الأفراد عن أبى بن كعب)أخرجه أيضا : ابن أبى عاصم (٢/٣٦٨ ، رقم ٧٩٠) ، والديلمى (٥/٢٦٧ ، رقم ٨١٤٧) .***". [٤]

٧٩-"٤١٦) يا أبا الهيثم إياك واللبون اذبح لنا عناقا (الحاكم عن ابن عباس)أخرجه الحاكم (٤/٢٦١ ، رقم ٧٥٧٦) وقال : صحيح الإسناد .ومن غريب الحديث : ((اللبون)) : أى **ذات اللبن** . ((عناقا)) : أى المسنة .***". [٥]

٨٠-"٦٩٦) يا أيها الناس تصدقوا أشهد لكم بها يوم القيامة ألا لعل أحدكم أن يبيت فصاله رواء وابن عمه طاو إلى جنبه ألا لعل أحدكم أن يثمر ماله وجاره مسكين لا يقدر على شىء (أبو الشيخ عن أنس)ومن غريب الحديث :

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٥٢٩٩
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٥٣٧٦
(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٠٢٢
(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦١٢٨
(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٥٢٥

((فصاله)) : جمع فصيل وهو ولد الناقة الصغير . ((رواء)) : أى شبعانة من رضاعة اللبن . ((طاو)) : أى جائع طاوى بطنه بدون طعام ."***. (١)

٨١-"٧١٩) يا أيها الناس لا يتلقين أحد منكم سوقا ولا يبيعن مهاجر لأعرابى ومن ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام فإن ردها رد معها مثل أو قال مثلى لبنها قمحا (الطبرانى ، والبيهقى وضعفه عن ابن عمر)أخرجه البيهقى (٣١٩/٥ ، رقم ١٠٥٠٤) . وأخرجه أيضا : أبو داود (٢٧١/٣ ، رقم ٣٤٤٦) .ومن غريب الحديث : ((محفلة)) : هى التى حبس اللبن فى ضرعها تغريرا للمشترى ."***. (٢)

٨٢-"١١٧٦) يا قيس لا تأتى يوم القيامة على رقبتك بعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها يعار ولا تكن كأبى رغال فقال سعد يا رسول الله وما أبو رغال قال مصدق بعثه صالح فوجد رجلا بالطائف فى غنيمة قريبة من المائة شصاص أى بلا لبن إلا شاة واحدة وابن صغير لا أم له فلبن تلك الشاة عيشه فقال صاحب الغنم من أنت قال أنا رسول رسول الله (فرحب وقال هذه غنمى فخذ أيما أحببت فنظر إلى الشاة اللبون فقال هذه فقال الرجل هذا الغلام كما ترى ليس له طعام ولا شراب غيرها فقال إن كنت تحب اللبن فأنا أحبه فقال خذ شاتين مكانها فأبى فلم يزل يزيده ويبذل حتى بذل له خمس شياه شصاص مكانها فأبى عليه فلما رأى ذلك عمد إلى قوسه فرماه فقتله فقال ما ينبغى لأحد أن يأتى نبى الله (بهذا الخبر قبلى فأتى صاحب الغنم صالحا النبى عليه السلام فأخبره فقال صالح اللهم العن أبا رغال اللهم العن أبا رغال ، اللهم العن أبا رغال (الحاكم ، والبيهقى عن قيس بن سعد)أخرجه الحاكم (٥٥٥/١ ، رقم ١٤٥٠) وقال : صحيح الإسناد على شرط مسلم . والبيهقى (١٥٧/٤ ، رقم ٧٤٤٨) . وأخرجه أيضا : ابن خزيمة (٢١/٤ ، رقم ٢٢٧٢) .[ياء النداء مع الكاف]***". (٣)

٨٣-"١٢٩٨) يا نقادة بق داعى اللبن (الطبرانى عن نقادة الأسدى)

أخرجه الطبرانى فى الكبير كما فى مجمع الزوائد (١٩٦/٨) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (١١٢/٤ ، رقم ٣٧٤٣) . قال الهيثمى (١٩٦/٨) : فيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو متروك وجماعة لا يعرفون .

***". (٤)

١-"١١) آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن (أحمد ، والطبرانى عن أبى البخترى) [المناوى]أخرجه أحمد (٣١٩/٤ ، رقم ١٨٩٠٠) عن أبى البخترى قال قال عمار يوم صفين : ائتونى بشربة لبن فإن رسول الله (قال ...))

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٨٠٧

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٨٣٠

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٧٢٨٧

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٧٤٠٩

. قال الهيثمى (٢٤٣/٧) : رواه أحمد والطبرانى ، وبيَّن أن الذى سقاه أبو المخارق ، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه منقطع . وأخرجه أيضًا : ابن أبى شيبة (٥٥٢/٧ ، رقم ٣٧٨٧٧) ، وأبو يعلى (١٨٨/٣ ، رقم ١٦١٣) ، والحاكم (٤٣٩/٣ ، رقم ٥٦٦٩) وقال : صحيح على شرط الشيخين . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .وللحديث أطراف أخرى منها : ((تقتلك الفئة الباغية)) . ***". [(١)]

٢-"١١) آخر شربة تشربها من الدنيا **شربة لبن** (أحمد ، والطبرانى عن أبى البخترى) [المناوى]أخرجه أحمد (٣١٩/٤ ، رقم ١٨٩٠٠) عن أبى البخترى قال قال عمار يوم صفين : ائتونى **بشربة لبن فإن** رسول الله (قال ...))

. قال الهيثمى (٢٤٣/٧) : رواه أحمد والطبرانى ، وبيَّن أن الذى سقاه أبو المخارق ، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه منقطع . وأخرجه أيضًا : ابن أبى شيبة (٥٥٢/٧ ، رقم ٣٧٨٧٧) ، وأبو يعلى (١٨٨/٣ ، رقم ١٦١٣) ، والحاكم (٤٣٩/٣ ، رقم ٥٦٦٩) وقال : صحيح على شرط الشيخين . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .وللحديث أطراف أخرى منها : ((تقتلك الفئة الباغية)) . ***". [(٢)]

٣-"٣٩٩) أتدرون أى الصدقة أفضل المنيحة يمنح أحدكم الدرهم أو ظهر الدابة **أو لبن الشاة أو لبن البقرة** (أحمد عن ابن مسعود)أخرجه أحمد (٤٦٣/١ ، رقم ٤٤١٥) قال الهيثمى (١٣٣/٣) : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبرانى فى الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وأخرجه أيضًا : البزار (٣٤٤/٤ ، رقم ١٥٤٠) ، وأبو يعلى (٥٦/٩ ، رقم ٥١٢١) ، والطبرانى (٨٤/١٠ ، رقم ١٠٠٢٩) ، وفى الأوسط (١٧٧/٨ ، رقم ٨٣٢٢) .ومن غريب الحديث : ((المَنِيحة)) : العطية . ***". [(٣)]

٥-"٢٥٥٥) إذا كان أحدُكم على وضوءٍ فأكل طعاما فلا يتوضأْ إلا أن **يكون لبنَ الإبلِ** إذا شربتموه فتمضمضوا بالماء (الطبرانى ، والضياء عن أبى أمامة)أخرجه الطبرانى (١٤٧/٨ ، رقم ٧٦٤٦) . قال الهيثمى (٢٥٢/١) : رجاله لم أر من ترجم أحدا منهم . ***". [(٤)]

٦-"٢٥٨) ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودًا (أحمد ، وعبد بن حميد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود عن جابر قال جاء أبو حميد الأنصارى إلى النبى (بقدح **فيه لبن يحمله** مكشوفًا قال فذكره . مسلم ، وابن حبان عن جابر عن أبى حميد الساعدى . أبو يعلى عن أبى هريرة)حديث جابر : أخرجه أحمد (٣١٣/٣ رقم ١٤٤٠٧) ، وعبد بن حميد (ص ٣١٣ رقم ١٠٢١) والبخارى (٢١٢٧/٥ ، رقم ٥٢٨٣) ، ومسلم (١٥٩٣/٣ رقم ٢٠١١) ، وأبو داود (٣٤٠/٣ رقم ٣٧٣٤) . وأخرجه أيضًا : ابن أبى شيبة (١١١/٥ ، رقم ٢٤٢١٩) ، والنسائى (١٩٧/٤ ، رقم ٦٨٨٠) .حديث جابر عن أبى حميد الساعدى : أخرجه مسلم (١٥٩٣/٣ ، رقم ٢٠١٠) ، وابن حبان (٨٥/٤ ، رقم ١٢٧٠)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٢

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٣١٠

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٨١

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٨٩٥

. وأخرجه أيضًا : الدارمى (٢/١٦٣ ، رقم ٢١٣١) .حديث أبى هريرة : أخرجه أبو يعلى (٣/٣٠٨ ، رقم ١٧٧٤) . قال الهيثمى (٨/١١١) : رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن سليمان الدباس وهو ثقة .ومن غريب الحديث : ((خمرته)) : أى غطيته . ***". [1]

٧-"٣٧١) اللهم بارك فى عمار ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا ضياح **من لبن** (ابن عساكر عن عائشة)أخرجه ابن عساكر (٤٣/٤٣٥) .ومن غريب الحديث : ((ضياح)) **: اللبن الخاثر** الذى يصب فيه الماء ثم يخلط . ***". [2]

٨-"١٤٤) أما لا فأدوها عن الصغير والكبير والذكر والأنثى والحر والعبد صاعا من تمر أو صاعًا من زبيب أو صاعًا من شعير أو صاعًا من أقط (البيهقى عن أبى سعيد)أخرجه البيهقى (٤/١٧٣ ، رقم ٧٥٢٠) .ومن غريب الحديث : ((أقط)) **: لبن مجفف** يطبخ به . ***". [3]

٩-"١٠١٥) إن أول من سيب السوائب وعبد الأصنام أبو خزاعة عمرو بن عامر وإنى رأيته فى النار يجر أمعاءه فيها (أحمد ، وابن عساكر عن ابن مسعود)أخرجه أحمد (١/٤٤٦ ، رقم ٤٢٥٨) ، قال الهيثمى (١/١١٦) : فيه إبراهيم الهجرى وهو ضعيف . وابن عساكر (٣٦/٢٧٤) .ومن غريب الحديث : ((سيب السوائب)) : السائبة الناقة إذا ولدت عشرة أبطن كلهن إناث سيبت فلم تركب ولم يجز لها وبر ولم يشرب **لها لبن**، والمعنى : أى شرع لباقى قريش أن يتركوا النوق ويعتقوها من الحمل والركوب . ***". [4]

١٠-"١٤٠) بلغنى أن أمة فقدت ولا أراها إلا الفأر وإن أردتم أن تعرفوا ذلك فضعوا **لها لبن غنم** ولبن بخت فإنها **تأكل لبن الغنم وتدع لبن البخت** (الديلمى عن أبى سعيد)أخرجه الديلمى (٢/١٤ ، رقم ٢١٠٥) .ومن غريب الحديث : ((البخت)) : أى الإبل . ***". [5]

١١-"١٨٦) بينا أنا نائم أتيت **بقدح لبن فشربت** منه حتى إنى لأرى الرى يخرج من أظفارى ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم (أحمد ، وعبد بن حميد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وأبو يعلى عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه)أخرجه أحمد (٢/١٣٠ ، رقم ٦١٤٢) ، والبخارى (١/٤٣ ، رقم ٨٢) ، ومسلم (٤/١٨٥٩ ، رقم ٢٣٩١) ، والترمذى (٤/٥٣٩ ، رقم ٢٢٨٤) وقال : حديث صحيح . ***". [6]

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٥٠٣٩

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٥٣٧٢

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٥٦٢٣

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٧٢٢٨

(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٠٥٤٦

(٦) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٠٥٩٢

١٢-"١٢٠) تدرون أى الصدقة خير فإن خير الصدقة أن تمنح أخاك الدرهم **أو لبن الشاة** (أبو نعيم فى الحلية عن ابن مسعود)أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢١٤/٨) . وأخرجه أيضًا : أحمد (٤٦٣/١ ، رقم ٤٤١٥) ، وأبو يعلى (٥٦/٩ ، رقم ٥١٢١) ، والشاشى (١٧٧/٢ ، رقم ٧٤٢) .***". [1]

١٣-"٣٦٤) تقتل عمار الفئة الباغية عن الطريق وإن آخر رزقه **ضياح لبن** (الخطيب عن حذيفة)أخرجه الخطيب (٢٧٥/٨) .***". [2]

١٤-"٣٦٨) تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك فى الدنيا ضيح **من لبن** (تمام ، وابن عساكر عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه . ابن عساكر عن عمرو بن العاصى)حديث كعب بن مالك : أخرجه ابن عساكر (٤٣٣/٤٣) .حديث عمرو بن العاص : أخرجه ابن عساكر (٤١٨/٤٣) .ومن غريب الحديث : ((ضيح)) : الضيح **هو اللبن الرقيق** الكثير الماء .***". [3]

١٧-"١٣٠٣٣) الرهن يركب بنفقته **ويشرب لبن الدر** إذا كان مرهونًا (البخارى عن أبى هريرة)أخرجه البخارى (٨٨٨/٢ ، رقم ٢٣٧٦) . وأخرجه أيضًا : أبو يعلى (٥١٤/١١ ، رقم ٦٦٣٩) ، وابن حبان (٢٦١/١٣ رقم ٥٩٣٥) ، والديلمى (٢٨٣/٢ ، رقم ٣٣٠٩) .***". [4]

١٨-"١٣٢١٤) سووا صفوفكم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول أو قال الصفوف ومن منح منيحة ورق **أو لبن أو** أهدى زقاقا فهو عدل رقبة (عبد الرزاق عن البراء صحيح)أخرجه عبد الرزاق (٤٥/٢ ، رقم ٢٤٣١) .***". [5]

١٩-"٣٦) شربتان فى شربة وأدمان فى قدح لا حاجة لى فيه أما إنى لا أزعم أنه حرام ولكنى أكره أن يسألنى الله عن فضول الدنيا يوم القيامة أتواضع لله فمن تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن استغنى أغناه الله ومن أكثر ذكر الله أحبه الله (الدارقطنى فى الأفراد ، والطبرانى فى الأوسط عن عائشة قالت أتى رسول الله (بقدح **فيه لبن وعسل** قال فذكره)أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٤٠/٥ ، رقم ٤٨٩٤) . قال الهيثمى (٣٢٥/١٠) : فيه نعيم بن مورع العنبرى ، وقد وثقه ابن حبان ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات .***". [6]

٢٠-"**٨٤) لبن الدر** يحلب بنفقته إذا كان مرهونا والظهر يركب بنفقته إذا كان مرهونا وعلى الذى يركب ويحلب النفقة (أبو داود عن أبى هريرة)أخرجه أبو داود (٢٨٨/٣ ، رقم ٣٥٢٦) ، وقال : هو عندنا صحيح .ومن غريب الحديث

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٠٨٥٠

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٠٩٤

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٠٩٩

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٣٠٢٤

(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٣٣٩٤

(٦) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٣٥٥٥

: ((الدر)) : مصدر بمعنى الدارة أى ذات الضرع ، **وقوله لبن الدر** هو من إضافة الشيء إلى نفسه . انظر (فتح البارى ٥/١٤٤) . ((الظهر)) : أى الدواب التى تركب .***". [١]

٢١-"١٤٢٤) ليلة أسرى بى رأيت موسى وإذا هو رجل ضرب رَجِل كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى فإذا هو رجل ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به ثم أتيت بإناءين فى **أحدهما لبن وفى** الآخر خمر فقيل لى اشرب أيهما شئت **فأخذت اللبن فشربته** فقيل لى أصبت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك (البخارى ، ومسلم ، والترمذى عن أبى هريرة)أخرجه البخارى (٣/١٢٤٣ ، رقم ٣٢١٤) ، ومسلم (١/١٥٤ ، رقم ١٦٨) ، والترمذى (٥/٣٠٠ ، رقم ٣١٣٠) وقال : حسن صحيح .ومن غريب الحديث : ((ضرب)) : أى الخفيف اللحم الممشوق المستدق . ((رَجِل)) أى مسرح شعره ومنظفه ومحسنه . ((ديماس)) : أى الحمام .***". [٢]

٢٢-"٥٨١٤) من فطر صائمًا فى رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالى رمضان كلها وصافحه جبريل ليلة القدر ومن صافحه جبريل تكثر دموعه ويرق قلبه قال رجل يا رسول الله أرأيت من لم يكن ذاك عنده قال فلقمة خبز قال أفرأيت من لم يكن ذاك عنده قال فقبضة من طعام قال أفرأيت من لم يكن ذاك عنده قال فمذقة **من لبن قال** أفرأيت من لم يكن ذلك عنده قال فشربة من ماء (ابن حبان فى الضعفاء ، وابن عدى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن سلمان)أخرجه ابن حبان فى الضعفاء (١/٢٤٧ ، ترجمة ٢٢٨) ، وابن عدى (٢/٢٢٠ ، ترجمة ٤٠٤ حكيم بن خزام) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣/٤١٩ ، رقم ٣٩٥٥) .***". [٣]

٢٣-"٥٩٩٤) من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان له عدل نسمة ومن سبح تسبيحة ومنح **منيحة لبن أو** أهدى زُقاقًا كان له كعدل نسمة (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى أيوب)أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢/٥٠٧ ، رقم ٢٠٤٤) .ومن غريب الحديث : ((زقاقًا)) طريقًا . أى دل الضال أو الأعمى على طريقه ، وقيل أراد من تصدق بزقاق من النخل ، وهى السكة منها .***". [٤]

٢٤-"٢٣٠٣) من منح منيحة ورق أو **منيحة لبن أو** هدى رقاقا فهو كعتق نسمة (الطيالسى ، وعبد الرزاق ، وأحمد ، والترمذى - حسن صحيح - وأبو يعلى ، وابن حبان ، والرويانى فى الأفراد ، والطبرانى فى الصلاة ، والضياء عن البراء)أخرجه الطيالسى (ص ١٠٠ ، رقم ٧٤٠) ، وعبد الرزاق (٢/٤٥ ، رقم ٢٤٣١) ، وأحمد (٤/٣٠٤ ، رقم ١٨٧٢٦) ، والترمذى (٤/٣٤٠ ، رقم ١٩٥٧) وقال : حسن صحيح غريب . وابن حبان (١١/٤٩٤ ، رقم ٥٠٩٦) ، والرويانى (١/٢٤٥ ، رقم ٣٦٠) . وأخرجه أيضًا : البخارى فى الأدب المفرد (١/٣٠٧ ، رقم ٨٩٠) .***". [٥]

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٦٢٠١

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٧٥٤٥

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٣٧١٦

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٣٨٩٦

(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٤٦٥١

٢٥-"٧١١) يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم شهر مبارك فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيامه تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئا يعطى الله هذا الثواب من فطر صائما على **مذقة لبن أو** تمرة أو شربة من ماء ومن أشبع صائما سقاه الله من حوضى شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار فاستكثروا فيه من أربع خصال خصلتان ترضون بها ربكم وخصلتان لا غنى لكم عنهما فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه وأما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار (ابن خزيمة وقال إن صح هذا الخبر ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والأصبهانى فى الترغيب عن سلمان قال الحافظ ابن حجر فى أطرافه : مداره على علىٍّ بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ويوسف بن زياد الراوى عنه ضعيف جدا وتابعه إياس بن عبد الغفار عن على بن زيد عند البيهقى فى شعب الإيمان قال ابن حجر : وإياس ما عرفته انتهى)أخرجه ابن خزيمة (٣/١٩١ ، رقم ١٨٨٧) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣/٣٠٥ ، رقم ٣٦٠٨) . وأخرجه أيضًا : الحارث كما فى بغية الباحث (١/٤١٢ ، رقم ٣٢١) ، وابن عدى (٥/٢٩٣ ترجمة ١٤٣٢ عبد العزيز بن عبد الله) وقال : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات .***". (١)

٢٦-"١١٧٦) يا قيس لا تأتى يوم القيامة على رقبتك بعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها يعار ولا تكن كأبى رغال فقال سعد يا رسول الله وما أبو رغال قال مصدق بعثه صالح فوجد رجلا بالطائف فى غنيمة قريبة من المائة شصاص أى **بلا لبن إلا** شاة واحدة وابن صغير لا أم له فلبن تلك الشاة عيشه فقال صاحب الغنم من أنت قال أنا رسول رسول الله (فرحب وقال هذه غنمى فخذ أيما أحببت فنظر إلى الشاة اللبون فقال هذه فقال الرجل هذا الغلام كما ترى ليس له طعام ولا شراب غيرها فقال إن كنت **تحب اللبن فأنا** أحبه فقال خذ شاتين مكانها فأبى فلم يزل يزيده ويبذل حتى بذل له خمس شياه شصاص مكانها فأبى عليه فلما رأى ذلك عمد إلى قوسه فرماه فقتله فقال ما ينبغى لأحد أن يأتى نبى الله (بهذا الخبر قبلى فأتى صاحب الغنم صالحا النبى عليه السلام فأخبره فقال صالح اللهم العن أبا رغال اللهم العن أبا رغال ، اللهم العن أبا رغال (الحاكم ، والبيهقى عن قيس بن سعد)
أخرجه الحاكم (١/٥٥٥ ، رقم ١٤٥٠) وقال : صحيح الإسناد على شرط مسلم . والبيهقى (٤/١٥٧ ، رقم ٧٤٤٨) . وأخرجه أيضًا : ابن خزيمة (٤/٢١ ، رقم ٢٢٧٢) .
[ياء النداء مع الكاف]
***". (٢)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٨٢٢

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٧٢٨٧

١-"٥٦٢) أتيت فى المنام بعس **مملوء لبنا فشربت** منه حتى امتلأت فرأيته يجرى فى عروقى ففضلت فضلة فأخذها عمر بن الخطاب فشربها أولوا هذا قالوا هذا العلم قال أصبتم (الخطيب ، وابن عساكر عن ابن عمر)أخرجه الخطيب (١٠/٢٣١) ، وابن عساكر (٤٤/١٣٠) .ومن غريب الحديث : ((بعس)) : بقدح كبير ، ((امتلأت)) : رويت . ((ففضلت فضلة)) : بقيت بقية . ((أولوا)) : عبروا وفسروا .***". (١)

٢-"١٤٩٠) إذا أكل أحدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه وإذا **شرب لبنا فليقل** اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب **إلا اللبن** (أبو داود ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس)أخرجه أبو داود (٣/٣٣٩ ، رقم ٣٧٣٠) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٥/١٢٣ ، رقم ٦٠٤١) . وأخرجه أيضا : إسحاق بن راهويه (١/٢٢٦ ، رقم ٢٩) .وللحديث أطراف أخرى منها : ((من أطعمه الله طعاما)) .***". (٢)

٣-"١٠٤٣) إن بنى إسرائيل استخلفوا عليهم خليفة فقام يصلى فى القمر فوق بيت المقدس فذكر أمورا صنعها فتدلى بسبب فأصبح السبب متعلقا بالمسجد وقد ذهب فانطلق حتى أتى قوما على شط البحر فوجدهم **يصنعون لبنا فسألهم** كيف يأخذون على **هذا اللبن فأخبروه** فلبث معهم فكان يأكل من عمل يده حتى إذا حضرت الصلاة تطهر فصلى فرفع خبر ذلك العامل إلى دهقانهم فقال فينا رجل يصنع كذا وكذا فأرسل إليه فأبى أن يأتيه ثم إنه جاء يسير على دابته فلما رآه فر فتبعه فسبقه فقال أنظرنى أكلمك كلمة فقام حتى كلمه فأخبره أنه كان ملكا وأنه فر من رهبة ذنبه فقال إنى لاحق بذلك معك فعبدا الله جميعا فسألا الله أن يميتهما جميعا فماتا جميعا (الطبرانى عن ابن مسعود)أخرجه الطبرانى (١٠/١٧٥ ، رقم ١٠٣٧٠) . وأخرجه أيضا : البزار كما فى كشف الأستار (٤/٢٦٧ ، رقم ٣٦٨٩) والطبرانى فى الأوسط (٦/٣٥١ ، رقم ٦٥٩٩) ، قال الهيثمى10/21) ٩) : إسناده حسن .ومن غريب الحديث : (دهقانهم) هو رئيس القرية أو رئيس الإقليم .***". (٣)

٤-"١٦٧٧) إن له دسما (مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى عن ابن عباس : أن رسول الله (**شرب لبنا فمضمض** وقال ... فذكره . ابن ماجه عن أنس)حديث ابن عباس : أخرجه مسلم (١/٢٧٤ ، رقم ٣٥٨) ، وأبو داود (١/٥٠ ، رقم ١٩٦) ، والترمذى (١/١٤٩ ، رقم ٨٩) ، وقال : حسن صحيح . والنسائى (١/١٠٩ ، رقم ١٨٧) . وأخرجه أيضا : البخارى (١/٨٧ ، رقم ٢٠٨) ، وأبو عوانة (١/٢٢٧ ، رقم ٧٥٦) ، والبيهقى (١/١٦٠ ، رقم ٧٢١) .حديث أنس : أخرجه ابن ماجه (١/١٦٧ ، رقم ٥٠١) ، قال البوصيرى (١/٧٢) : هذا إسناد ضعيف .وللحديث أطراف أخرى منها : ((مضمضوا من اللبن)) .***". (٤)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٨٤٧

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٨٢٧

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٧٢٥٦

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٧٨٩٠

٥-"١٢٧٥٩) رأيت فى النوم أنى أعطيت عسا **مملوءا لبنا فشربت** منه حتى تملأت حتى رأيته يجرى فى عروقى بين الجلد واللحم ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب فأولوها قالوا يا نبى الله هذا علم أعطاكه الله فملأت منه ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب قال أصبتم (الطبرانى ، والحاكم عن ابن عمر)أخرجه الطبرانى (٢٩٣/١٢ ، رقم ١٣١٥٥) ، قال الهيثمى (٦٩/٩) : رجاله رجال الصحيح . والحاكم (٩٢/٣ ، رقم ٤٤٩٦) وقال : صحيح على شرط الشيخين . ***". (١)

٦-"٤٠٣٦) من أطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه ومن سقاه **الله لبنا فليقل** اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه إنه ليس شىء يجزى من الطعام والشراب **غير اللبن** (أحمد ، وابن سعد ، والترمذى - حسن - وابن ماجه - وابن السنى فى عمل يوم وليلة عن ابن عباس)أخرجه أحمد (٢٢٥/١ ، رقم ١٩٧٨) ، وابن سعد (٣٩٧/١) ، والترمذى (٥٠٦/٥ ، رقم ٣٤٥٥) وقال : حسن لا يصح . وابن ماجه (١١٠٣/٢ ، رقم ٣٣٢٢) . ***". (٢)

٧-"٤٩٠٤) من رأى أنه **يشرب لبنا فهو** على الفطرة ومن رأى أن عليه درعا من حديد فهو فى حصن من حديد ومن رأى أنه يبنى بنيانا فهو شىء من عمل الخير يعمل ومن رأى أنه غرق فهو فى النار ومن رآنى فقد رآنى فإن الشيطان لا يتشبه بى (الحسن بن سفيان ، والرويانى ، والطبرانى عن ثابت بن عبد الله بن أبى بكرة عن أبيه عن جده)أخرجه الطبرانى (١١١/٢٢ ، رقم ٢٨٠) . وأخرجه أيضا : أحمد (٢٦١/٢ ، رقم ٧٥٤٤) . ***". (٣)

٨-"٢٣٠٢) من منح منيحة ورق أو ذهب أو **سقى لبنا أو** هدى رفافا فهو كعدل رقبة (أحمد ، والطبرانى عن النعمان بن بشير)أخرجه أحمد (٢٧٢/٤ ، رقم ١٨٤٢٧) . وأخرجه أيضا : الترمذى (٣٤٠/٤ ، رقم ١٩٥٧) . ***". (٤)

٩-"٢٣٠٤) من منح ورقا أو هدى رفافا أو **سقى لبنا كان** له كعدل نسمة ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير عشر مرات كان له كعدل نسمة (البيهقى فى شعب الإيمان عن البراء)أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٢٤/٣ ، ٣٣٨٥)***". (٥)" ٣٢٢ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي يزيد المدني قال حدثني رجل من الصيادين الذين يكونون في الجار وكان أهل المدينة يرزقون من الجار فوجد حبا منثورا فجعل عمر يلتقطه حتى جمع منه مدا أو قريبا من مد ثم قال ألا أراك تصنع مثل هذا وهذا قوت رجل مسلم حتى الليل قال فقلت له يا أمير المؤمنين لو ركبت لتنظر كيف نصطاد قال فركب معهم فجعلوا يصطادون فقال عمر تالله إن رأيت كاليوم كسبا أطيب أو قال أحل ثم قال [ص ٩٥] فصنعنا له طعاما فقلت يا أمير المؤمنين إن شئت سقيناك

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٢٧٥٠

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢١٩٣٧

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٨٥٥

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٤٦٥٠

(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٤٦٥٢

طعاما وإن شئت ماء **فإن اللبن أيسر** عندنا من الماء إنا نستعذب من مكان كذا قال فطعم ثم دعا بالذي أراد ثم قلنا يا أمير المؤمنين إنا نخرج إلى ها هنا فنتزود من الماء لشفتنا ثم نتوضأ من ماء البحر فقال سبحان الله وأي ماء أطهر من ماء البحر ." [(١)]

" ٣٥٤ – عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق قال ولغ هر في لبن لآل أبي قيس فأراد أهله أن **يهرقوا اللبن فنهاهم** عن ذلك وأمرهم أن يشربوه ." [(٢)]

" ٦٨٢ – عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن بن محيريز قال توضأ مما مست النار ومضمض **من اللبن ولا** تمضمض من الفاكهة ." [(٣)]

" ٦٨٨ – عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن بن سيرين عن أنس بن مالك والحارث الاعور كانا يمضمضان **من اللبن ثلاثا** ثلاثا ." [(٤)]

" ٦٨٤ – عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن أبي غالب ان أبا أمامة كان يمضمض **من اللبن ثم** يصلي ." [(٥)]

" ٦٨٩ – عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابي قلابة عن بن محيريز قال تمضمض **من اللبن**." [(٦)]

" ٥٧٣٤ – عبد الرزاق عن بن جريج قال أخبرني عطاء قال [ص ٣٠٦] أنه سمع بن عباس يقول إن استطعتم أن لا يغدو احدكم يوم الفطر حتى يطعم فليفعل قال فلم ادع أن آكل قبل أن أغدو منذ سمعت ذلك من بن عباس فآكل من طرف الصريفة قلنا له ما الصريفة قال خبز الرقاق الاكلة أو أشرب **من اللبن أو** النبيذ أو الماء قلت فعلى ما تأول هذا قال سمعته قال أظن عن النبي صلى الله عليه و سلم قال كانوا لا يخرجون حتى يمتد الضحى فيقولون نطعم لأن لا نعجل عن الصلاة قال وربما غدوت ولم أذق الا الماء بن عباس القائل ." [(٧)]

" ٥٨٣٣ – عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن نافع قال كان بن عمر يطرح زكاة الفطر عن كل عبد له حاضر او غائب او في مزرعة حتى لعله ان يطرح عن ستين أو سبعين قال عبد الرزاق وعلى **الاعراب اللبن يعني** في الزكاة ." [(٨)]

---

(١) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٩٤/١

(٢) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ١٠١/١

(٣) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ١٧٦/١

(٤) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ١٧٧/١

(٥) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ١٧٧/١

(٦) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ١٧٨/١

(٧) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٣٠٥/٣

(٨) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٣٢٨/٣

" ٦٣٧٧ - عبد الرزاق عن بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين ولم يدفن ذلك اليوم ولا تلك الليلة حتى كان من آخر يوم الثلاثاء قال وغسل وعليه قميص وكفن في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وبرد حبرة وصلي عليه بغير إمام ونادى عمر بن الخطاب في الناس خلوا الجنازة وأهلها ولحد له وجعل على **لحده اللبن** ." (١)

" ٦٣٨١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن بن المسيب قال ولي غسل النبي صلى الله عليه و سلم ودفنه وإجنانه دون الناس أربعة علي والعباس والفضل وصالح شقران مولى النبي صلى الله عليه و سلم ولحدوا له ونصبوا **عليه اللبن نصبا** ." (٢)

" ٦٣٨٢ - عبد الرزاق عن بن جريج قال أخبرني بن شهاب عن علي بن الحسين أنه لحد النبي صلى الله عليه و سلم ثم نصب على **لحده اللبن** ." (٣)

" ٦٣٨٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن مغيرة عن إبراهيم قال كانوا يستحبون اللحد ويكرهون الشق ويكرهون الاجر في القبر **ويستحبون اللبن والقصب** وكانوا يكرهون إذا سوي على الميت أن يقوم الولي على قبره فيعزى به ." (٤)

" ٦٣٩٢ - عبد الرزاق عن بن جريج عن أبي بكر وعلي أنه لحد للنبي صلى الله عليه و سلم وعرض **عليه اللبن ونصب** ." (٥)

" ٦٤٧٨ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال كان المهاجرون يلحدون لموتاهم **وينصبون اللبن على** اللحد نصبا ثم يحثون عليهم التراب وبه نأخذ ." (٦)

" ٧٠١٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال كنت عند عبد الله بن عباس فجاء رجل فقال إني مملوك فيمر بي المار فيستسقي **من اللبن فأسقيه** قال لا قال فإن خفت أن يموت من العطش قال اسقه ما يبلغه غيرك ثم استاذن أهلك فيما سقيته ." (٧)

" ٧٩٩٢ - عبد الرزاق عن بن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار أن بن أبي عمار أخبره عن أبي هريرة أنه قال في الفرعة هي حق ولا تذبحها وهي غراة من الغراء تلصق في يدك ولكن أمكنها **من اللبن حتى** إذا كانت من خيار المال فاذبحها قال عمرو رجل أعلمني انه سمعه من أبي هريرة ." (٨)

---

(١) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٤٧٤/٣
(٢) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٤٧٥/٣
(٣) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٤٧٦/٣
(٤) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٤٧٧/٣
(٥) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٤٧٩/٣
(٦) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٥٠١/٣
(٧) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٧٤/٤
(٨) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٣٣٨/٤

" ٧٩٩٣ – عبد الرزاق عن بن عيينة عن عمرو بن دينار عن بن أبي عمار قال سئل أبو هريرة عن الفرعة فقال حق وليس أن تذبحها غراة من الغراء ولكن تمكنها **من اللبن حتى** إذا كانت أنفس مالك ذبحتها أو حملت عليها ." (١)

" ٨٤٥٣ – عبد الرزاق عن الثوري عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال كتب معي أهل الكوفة إلى بن عباس فلما جئته كفاني الناس مسألته فجاءه رجل مملوك فقال يا أبا عباس انا أرمي الصيد فأصمي وأنمي فقال ما أصميت فكل وما توارى عنك ليلة فلا تأكل وإني لا أدري أنت قتلته أم غيرك قال فإني رجل مملوك يمر بي المار فيستسقيني **من اللبن فأسقيه** قال أن [ص ٤٦٠] خفت أن يموت من العطش فأسقه ما يبلغه غيرك ثم أستأذن أهلك ما سقيته قال ثم إني أجد البحر قد جفل سمكا قال فلا تأكل منه طافيا ." (٢)

" ٨٦٧٦ – أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا بن عيينة قال اخبرني علي بن زيد بن جدعان عن عمر بن حرملة عن بن عباس قال بعثت أخت ميمونة إليها بضباب – أو بضب – ولبن قال فأتي النبي صلى الله عليه و سلم ببعض تلك الضباب فبزق وقال لخالد بن الوليد و كلوا قال ثم إن رسول الله صلي الله عليه وسلم أتي بإناء فيها لبن فشرب وكنت على يمينه فقال لي إن الشربة لك فإن شئت يا بن عباس ان تؤثر بها خالدا فعلت قال قلت لا أوثر بسور رسول الله صلى الله عليه و سلم أحدا قال فشربت ثم أعطيت حينئذ خالدا فشرب فقال النبي صلى الله عليه و سلم من أطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه و من سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه قال فإني لا أعلم شيئا يجزئ من الطعام والشراب **الا اللبن** ." (٣)

" ٨٧٨٤ – عبد الرزاق عن أبي جعفر الرازي عن ربيع بن أنس عن أبي العالية قال سألوه عن الأنافح فقال **إن اللبن لا** يموت ." (٤)

" ٩٧١٩ – عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال أخبرنا الزهري قال أخبرني عروة عن عائشة قالت أول ما بدىء به رسول الله صلى الله عليه و سلم من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه [ص ٣٢٢] وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها فحين ما جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال له إقرأ يقول لرسول الله صلى الله عليه و سلم إقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم قلت ما أنا بقارىء فأخذني فغطني حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلني فقال إقرأ فقلت ما أنا بقارىء فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال إقرأ بسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة ما لي وأخبرها الخبر فقال قد خشيت علي فقالت كلا والله لا يخزيك الله

---

(١) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٤/٣٣٩

(٢) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٤/٤٥٩

(٣) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٤/٥١١

(٤) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٤/٥٣٩

أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن راشد بن عبد العزى بن قصي وهو بن عم خديجة أخو [ص ٣٢٣] أبيها وكان تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت خديجة أي بن عمي اسمع من بن أخيك فقال ورقة بن أخي ما ترى فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى عليه السلام يا ليتني فيها جذعا حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم أو مخرجي هم فقال ورقة نعم لم يأت أحد بما أتيت به إلا عودي وأوذي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه و سلم فيما بلغنا حزنا بدا منه أشد حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فلما ارتقى بذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام فقال يا محمد يا رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فرجع فإذا طالت عليه فترة الوحي عاد لمثل ذلك فإذا رقى بذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام فقال له مثل ذلك قال معمر قال الزهري فأخبرني أبو سلمة بن [ص ٣٢٤] عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا ثم رجعت فقلت زملوني زملوني ودثروني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر إلى والرجز فاهجر قبل أن تفرض الصلاة وهي الأوثان قال معمر قال الزهري واخبرني أن خديجة توفيت فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم أريت في الجنة بيتا لخديجة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وهو قصب اللؤلؤ قال وسئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن ورقة بن نوفل كما بلغنا فقال رأيته في المنام عليه ثياب بياض وقد أظن أن لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض قال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الإسلام سرا وجهرا الأوثان [ص ٣٢٥] قال معمر وأخبرنا قتادة عن الحسن وغيره فقال كان أول من آمن به علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو بن خمس عشرة أو ست عشرة قال وأخبرني عثمان الجزري عن مقسم عن بن عباس قال علي أول من أسلم قال فسألت الزهري فقال ما علمنا أحدا أسلم قبل زيد بن حارثة قال معمر فسألت الزهري قال فاستجاب له من شاء الله من أحداث الرجال وضعفاء الناس حتى كثر من آمن به وكفار قريش منكرين لما يقول يقولون إذا مر عليهم في مجالسهم فيشيرون إليه إن غلام بني عبد المطلب هذا ليكلم زعموا من السماء قال معمر قال الزهري ولم يتبعه من أشراف قومه غير رجلين أبي بكر وعمر رحمهما الله وكان عمر شديدا على رسول الله صلى الله عليه و سلم وعلى المؤمنين فقال النبي صلى الله عليه و سلم اللهم أيد دينك بابن الخطاب فكان أول إسلام عمر بعد ما أسلم قبله ناس كثير أن حدث أن أخته أم [ص ٣٢٦] جميل ابنة الخطاب أسلمت وإن عندها كتفا اكتتبتها من القرآن تقرأه سرا وحدث أنها لا تأكل من الميتة التي يأكل منها عمر فدخل عليها فقال ما الكتف الذي ذكر لي عندك تقرئين فيها ما يقول بن ابي كبشة يريد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت ما عندي كتف فصكها أو قال فضربها عمر ثم قام فالتمس الكتف في البيت حتى وجدها فقال حين وجدها أما إني قد حدثت أنك لا تأكلين طعامي الذي آكل منه ثم ضربها بالكتف فشجها شجتين ثم خرج بالكتف حتى دعا قارئا فقرأ عليه وكان عمر لا يكتب فلما قرئت عليه تحرك قلبه حين سمع القرآن ووقع في نفسه الإسلام فلما أمسى انطلق حتى دنا من رسول

الله صلى الله عليه و سلم وهو يصلي ويجهر بالقراءة فسمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك حتى بلغ الظالمون وسمعه يقرأ ويقول الذين كفروا لست مرسلا حتى بلغ علم الكتاب قال فانتظر عمر رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى سلم من صلاته ثم انطلق رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أهله فأسرع عمر المشي في أثره حين رآه فقال انظرني يا محمد فقال النبي صلى الله عليه و سلم أعوذ بالله منك فقال عمر انظرني يا محمد يا رسول الله قال فانتظره رسول الله صلى الله عليه و سلم فآمن به عمر وصدقه فلما أسلم عمر [ص ٣٢٧] رضي الله عنه انطلق حتى دخل على خالد بن الوليد بن المغيرة فقال أي خالى اشهد أني أؤمن بالله ورسوله وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه و سلم فأخبر بذلك قومك فقال الوليد بن أختي تثبت في أمرك فأنت على حار تعرف بالناس يصبح المرء فيها على حال ويمسي على حال فقال عمر والله قد تبين لي الأمر فأخبر قومك بإسلامي فقال الوليد لا أكون أول من ذكر ذلك عنك فدخل عمر فاستالناليا فلما علم عمر أن الوليد لم يذكر شيئا من شأنه دخل على جميل بن معمر الجمحي فقال أخبر أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله قال فقام جميل بن معمر يجر رداءه من العجلة جرا حتى تتبع مجالس قريش يقول صبأ عمر بن الخطاب فلم ترجع إليه قريش شيئا وكان عمر سيد قومه فهابوا الإنكار عليه فلما رآهم لا ينكرون ذلك عليه مشى حتى أتى مجالسهم أكمل ما كانت فدخل الحجر فأسند ظهره إلى الكعبة فقال يا معشر قريش أتعلمون أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فثاروا فقاتله رجال منهم قتالا شديدا وضربهم عامة يومه حتى تركوه واستعلن بإسلامه وجعل يغدو عليهم ويروح يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فتركوه فلم يتركوه بعد [ص ٣٢٨] ثورتهم الأولى فاشتد ذلك على كفار قريش على كل رجل أسلم فعذبوا من المسلمين نفرا قال معمر قال الزهري وذكر هلال آباءهم الذين ماتوا كفارا فشقوا رسول الله صلى الله عليه و سلم وعادوه فلما أسرى به إلى المسجد الأقصى أصبح الناس يخبر أنه قد أسرى به فارتد أناس ممن كان قد صدقه وآمن به وفتنوا وكذبوه به وسعى رجل من المشركين إلى أبي بكر فقال هذا صاحبك يزعم أنه قد أسرى به الليلة إلى بيت المقدس ثم رجع من ليلته فقال أبو بكر أو قال ذلك قالوا نعم فقال أبو بكر فإني أشهد إن كان قال ذلك لقد صدق فقالوا أتصدقه بأنه جاء الشام في ليلة واحدة ورجع قبل أن يصبح قال أبو بكر نعم إني أصدقه بأبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء بكرة وعشيا فلذلك سمي أبو بكر بالصديق قال معمر قال الزهري وأخبرني أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه و سلم فرضت عليه الصلوات ليلة أسرى به خمسين ثم نقصت إلى خمس ثم نودي يا محمد ما يبدل القول لدي وإن لك بالخمس خمسين [ص ٣٢٩] قال معمر قال الزهري وأخبرني أبو سلمة عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه و سلم قمت في الحجر حين كذبني قومي فرفع لي بيت المقدس حتى جعلت أنعت لهم قال معمر قال الزهري فأخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه و سلم – حين أسرى به – لقيت موسى قال فنعته فإذا رجل – حسبته قال – مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى عليه السلام فنعته فقال ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس قال ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به قال

وأتي بإنائين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر فقال خذ أيهما شئت **فأخذت اللبن فشربته** فقيل لي هديت للفطرة – أو أصبت الفطرة – أما أنك لو أخذت [ص ٣٣٠] الخمر غوت أمتك ." (١)

"كبائث فلا يسمع أمرا يكاد ان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من الليل فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبو بكر رجلا من بني الديل من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث فأتى غارهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا [ص ٣٩٢] وانطلق معهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر والدليل الديلي فأخذ بهم طريق أذاخر وهو طريق الساحل قال معمر قال الزهري فأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو بن أخي سراقة بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة يقول جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما قال فبينا أنا جالس في مجلس من مجالس قومي من بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال يا سراقة إني رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بغاة قال ثم ما لبثت في المجلس إلا ساعة حتى قمت فدخلت بيتي فأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وهي من وراء أكمة تحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت [ص ٣٩٣] فخططت بزجي بالأرض وخفضت عليه الرمح حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتهم حتى إذا دنوت منهم حيث يسمعون الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت بيدي إلى كنانتي فاستخرجت منها أي الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره لا أضرهم فركبت فرسي وعصيت الأزلام فرفعتها تقرب بي أيضا حتى إذا دنوت وسمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها فزجرتها فنهضت فلم تكد تخرج [ص ٣٩٤] يداها فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان قال معمر قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان فسكت ساعة ثم قال هو الدخان من غير نار قال معمر قال الزهري في حديثه فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره لا أضرهم فناديتهما بالأمان فوقفا وركبت فرسي حتى جئتهم وقد وقع في نفسي حين لقيت منهم ما لقيت من الحبس عنهم أنه سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت له إن قومك جعلوا فيك الدية وأخبرتهم من أخبار سفري وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزءوني شيئا ولم يسألوني إلا أن أخف عنا فسألته أن يكتب لي كتاب موادعة آمن به فأمر عامر بن فهيرة فكتبه لي في رقعة من أدم ثم مضى [ص ٣٩٥] قال معمر قال الزهري وأخبرني عروة بن الزبير أنه لقي الزبير وركبا من المسلمين كانوا تجار المدينة بالشام قافلين إلى مكة فعرضوا للنبي صلى الله عليه و سلم وأبي بكر ثياب بياض يقال كسوهم أعطوهم وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة

---

(١) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٣٢١/٥

فينتظرونه حتى يؤذيهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظاره فلما انتهوا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود أطما من آطامهم لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يتناهى اليهودي أن نادى بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرونه فثار المسلمون إلى السلاح فلقوا رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى أتوه بظاهر الحرة فعدل بهم رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول [ص ٣٩٦] وأبو بكر يذكر الناس وجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم صامتا وطفق من جاء من الأنصار ممن لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم يحسبه أبا بكر حتى أصابت رسول الله صلى الله عليه و سلم الشمس فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه و سلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه و سلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وابتنى المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه ثم ركب رسول الله صلى الله عليه و سلم راحلته فسار ومشى الناس حتى بركت به عند مسجد الرسول صلى الله عليه و سلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين أخوين في حجر أبي أمامة أسعد بن زرارة من بني النجار فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم حين بركت به راحلته هذا المنزل إن شاء الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى النبي صلى الله عليه و سلم أن يقبله هبة حتى ابتاعه منهما وبناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه و سلم ينقل **معهم اللبن في** ثيابه وهو يقول ... هذا الحمال لاحمال خيبر ... هذا أبر ربنا وأطهر ... ... ويقول [ص ٣٩٧] ... اللهم إن الأجر أجر الآخرة ... ... فارحم الأنصار والمهاجره ... ... يتمثل رسول الله صلى الله عليه و سلم بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي ولم يبلغني في الأحاديث أن رسول الله صلى الله عليه و سلم تمثل ببيت قط من شعر تام غير هؤلاء الأبيات ولكن كان يرجزهم لبناء المسجد فلما قاتل رسول الله صلى الله عليه و سلم كفار قريش حالت الحرب بين مهاجرة أرض الحبشة وبين القدوم على رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى لقوه بالمدينة زمن الخندق فكانت أسماء بنت عميس تحدث أن عمر بن الخطاب كان يعيرهم بالمكث في أرض الحبشة فذكرت ذلك زعمت أسماء لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لستم كذلك وكان أول آية أنزلت في القتال أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ." (١)

" ٩٧٧٥ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال كان عمر بن الخطاب لايترك أحدا من العجم يدخل المدينة فكتب المغيرة بن شعبة إلى عمر أن عندي غلاما نجارا نقاشا حدادا فيه منافع لأهل المدينة فإن رأيت أن تأذن لي أن أرسل به فعلت فأذن له وكان قد جعل عليه كل يوم درهمين وكان يدعي أبا لؤلؤة وكان مجوسيا في أصله فلبث ما شاء الله ثم إنه أتى عمر يشكو إليه كثرة خراجه فقال له عمر ما تحسن من الأعمال قال نجار نقاش حداد فقال عمر ما خراجك بكبير في كنه [ص ٤٧٥] ما تحسن من الأعمال قال فمضى وهو يتذمز ثم مر بعمر وهو قاعد فقال ألم أحدث أنك تقول لو شئت أن أصنع رحى تطحن بالريح فعلت فقال أبو لؤلؤة لأصنعن رحى يتحدث بها الناس قال

---

(١) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٣٩١/٥

ومضى أبو لؤلؤة فقال عمر أما العبد فقد أوعدني آنفا فلما أزمع بالذي أزمع به أخذ خنجرا فاشتمل عليه ثم قعد لعمر في زاوية من زوايا المسجد وكان عمر يخرج بالسحر فيوقظ الناس بالصلاة فمر به فثار إليه فطعنه ثلاث طعنات إحداهن تحت سرته وهي التي قتلته وطعن اثنا عشر رجلا من أهل المسجد فمات منهم ستة وبقي منهم ستة ثم نحر نفسه بخنجره فمات قال معمر وسمعت غير الزهري يقول ألقي رجل من أهل العراق عليه برنسا فلما أن اغتم فيه نحر نفسه قال معمر قال الزهري فلما خشي عمر النزف قال ليصل بالناس عبد الرحمن بن عوف قال الزهري فأخبرني عبد الله بن عباس قال فاحتملنا [ص ٤٧٦] عمر أنا ونفر من الأنصار حتى أدخلناه منزله فلم يزل في غشية واحدة حتى أسفر فقال رجل إنكم لن تفزعوه بشيء إلا بالصلاة قال فقلنا الصلاة يا أمير المؤمنين قال ففتح عينيه ثم قال أصلي الناس قلنا نعم قال أما أنه لا حظ في الاسلام لاحد ترك الصلاة – قال وربما قال معمر اضاع الصلاة – ثم صلى وجرحه يثعب دما قال بن عباس ثم قال لي عمر أخرج فاسأل الناس من طعنني فانطلقت فإذا الناس مجتمعون فقلت من طعن أمير المؤمنين فقالوا طعنه أبو لؤلؤة عدو الله غلام المغيرة بن شعبه فرجعت إلى عمر وهو يستأني أن آتيه بالخبر فقلت يا أمير المؤمنين طعنك عدو الله أبو لؤلؤة فقال عمر الله أكبر الحمد لله الذي لم يجعل قاتلي يخاصمني يوم القيامة في سجدة سجدها لله قد كنت أظن أن العرب لن يقتلني ثم أتاه طبيب فسقاه نبيذا فخرج منه فقال الناس هذه حمرة الدم ثم جاءه آخر فسقاه لبنا **فخرج اللبن يصلد** فقال له الذي **سقاه اللبن اعهد** عهدك يا أمير المؤمنين فقال عمر صدقني أخو بني معاوية [ص ٤٧٧] قال الزهري عن سالم عن بن عمر ثم دعا النفر الستة عليا وعثمان وسعدا وعبد الرحمن والزبير – ولا أدري أذكر طلحة أم لا – فقال إني نظرت في الناس فلم أر فيهم شقاقا فإن يكن شقاق فهو فيكم قوموا فتشاوروا ثم أمروا أحدكم قال معمر قال الزهري فأخبرني حميد بن عبد الرحمن عن المسور بن مخرمة قال أتاني عبد الرحمن بن عوف ليلة الثالثة من أيام الشورى بعد ما ذهب من الليل ماشاء الله فوجدني نائما فقال أيقظوه فأيقظوني فقال ألا أراك نائما والله ما اكتحلت بكثير نوم منذ هذه الثلاث اذهب فادع لي فلانا وفلانا ناسا من أهل السابقة من الأنصار فدعوتهم فخلا بهم في المسجد طويلا ثم قاموا ثم قال اذهب فادع لي الزبير وطلحه وسعدا فدعوتهم فناجاهم طويلا ثم قاموا من عنده ثم قال ادع لي عليا فدعوته فناجاه طويلا ثم قام من عنده ثم قال ادع لي عثمان فدعوته فجعل يناجيه فما فرق بينهما إلا أذان الصبح ثم صلى صهيب بالناس فلما فرغ اجتمع الناس إلى عبد الرحمن فحمدالله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني نظرت في الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان فلا تجعل يا علي على نفسك سبيلا ثم قال عليك يا عثمان عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله صلى الله عليه و سلم أن تعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه و سلم وبما عمل به الخليفتان من بعده [ص ٤٧٨] قال نعم فمسح على يده فبايعه ثم بايعه الناس ثم بايعه علي ثم خرج فلقيه بن عباس فقال خدعت فقال علي أو خديعة هي قال فعمل بعمل صاحبيه ستا لا يخرم شيئا إلى ست سنين ثم إن الشيخ رق وضعف فغلب على أمره قال الزهري فأخبرني سعيد بن المسيب أن عبد الرحمن بن أبي بكر – ولم نجرب عليه كذبة قط – قال حين قتل عمر انتهيت إلى الهرمزان وجفينة وأبي لؤلؤة وهم نجي فبغتهم فثاروا وسقط من بينهم خنجر له رأسان نصابه في وسطه فقال عبد الرحمن فانظروا بما قتل عمر فنظروا فوجدوه خنجرا على النعت الذي نعت عبد الرحمن قال

فخرج عبيد الله بن عمر مشتملا على السيف حتى أتي الهرمزان فقال أصحبني حتى ننظر إلى فرس لي وكان الهرمزان بصيرا بالخيل فخرج يمشي بين يديه فعلاه عبيد الله بالسيف فلما وجد حر السيف قال لا إله إلا الله فقتله ثم أتى جفينة وكان نصرانيا فدعاه فلما أشرف له [ص ٤٧٩] علاه بالسيف فصلب بين عينيه ثم أتي ابنه أبي لؤلؤة جارية صغيرة تدعي الإسلام فقتلها فأظلمت المدينة يومئذ على أهلها ثم أقبل بالسيف صلتا في يده وهو يقول والله لاأترك في المدينة سبيا إلا قتلته وغيرهم وكأنه يعرض بناس من المهاجرين فجعلوا يقولون له ألق السيف ويأبى ويهابونه أن يقربوا منه حتى أتاه عمرو بن العاص فقال أعطني السيف يا بن أخي فأعطاه اياه ثم ثار إليه عثمان فأخذ برأسه فتناصيا حتى حجز الناس بينهما فلما ولي عثمان قال اشيروا علي في هذا الرجل الذي فتق في الاسلام ما فتق يعني عبيد الله بن عمر فأشار عليه المهاجرون أن يقتله وقال جماعة من الناس اقتل عمر أمس وتريدون ان تتبعوه ابنه اليوم ابعد الله الهرمزان وجفينه قال فقام عمرو بن العاص فقال يا أمير المؤمنين إن الله قد [ص ٤٨٠] أعفاك أن يكون هذا الأمر ولك على الناس من سلطان إنما كان هذا الأمر ولا سلطان لك فاصفح عنه يا أمير المؤمنين قال فتفرق الناس على خطبة عمرو وودى عثمان الرجلين والجارية قال الزهري وأخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر قال يرحم الله حفصة إن كانت لممن شجع عبيد الله على قتل الهرمزان وجفينة قال الزهري وأخبرني عبد الله بن ثعلبة أو قال بن خليفة الخزاعي قال رأيت الهرمزان رفع يده يصلي خلف عمر قال معمر وقال غير الزهري فقال عثمان أنا ولي الهرمزان وجفينة والجارية وإني قد جعلتهم دية ." (١)

" ١١٢٨٠ - عبد الرزاق عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم في رجل حلف لا يأكل لبنا فأكل زبدا قال قد حنث لأن الزبد **من اللبن وإن** حلف أن لا يأكل زبدا فأكل لبنا فلم يحنث وإن حلف أن لا يأكل لحما فأكل شحما حنث وإن حلف أن لا يأكل شحما فأكل لحما لم يحنث ." (٢)

" ١١٢٨٥ - عبد الرزاق عن الثوري في رجل حلف لامرأته أن لا يشرب لقوم لبنا فاصطنع منه قال يقع عليها الطلاق قال وإن حلف أن لا يأكل لهم طعاما فشرب لبنا وسويقا قال **فقال اللبن ليس** بطعام والطعام سويق ." (٣)

" ١٣٣٤٣ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن يونس عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول أتي النبي صلى الله عليه و سلم بماعز بن مالك رجل قصير في إزار ما عليه رداء قال ورسول الله صلى الله عليه و سلم متكئ على وسادة على يساره فكلمه وما أدري ما كلمه وأنا بعيد بيني وبينه القوم فقال اذهبوا به ثم قال ردوه وكلمه وأنا أسمع غير أن بيني وبينه القوم ثم قال اذهبوا به فارجموه ثم قام النبي صلى الله عليه و سلم خطيبا فقال كلما نفرنا في سبيل الله خلف أحدهم له نبيب كنبيب التيس يمنح إحداهن من الكثبة **من اللبن والله** لا أقدر على أحد منهم إلا نكلت به ". (٤)

---

(١) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٤٧٤/٥

(٢) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٣٧٩/٦

(٣) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٣٨٠/٦

(٤) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٣٢٤/٧

" ١٣٨٩٣ – عبد الرزاق عن بن جريج قال أرسلت إلى عطاء إنسانا في **سعوط اللبن الصغير** وكحله به أيحرم قال ماسمعنا أنه يحرم ." (١)

" ١٣٩٥٣ – عبد الرزاق عن عمر بن حبيب قال حدثني شيخ قال جلست إلى بن عمر فقال أمن بني فلان أنت قلت لا ولكنهم أرضعوني قال أما إني سمعت عمر يقول **إن اللبن يشبه** عليه ." (٢)

" ١٤٣٧٤ – أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس قال لا **تبتاعوا اللبن في** ضرع الغنم ولا الصوف على ظهورها ." (٣)

" ١٤٣٧٣ – أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن بن طاووس عن أبيه أنه كره أن **يشتري اللبن في** ضرع الغنم ". (٤)

" ١٥٠٧٣ – أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن زكريا قال سئل الشعبي عن رجل ارتهن جارية فأرضعت له قال يغرم لصاحب الجارية قيمة **رضاع اللبن** [ص ٢٤٦] ." (٥)

" ١٧٠١٣ – أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن سلمة بن كهيل عن ذر بن عبد الله عن بن أبزى عن أبيه قال سألت أبي بن كعب عن النبيذ فقال اشرب الماء واشرب السويق **واشرب اللبن الذي** نجعت به قلت لا توافقني هذه الأشربة قال فالخمر إذا تريد ." (٦)

" ١٩٥٤٠ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لقد كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا وما هو إلا الماء والتمر غير أن جزى الله نساء من الأنصار خيرا كن ربما أهدين لنا الشيء **من اللبن** ." (٧)

" ٢٠٥٠٥ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر فنزل رجل من المهاجرين فرجز بهم فقال ... لم يغذها مد ولا نصيف ... ولا تميرات ولا رغيف ... لكن **غذاها اللبن الخريف** ... المخض والقارص والصريف [ص ٢٦٦] فقالت الأنصار انزل يا كعب فإنه إنما يعرض بنا فنزل كعب بن مالك فقال ... لم يغذها مد ولا نصيف ... ولا تميرات ولا رغيف ... ... لكن غذاها الحنظل النقيف ... ومذقة كطرة الخنيف ... تبيت بين الزرب والكنيف ... قال فخاف النبي صلى الله عليه و سلم أن يكون بينهما شر

---

(١) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٤٦٢/٧

(٢) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٤٧٦/٧

(٣) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٧٥/٨

(٤) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٧٥/٨

(٥) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٢٤٥/٨

(٦) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٢٢٣/٩

(٧) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٤١٤/١٠

فأمرهما فركبا قال معمر وحدثني أبو حمزة الثمالي بنحو حديث هشام وزاد فيه أن النبي صلى الله عليه و سلم عطف ناقته وأمرهما فركبا ." (١)

" ٢٠٦٢٥ – أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لقد كان يأتي علينا الشهر في زمن النبي صلى الله عليه و سلم ما نوقد فيه نارا وما هو إلا الماء والتمر غير أن جزى الله نساء من الأنصار خيرا كن ربما أهدين لنا الشيء **من اللبن** ." (٢)

" ٢٠٧٣٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زياد بن جيل عن [ص ٣٥٤] أبي كعب الحارثي وهو ذو الإداوة قال سمعته يقول خرجت في طلب إبل لي ضوال فتزودت لبنا في إداوة قال ثم قلت في نفسي ما أنصفت فأين الوضوء **فأهرقت اللبن وملأتها** ماء فقلت هذا وضوء وهذا شراب قال فلبثت أبغي إبلى فإذا أردت أن أتوضأ اصطببت من الإداوة ماء فتوضأت وإذا أردت أن أشرب اصطببت لبنا فشربته فمكثت بذلك ثلاثا قال فقالت له أسماء النجرانية يا أبا كعب أحقينا كان أم حليبا قال قلت إنك لبطالة كان يعصم من الجوع ويروى من الظماء أما إني حدثت بهذا نفرا من قومي فيهم علي بن الحارث سيد بني فنان فقال ما أظن الذي تقول كما تقول قال قلت الله أعلم بذلك قال فرجعت إلى منزلي فبت ليلتي تلك قال فإذا أنا به صلاة الصبح إلى بابي فخرجت إليه فقلت يرحمك الله لم تعنيت إلي الا أرسلت إلي فآتيك قال لا أنا أحق بذلك أن آتيك ما نمت الليلة الا أتاني آت فقال أنت الذي تكذب من يحدث بأنعم الله قال ثم خرجت حتى أتيت المدينة فأتيت عثمان فسألته عن [ص ٣٥٥] شيء من أمر ديني قال فقلت يا أمير المؤمنين إني رجل من أهل اليمن من بني الحارث وإني أسألك عن أشياء فأمر حاجبك أن لا يحجبني قال يا وثاب إذا جاءك هذا الحارثي فإذن له قال فكنت إذا جئت فقرعت الباب قال من ذا قال الحارثي فياذن لي قال ادخل قال فدخلت فإذا عثمان جالس وحوله نفر سكوت لا يتكلمون كأن على رؤوسهم الطير قال فسلمت ثم جلست ولم أسأله عن شيء لما رأيت من حالهم قال فبينا أنا كذلك إذ جاء نفر فقالوا أبى أن يجيء قال فغضب وقال أبى أن يجيء اذهبوا فجيئوا به فأن أبى فجروه جرا فمكثت قليلا فجاؤوا فجاء معهم رجل آدم طوال أصلع في مقدم رأسه شعرات وفي قفائه شعرات فقلت من هذا قالوا عمار بن ياسر فقال أنت الذي يأتيك رسلنا فتأبى أن تأتيني قال فكلمه بشيء لا أدري ما هو قال ثم خرج فما زالوا ينقضون من عنده حتى ما بقي غيري قال فقام قال فقلت والله لا أسأل عن هذا أحدا أقول حدثني فلان حتى أرى ما يصنع قال فتبعته حتى دخل المسجد فإذا عمار بن ياسر جالس إلى سارية وحوله نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم يبكون قال فقال عثمان يا وثاب علي بالشرط قال فجاء الشرط فقال فرقوا بين هؤلاء قال ففرقوا بينهم قال ثم أقيمت الصلاة فتقدم عثمان فصلى فلما كبر قامت امرأة من حجرتها فقالت أيها الناس [ص ٣٥٦] اسمعوا قال ثم تكلمت فذكرت رسول الله صلى الله عليه و سلم وما بعثه الله به ثم قالت تركتم أمر الله وخالفتم رسوله أو نحو هذا ثم صمتت فتكلمت أخرى مثل ذلك فإذا هي عائشة وحفصة قال فلما سلم عثمان أقبل على الناس فقال

---

(١) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٢٦٥/١١

(٢) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٣٠٩/١١

إن هاتان الفتانتان فتنتا الناس في صلاتهم وإلا تنتهيان أو لاسبنكما ما حل لي السباب وإني لأصلكما لعالم قال فقال له سعد بن أبي وقاص أتقول هذا لحبائب رسول الله صلى الله عليه و سلم قال وفيما أنت وما ها هنا قال ثم أقبل على سعد عامدا إليه قال وانسل سعد فخرج من المسجد فلقي عليا بباب المسجد فقال له علي أين تريد قال أريد هذا الذي كذا وكذا يعني سعدا فشتمه فقال له علي أيها الرجل دع هذا عنك قال فلم يزل بهما الكلام حتى غضب عثمان فقال ألست المتخلف عن رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم تبوك قال فقال علي ألست الفار عن رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم أحد قال ثم حجز الناس قال ثم خرجت من المدينة حتى أتيت الكوفة فوجدتهم أيضا قد وقع بينهم شيء ونشبوا في الفتنة وردوا سعيد بن العاص ولم يدعوه يدخل إليهم قال فلما رايت ذلك رجعت حتى أتيت بلاد قومي ." (١)

" ٢٠٨٥٢ - حدثنا أحمد بن خالد قال حدثنا ابو يعقوب قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة الأسلمي قال شك عبيد الله بن زياد في الحوض وكانت فيه حرورية فقال أرأيتم الحوض الذي يذكر ما أراه شيئا قال فقال له ناس من صحابته فإن عندك رهطا من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فأرسل إليهم فاسألهم فأرسل إلى رجل من مزينة فسأله عن الحوض فحدثه ثم قال أرسل إلى أبي برزة الأسلمي فأتاه وعليه ثوبا حبر قد ائتزر بواحد وارتدى بالآخر قال وكان رجلا لحيما إلى القصر فلما رآه عبيد الله ضحك ثم قال إن محمديكم هذا لدحداح قال ففهمها الشيخ فقال واعجباه ألا أراني في قومي يعدون صحابة محمد صلى الله عليه و سلم عارا قال فقال له جلساء عبيد الله إنما أرسل إليك الأمير ليسالك عن الحوض هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم فيه شيئا قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يذكره فمن كذب به فلا سقاه الله منه قال ثم نفض رداءه وانصرف غضبانا قال فارسل عبيد الله إلى زيد بن [ص ٤٠٥] الأرقم فسأله عن الحوض فحدثه حديثا مونقا أعجبه فقال إنما سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لا ولكن حدثنيه أخي قال فلا حاجة لنا في حديث أخيك فقال أبو سبرة رجل من صحابة عبيد الله فإن أباك حين انطلق وافدا إلى معاوية انطلقت معه فلقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فحدثني من فيه إلي في حديثا سمعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم فأملاه علي وكتبته قال فإني أقسمت عليك لما أعرقت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب قال فركبت البرذون فركضته حتى عرق فأتيته بالكتاب فإذا فيه هذا ما حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول إن الله يبغض الفحش والتفحش والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الأرحام وحتى يخون الأمين ويؤتمن الخائن والذي نفس محمد بيده إن أسلم المسلمين لمن سلم المسلمون من لسانه ويده وإن أفضل الهجرة لمن هجر ما نهاه الله عنه والذي نفسي بيده إن مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تتغير ولم تنقص والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن كمثل النخلة أكلت طيبا ووضعت طيبا ووقعت فلم تكسر ولم تفسد ألا وإن لي حوضا ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة - أو قال صنعاء إلى المدينة - وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب هو اشد بياضا **من اللبن وأحلى** من العسل من شرب [ص ٤٠٦] منه لم يظمأ بعدها أبدا قال أبو سبرة

(١) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ١١/٣٥٣

فأخذ عبيد الله الكتاب فجزعت عليه فلقي يحيى بن يعمر فشكوت ذلك إليه فقال والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن فحدثني به كما كان في الكتاب سواء ." (١)

" ٢٠٨٦٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال بلغنا أن نخل الجنة جذوعها من ذهب وكرانيفها من ذهب وأقناؤها من ذهب وشماريخها من ذهب وتفاريقها من ذهب وسعفها كسوة أهل الجنة كأحسن حلل رآها الناس قط وجريدها من ذهب وعرانجها من ذهب ورطبها أمثال القلال أشد بياضا **من اللبن والفضة** وأحلى من العسل والسكر وألين من السمن والزبد ." (٢)

" ٢٠٨٧٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أو غيره عن سعيد بن جبير قال نخل الجنة من ذهب وكرانيفها زمرد أو جذوعها زمرد وكرانيفها ذهب وسعفها كسوة لأهل الجنة ورطبها كالدلاء اشد بياضا **من اللبن وألين** من الزبد وأحلى من العسل ليس له عجم ." (٣)

"٥٣٧ - حدثنا وكيع، عن مسعر، قال: قلت لجبلة: أسمعت ابن عمر، يقول: «لآكل اللحم، وأشرب اللبن، وأصلي ولا أتوضأ»؟ قال: نعم." (٤)

"**في اللبن يشرب** ، من قال يتوضأ." (٥)

"٦٢٨ - حدثنا ابن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، يذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم -[٦٠]-، قال: «تمضمضوا من اللبن، فإن له دسما» ٦٢٩ - حدثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله." (٦)

"٦٣٠ - حدثنا خالد بن مخلد، عن موسى بن يعقوب الحضرمي، قال: أنبأني ابن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة، عن أبيه، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا **شربتم اللبن فمضمضوا** منه، فإن له دسما»." (٧)

"٦٣١ - حدثنا ابن عيينة، وإسماعيل بن علية، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، «أن أنس بن مالك، والحارث الهمداني، كانا يمضمضان **من اللبن ثلاثا**»." (٨)

---

(١) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٤٠٤/١١

(٢) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٤١٥/١١

(٣) مصنف عبد الرزاق، المؤلف غير معروف ٤١٥/١١

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٢/١

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٩/١

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٩/١

(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦٠/١

(٨) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦٠/١

"٦٣٢ - حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن يزيد، قال: «كان **يشرب اللبن فيمضمض**»." (١)

"٦٣٣ - حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من هذيل، أراه قد ذكر أن له صحبة، قال: «يمضمض من اللبن، ولا يمضمض من التمر»." (٢)

"٦٣٥ - حدثنا عبدة، عن عاصم، عن الحسن «أنه كان يأمر بالمضمضة من اللبن»." (٣)

"٦٣٦ - حدثنا ابن علية، عن هشام بن حسان، «أن أبا موسى، وأنسا، والحارث الهمداني، كانوا يمضمضون من اللبن»." (٤)

"٦٣٧ - حدثنا عبد الله بن نمير، قال: أخبرنا عثمان بن حكيم، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبي سعيد، قال: «لا وضوء إلا من اللبن، لأنه يخرج من بين فرث ودم»." (٥)

"٦٣٨ - حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا عثمان بن حكيم، عن عبد الرحمن الأعرج، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: «لا وضوء إلا من اللبن»." (٦)

"٦٣٩ - حدثنا وكيع، عن ابن عون، قال: سألت القاسم عن المضمضة، أو الوضوء من اللبن، فقال: «لا أعلم به بأسا»." (٧)

"٦٤٣ - حدثنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن طلحة، قال: سألت أبا عبد الرحمن، عن الوضوء من اللبن، قال: «من شراب سائغ للشاربين؟»." (٨)

"٦٤٤ - حدثنا وكيع، عن مسعر، قال: قلت لجبلة: أسمعت ابن عمر يقول: «إني لآكل اللحم، وأشرب اللبن، وأصلي ولا أتوضأ»، قال: نعم." (٩)

"١٠٥٩٨ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن، قال: «يعطون من اللبن»." (١٠)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٦٠

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٦٠

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٦٠

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٦٠

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٦٠

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٦٠

(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٦٠

(٨) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٦١

(٩) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٦١

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/٤١٨

"١١١٧٨ – حدثنا هشيم، عن ابن عون، قال: غدونا على إبراهيم النخعي، فأخبرونا أنه مات، ودفن الليل قال: فأخبرنا عبد الرحمن بن الأسود، أنه «أوصى أن لا تتبعوا جنازته بنار، ولا تجعلوا عليه **من اللبن العرزمي** الذي يصنع من الكناسات»." (١)

"١١٦٣٤ – حدثنا شريك، عن جابر، عن أبي جعفر، وسالم، والقاسم قالوا: «كان قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، وعمر جثى قبلة نصب **لهم اللبن نصبا**، ولحد لهم لحدا»." (٢)

"١١٦٦٩ – حدثنا حاتم بن وردان، عن الجريري، عن رجل، عن أبي هريرة، قال: «شهدت العلاء بن الحضرمي، فدفناه فنسينا أن نحل العقد حتى أدخلناه قبره» قال: «فرفعنا عنه اللبن، فلم نر في القبر شيئا»." (٣)

"**في اللبن ينتصب** على القبر أو يبنى بناء." (٤)

"١١٧٢٨ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن الزهري، عن علي بن حسين، قال: «**نصب اللبن على** قبر النبي صلى الله عليه وسلم نصبا»." (٥)

"١١٧٢٩ – حدثنا أبو بكر قال: ثنا معتمر بن سليمان، عن هشام، عن الحسن، ومحمد، قالا: «إن شئت بنيت القبر بناء، وإن شئت **نصبت اللبن نصبا**»." (٦)

"١١٧٣٠ – حدثنا أبو بكر قال: ثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، «أنهم على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم **نصبوا اللبن نصبا**»." (٧)

"١١٧٣١ – حدثنا أبو بكر قال: ثنا شريك، عن جابر، عن أبي جعفر، وسالم، والقاسم قالوا: «كان قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر جثى قبلة نصب **لهم اللبن نصبا**»." (٨)

"١١٧٧٠ – حدثنا وكيع، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: «كانوا يستحبون اللبن، ويكرهون الآجر، ويستحبون القصب، ويكرهون الخشب»." (٩)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٧٢/٢
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٤/٣
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٧/٣
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٢/٣
(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٢/٣
(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٢/٣
(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٢/٣
(٨) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٢/٣
(٩) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٥/٣

"حدثنا١٢٥١٠ – هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، أنه كان يقول: «إذا حلف على اللبن، فلا يأكل الزبد فإنه من اللبن، وإذا حلف على الزبد فليأكل اللبن، وإذا حلف على اللحم، فلا يأكل الشحم، وإذا حلف على الشحم، فليأكل اللحم»." (١)

"حدثنا١٢٥١١ – هشيم، عن مغيرة، قال: كان أصحابنا يقولون: «إذا حلف على اللبن، فلا يأكل من السمن، ولا من الجبن، وإذا حلف على السمن، والجبن أكل من اللبن»." (٢)

"حدثنا١٤٩٢٦ – أبو بكر قال: حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، وعن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال: «إن احتاج **إلى اللبن شرب**، وإن احتاج إلى الركوب ، ركب وإن احتاج إلى الصوف أخذ»." (٣)

"١٩٣٦٤ – حدثنا وكيع، عن مسعر، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخر عبد أبدا ، ولن يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى **يلج اللبن في** الضرع." (٤)

"٢٠٥٠٧ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، قال: قال ابن عباس: «لا تبايعوا الصوف على ظهور الغنم، **ولا اللبن في** الضروع»." (٥)

"**بيع اللبن في** الضروع." (٦)

"٢١٩١١ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «لا تبتاعوا الصوف على ظهور الغنم، **ولا اللبن في** الضروع»." (٧)

"٢١٩١٢ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ملازم بن عمرو، عن زفر بن يزيد، عن أبيه، قال: سألت أبا هريرة عن شرى اللبن، في الضروع «فنهاني عنه»." (٨)

"٢١٩١٤ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن مهدي، عن زمعة، عن ابن طاوس، عن أبيه، «أنه» كره **بيع اللبن في** الضروع إلا كيلا "." (٩)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٠٤/٣
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٠٤/٣
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٥٩/٣
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٠٨/٤
(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣١١/٤
(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٣٩/٤
(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٣٩/٤
(٨) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٣٩/٤
(٩) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٤٠/٤

"٢١٩١٥ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الأعلى، عن هشام، عن الحسن: «أنه كره **بيع اللبن في** ضروع الشاء»." [١]

"٢١٩١٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، ومجاهد، أنهما «كرها **بيع اللبن في** الضروع»." [٢]

"٢٣٤٢٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن الحسن: «أنه كان يكره شرب الأدوية كلها **إلا اللبن والعسل**»." [٣]

"٢٣٨٧٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا شريك، عن إبراهيم، عن مجاهد، قال: قال عمر: «إني رجل معجار البطن - أو مسعار البطن - فأشرب هذا السويق فلا يلاومني، وأشرب **هذا اللبن فلا** يلاومني، وأشرب هذا النبيذ الشديد فيسهل بطني»." [٤]

"٢٤٠٨٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا علي بن مسهر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن شداد، قال: " لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم أوتي بدابة حتى أتى بيت المقدس، فأتي بإناءين في واحد خمر، وفي آخر لبن، فأخذ اللبن، فقال له جبرائيل: هديت وهديت أمتك "." [٥]

"٣٠٥١٢ - حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة قال: «أحب القيد في المنام، وأكره الغل، القيد ثبات في الدين»، وقال أبو هريرة: «اللبن في المنام الفطرة»." [٦]

"٣٠٥٦٠ - حدثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد قال: حدثنا عبد الله بن بريدة قال: قال: دخلت أنا وأبي على معاوية، فأجلس أبي على السرير وأتى بالطعام فأطعمنا، وأتى بشراب فشرب، فقال معاوية: «ما شيء كنت أستلذه وأنا شاب فآخذه اليوم إلا اللبن، فإني آخذه كما كنت آخذه قبل اليوم» والحديث الحسن." [٧]

"٣١٦٧١ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله ، ما آنية الحوض؟ قال: «والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية ، من شرب منها لم يظمأ ، عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى أيلة ، ماؤه أشد بياضا **من اللبن وأحلى** من العسل»." [٨]

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٤٤٠

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٤٤٠

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٣٢

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٨٠

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٩٩

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/١٨١

(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/١٨٨

(٨) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/٣٠٦

"٣١٦٧٢ – حدثنا محمد بن بشر عن سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنا عند عقر حوضي أذود عنه الناس لأهل اليمن إني لأضربهم بعصاي حتى يرفض عليهم» قال: فسئل نبي الله صلى الله عليه وسلم عن سعة الحوض ، – [٣٠٧]– فقال: «هو ما بين مقامي هذا إلى عمان» ما بينهما شهر أو نحو ذلك ، فسئل نبي الله صلى الله عليه وسلم عن شرابه فقال: «أشد بياضا **من اللبن وأحلى** من العسل ، يصب فيه ميزابان مداده أو مدادهما من الجنة أحدهما ورق والآخر ذهب»." (١)

"٣١٦٨١ – حدثنا محمد بن بشر ثنا زكريا عن عطية عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن لي حوضا طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس أبيض **مثل اللبن ،** وآنيته مثل عدد نجوم السماء ، وإني أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة»." (٢)

"٣١٦٨٨ – حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن حذيفة قال: «الحوض أبيض **من اللبن وأحلى** من العسل وأبرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك ، آنيته عدد نجوم السماء ، ما بين أيلة وصنعاء ، من شرب منه لم يظمأ بعد ذلك أبدا»." (٣)

"٣١٦٩٩ – حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن عبد الله بن شداد قال: " لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم أتي بدابة دون البغل وفوق الحمار ، يضع حافره عند منتهى طرفه ، يقال له: البراق ، ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير للمشركين فنفرت فقالوا: يا هؤلاء ، ما هذا؟ قالوا: ما نرى شيئا ، ما هذه إلا ريح ، حتى أتى بيت المقدس فأتي بإناءين في واحد خمر وفي الآخر لبن ، **فأخذ اللبن فقال** له جبريل: هديت وهديت أمتك ، ثم سار إلى مصر "." (٤)

"٣٤١٠٢ – حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال قلت: يا رسول الله ، ما آنية الحوض؟ قال: والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية ، من شرب منهما لم يظمأ ، عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى أيلة ، ماؤه أشد بياضا **من اللبن وأحلى** من العسل." (٥)

"٣٤١٠٣ – حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن ثوبان، أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن سعة الحوض فقال: ما بين مقامي هذا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠٦/٦
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠٩/٦
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣١٠/٦
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣١٢/٦
(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٥/٧

إلى عمان ما بينهما شهر أو نحو ذلك ، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرابه فقال: أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل ، يصب فيه ميزابان مداده أو مدادهما من الجنة ، أحدهما ورق والآخر ذهب." (١)

"٣٤١٠٤ - حدثنا محمد بن بشر، قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن لي حوضا طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس أبيض من اللبن ، آنيته عدد النجوم ، وإني أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة." (٢)

"٣٤٧٠٨ - محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن، مولى طلحة، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: «لا تطعم النار رجلا بكى من خشية الله أبدا حتى يرد اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري رجل مسلم أبدا»." (٣)

"حدثنا-[٣٣٦]-٣٦٥٧٧ - علي بن مسهر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن شداد، قال: " لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم أتي بدابة فوق الحمار ودون البغل ، يضع حافره عند منتهى طرفه ، يقال له براق فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير للمشركين فنفرت فقالوا: يا هؤلاء ما هذا؟ قالوا: ما نرى شيئا ، ما هذه إلا ريح ، حتى أتى بيت المقدس فأتي بإناءين في واحد خمر وفي الآخر لبن ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل هديت وهديت أمتك ثم صار إلى مضر "." (٤)

"حدثنا٣٦٦١٠ - عبيد الله بن موسى ، قال أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال: اشترى أبو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما، فقال أبو بكر لعازب: مر البراء فليحمله إلى رحلي ، فقال له عازب: لا، حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حيث خرجتما والمشركون يطلبونكما ، قال: رحلنا من مكة فأحيينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا ، وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظل نأوي إليه ، فإذا أنا بصخرة فانتهينا إليها ، فإذا بقية ظل لها فنظرت بقبة ظل فسويته ثم فرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فروة ، ثم قلت: اضطجع يا رسول الله ، فاضطجع ثم ذهبت أنقض ما حولي هل أرى من الطلب أحدا ، فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة ، يريد منها الذي أريد ، فسألته فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجل من قريش ، قال: فسماه فعرفته ، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم ، قلت: هل أنت حالب لي؟ قال: نعم ، قال: فأمرته فاعتقل شاة من غنمه فأمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ، ثم أمرته أن ينفض كفيه ، فقال هكذا ، فضرب إحدى يديه بالأخرى ، فحلب كثبة من لبن ، ومعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم إداوة على فمها خرقة ، فصببت على اللبن حتى برد أسفله ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ، فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٦/٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٦/٧

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٢٧/٧

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣٥/٧

حتى رضيت ، ثم قلت: أنى الرحيل يا رسول الله ، فارتحلنا والقوم يطلبوننا ، فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له ، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله، فقال: «لا تحزن إن الله معنا» ، حتى إذا دنا منا ، فكان بيننا وبينه قدر رمح أو رمحين أو ثلاثة ، قال: قلت: يا رسول الله ، هذا الطلب قد لحقنا، وبكيت، فقال ، ما يبكيك؟ فقلت: أما والله ما على نفسي أبكي، ولكني أبكي عليك، قال: فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم اكفناه بما شئت ، قال: فساخت به فرسه في الأرض إلى بطنها ، فوثب عنها ثم قال: يا محمد، قد علمت أن هذا عملك، فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه ، فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب ، وهذه كنانتي فخذ سهما منهما فإنك ستمر على إبلي وغنمي بمكان كذا -[٣٤٤]- وكذا، فخذ منها حاجتك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا حاجة لنا في إبلك» ، وانصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلق راجعا إلى أصحابه ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى قدمنا المدينة ليلا ، فتنازعه القوم أيهم ينزل عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب ، أكرمهم بذلك» فخرج الناس حتى دخل المدينة ، وفي الطريق وعلى البيوت الغلمان والخدم جاء محمد، جاء رسول الله، فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمره الله ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه نحو الكعبة، فأنزل الله ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ [البقرة: ١٤٤] قال: فوجه نحو الكعبة، وقال السفهاء من الناس: ﴿ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ [البقرة: ١٤٢] قال: وصلى مع النبي عليه الصلاة والسلام رجل ثم خرج بعدما صلى ، فمر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال: هو يشهد أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنه قد وجه نحو الكعبة ، قال: فانحرف القوم حتى وجهوا نحو الكعبة ، قال البراء: وكان نزل علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار بن قصي ، فقلنا له: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: هو ومكانه وأصحابه على أثري ، ثم أتانا بعد عمرو ابن أم مكتوم أخو بني فهر الأعمى ، فقلنا له: ما فعل من ورائك رسول الله وأصحابه؟ فقال: هم على أثري ، ثم أتانا عمر بن الخطاب من بعدهم في عشرين راكبا ، ثم أتانا بعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر معه ، فلم يقدم علينا حتى قرأت سورا من سور المفصل ، ثم خرجنا حتى نتلقى العير فوجدناهم قد حذروا "." (١)

"حدثنا٣٦٦٣٩ - عبيد الله بن موسى ، قال: أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى رعية السحيمي بكتاب ، فأخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع به دلوه، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فأخذوا أهله وماله ، وأفلت رعية على فرس له عريانا ليس عليه شيء ، فأتى ابنته وكانت متزوجة في بني هلال ، قال: وكانوا أسلموا فأسلمت معهم وكانوا دعوه إلى الإسلام ، قال: فأتى ابنته وكان يجلس القوم بفناء بيتها ، فأتى البيت من وراء ظهره ، فلما رأته ابنته عريانا ألقت عليه ثوبا ، قالت: ما لك؟ قال: كل الشر ، ما

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٤٣/٧

ترك لي أهل ولا مال ، قال: أين بعلك؟ قالت: في الإبل ، قال: فأتاه فأخبره ، قال: خذ راحلتي برحلها ونزودك من اللبن ، قال: لا حاجة لي فيه ، ولكن أعطني قعود الراعي وإداوة من ماء ، فإني أبادر محمدا لا يقسم أهلي ومالي ، فانطلق وعليه ثوب إذا غطى به رأسه خرجت استه ، وكذا غطى به استه خرج رأسه فانطلق حتى دخل المدينة ليلا ، فكان بحذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر قال له: يا رسول الله ، ابسط يدك فلأبايعك ، فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ، فلما ذهب رعية ليمسح عليها قبضها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له رعية: يا رسول الله ، ابسط يدك، قال: ومن أنت؟ قال: رعية السحيمي ، قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضده فرفعها ، ثم قال: أيها الناس ، هذا رعية السحيمي الذي كتبت إليه فأخذ كتابي فرقع به دلوه ، فأسلم ، ثم قال: يا رسول الله ، أهلي ومالي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما مالك فقد قسم بين المسلمين ، وأما -[٣٥٠]- أهلك فانظر من قدرت عليه منهم» ، قال: فخرجت فإذا ابن لي قد عرف الراحلة وإذا هو قائم عندها ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: هذا ابني ، فأرسل معي بلالا ، فقال: انطلق معه فسله: أبوك هو؟ فإن قال: نعم ، فادفعه إليه ، قال: فأتاه بلال فقال: أبوك هو؟ فقال: نعم ، فدفع إليه، قال: فأتى بلال النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «والله ما رأيت أحدا منهما مستعبرا إلى صاحبه» ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذلك جفاء العرب»." (١)

"حدثنا٣٦٩٥١ - يزيد بن هارون ، قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي ، قال: حدثنا سالم بن أبي الجعد ، عن محمد ابن الحنفية ، قال: " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجلس عند بابها ، وكان إذا جلس وحده لم يأته أحد حتى يدعوه ، قال: «ادع لي أبا بكر» ، قال: " فجاء فجلس بين يديه فناجاه طويلا ، ثم أمره فجلس عن يمينه أو عن يساره ، ثم قال: ادع لي عمر ، فجاء فجلس مجلس أبي بكر فناجاه طويلا ، فرفع عمر صوته فقال: يا رسول الله ، هم رأس الكفر ، هم الذين زعموا أنك ساحر ، وأنك كاهن ، وأنك كذاب ، وأنك مفتر ، ولم يدع شيئا مما كان أهل مكة يقولونه إلا ذكره ، فأمره أن «يجلس من الجانب الآخر فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره» ، ثم دعا الناس فقال: «ألا أحدثكم بمثل صاحبيكم هذين»؟ قالوا: نعم ، يا رسول الله ، فأقبل بوجهه إلى أبي بكر فقال: إن إبراهيم كان ألين في الله من الدهن في اللبن ، ثم أقبل على عمر فقال: إن نوحا كان أشد في الله من الحجر ، وإن الأمر أمر عمر ، فتجهزوا ، فقاموا فتبعوا أبا بكر فقالوا: يا أبا بكر ، إنا كرهنا أن نسأل عمر ما هذا الذي ناجاك به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: قال لي: "كيف تأمروني في غزوة مكة؟ قال: قلت: يا رسول الله ، هم قومك ، قال: حتى رأيت أنه سيطيعني ، قال: ثم دعا عمر، فقال عمر: إنهم رأس الكفر، حتى ذكر كل سوء كانوا يذكرونه ، وايم الله لا تذل العرب حتى يذل أهل مكة ، فآمركم بالجهاد ولتغزوا مكة "." (٢)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٤٩/٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤١٠/٧

"حدثنا٣٧٠٢٩ - عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، أن الذي ولي دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجنانه أربعة نفر دون الناس: علي وعباس والفضل وصالح مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلحدوا له ونصبوا **عليه اللبن نصبا** "." (١)

"فنساها عليهم غاديات ... ومرى مزنهم خلايا وخوراعسلا ناطفا وماء فراتا ... وحليبا ذا بهجة ممروراالممرور: الصافي من اللبن، فجعل المن الذي كان ينزل عليهم عسلا ناطفا، والناطف: هو القاطر." (٢)

"يعني جل ثناؤه بقوله: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ [البقرة: ١٤٣] كما هديناكم أيها المؤمنون بمحمد عليه الصلاة والسلام، وبما جاءكم به من عند الله، فخصصناكم بالتوفيق لقبلة إبراهيم وملته، وفضلناكم بذلك على من سواكم من أهل الملل؛ كذلك خصصناكم ففضلناكم على غيركم من أهل الأديان بأن جعلناكم أمة وسطا. وقد بينا أن الأمة هي القرن من الناس، والصنف منهم وغيرهم. وأما الوسط فإنه في كلام العرب: الخيار، يقال منه: فلان وسط الحسب في قومه: أي متوسط الحسب، إذا أرادوا بذلك الرفع في حسبه، وهو وسط في قومه، وواسط، كما يقال: شاة يابسة اللبن، ويبسة اللبن، وكما قال جل ثناؤه: ﴿فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا﴾ [طه: ٧٧] وقال زهير بن أبي سلمى، في الوسط:[البحر الطويل]هم وسط يرضى الأنام بحكمهم ... إذ نزلت إحدى الليالي بمعظمقال: وأنا أرى أن الوسط في هذا الموضع هو الوسط الذي بمعنى الجزء الذي هو بين الطرفين، مثل «وسط الدار» محرك الوسط مثقله، غير جائز في سينه التخفيف. وأرى أن الله تعالى ذكره إنما وصفهم بأنهم." (٣)

"حدثت عن عمار، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: " ﴿ويسألونك عن اليتامى، قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم. .﴾ [البقرة: ٢٢٠] الآية، قال: فذكر لنا والله أعلم أنه أنزل في بني إسرائيل: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده﴾ [الأنعام: ١٥٢] فكبرت عليهم، فكانوا لا يخالطونهم في طعام ولا - [٧٠١]- شراب ولا غير ذلك. فاشتد ذلك عليهم، فأنزل الله الرخصة فقال: ﴿ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم﴾ [البقرة: ٢٢٠] يقول: مخالطتهم في ركوب الدابة، وشرب اللبن، وخدمة الخادم. يقول للولي الذي يلي أمرهم: فلا بأس عليه أن يركب الدابة، أو يشرب اللبن، أو يخدمه الخادم " وقال آخرون في ذلك." (٤)

"حدثت عن الحسن بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ، قال: أخبرنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: " ﴿ويسألونك عن اليتامى﴾ [البقرة: ٢٢٠] كانوا في الجاهلية يعظمون شأن اليتيم، فلا يمسون من أموالهم شيئا، ولا يركبون لهم دابة، ولا يطعمون لهم طعاما. فأصابهم في الإسلام جهد شديد، حتى احتاجوا إلى أموال اليتامى، فسألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم عن شأن اليتامى، وعن مخالطتهم، فأنزل الله: ﴿وإن تخالطوهم فإخوانكم﴾ [البقرة:

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٨/٧

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٧٠٤/١

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٦٢٦/٢

(٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٧٠٠/٣

٢٢٠] يعني بالمخالطة: ركوب الدابة، وخدمة الخادم، **وشرب اللبن** " فتأويل الآية إذا: ويسألك يا محمد أصحابك عن مال اليتامى، وخلطهم أموالهم به في النفقة، والمطاعمة، والمشاربة، والمساكنة، والخدمة، فقل لهم: تفضلكم عليهم بإصلاحكم أموالهم من غير مرزئة شيء من أموالهم، وغير أخذ عوض من أموالهم على إصلاحكم ذلك لهم خير لكم عند الله، وأعظم لكم أجرا، لما لكم في ذلك من الأجر، والثواب، وخير لهم في أموالهم في عاجل دنياهم، لما في ذلك من توفر أموالهم عليهم. وإن تخالطوهم فتشاركوهم بأموالكم أموالهم في." (١)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما﴾ [البقرة: ٢٣٣] يعني تعالى ذكره بقوله: ﴿فإن أرادا﴾ [البقرة: ٢٣٣] إن أراد والد المولود، ووالدته فصالا، يعني فصال ولدهما **من اللبن ويعني** بالفصال: الفطام، وهو مصدر من قول القائل: فاصلت فلانا أفاصله مفاصلة وفصالا: إذا فارقه من خلطة كانت بينهما، فكذلك فصال الفطيم، إنما هو **منعه اللبن وقطعه** شربه، وفراقه ثدي أمه إلا الاغتذاء -[٢٣٦]- بالأقوات التي يغتذي بها البالغ من الرجال، وبما قلنا في ذلك قال أهل التأويل." (٢)

"به قطع ذلك، فجاوزه شاخصا إلى غيره، يفصل فصولا؛ وفصل العظم والقول من غيره فهو يفصله فصلا: إذا قطعه فأبانه؛ وفصل الصبي فصالا: إذا قطعه عن اللبن؛ وقول فصل: يقطع فيفرق بين الحق والباطل لا يرد. وقيل: إن طالوت فصل بالجنود يومئذ من بيت المقدس وهم ثمانون ألف مقاتل، لم يتخلف من بني إسرائيل عن الفصول معه إلا ذو علة لعلته، أو كبير لهرمه، أو معذور لا طاقة له بالنهوض معه." (٣)

"وقد روي في تأويل ذلك ما: حدثني به المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا -[٢٨٩]- جرير، عن الأعمش، عن بكير بن الأخنس، عن عبد الرحمن بن سابط، في قوله: ﴿وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾ [آل عمران: ١٨٥] قال: «كزاد الراعي، تزوده الكف من التمر، أو الشيء من الدقيق، أو الشيء يشرب عليه اللبن» فكأن ابن سابط ذهب في تأويله هذا إلى أن معنى الآية: وما الحياة الدنيا إلا متاع قليل، لا يبلغ من تمتعه ولا يكفيه لسفره. وهذا التأويل وإن كان وجها من وجوه التأويل، فإن الصحيح من القول فيه هو ما قلنا، لأن الغرور إنما هو الخداع في كلام العرب، وإذ كان ذلك كذلك فلا وجه لصرفه إلى معنى القلة؛ لأن الشيء قد يكون قليلا وصاحبه منه في غير خداع ولا غرور؛ وأما الذي هو في غرور فلا القليل يصح له ولا الكثير مما هو منه في غرور. والغرور مصدر من قول القائل: غرني فلان، فهو يغرني غرورا بضم الغين؛ وأما إذا فتحت الغين من الغرور فهو صفة للشيطان الغرور الذي يغر ابن آدم حتى يدخله من معصية الله فيما يستوجب به عقوبته." (٤)

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٧٠٤/٣

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٢٣٥/٤

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٤٨٢/٤

(٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٢٨٨/٦

"حدثني يعقوب، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا إسماعيل بن سالم، عن الشعبي، في قوله: ﴿ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ [النساء: ٦] قال: «إذا كان فقيرا أكل من التمر، وشرب **من اللبن وأصاب** من الرسل»." (١)

"حدثنا الحسن بن يحيي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر قال: أخبرنا أيوب ، عن عكرمة: أن كعب بن الأشرف انطلق إلى المشركين من كفار قريش ، فاستجاشهم على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمرهم أن يغزوه ، وقال: إنا معكم نقاتله ، فقالوا: إنكم أهل كتاب ، وهو صاحب كتاب ، ولا نأمن أن يكون هذا مكرا منكم ، فإن أردت أن نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وآمن بهما. ففعل. ثم قالوا: نحن أهدى أم محمد؟ فنحن ننحر الكوماء ، **ونسقي اللبن على** الماء ، ونصل الرحم ، ونقري الضيف ، ونطوف بهذا البيت ، ومحمد قطع رحمه ، -[١٤٤]- وخرج من بلده. قال: بل أنتم خير وأهدى. فنزلت فيه: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا﴾ [النساء: ٥١] "." (٢)

"حدثنا أبو كريب ، قال: ثنا هشيم ، عن الخصيب بن زيد التميمي ، قال: ثنا الحسن: أن رجلا ، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: إلى متى يحل لي الحرام؟ قال: فقال: «إلى أن يروى أهلك **من اللبن ،** أو تجيء ميرتهم» حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال: ثنا هشيم ، قال: أخبرنا خصيب بن زيد التميمي ، قال: ثنا الحسن: أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر مثله ، إلا أنه قال: " أو تحيا ميرتهم." (٣)

"ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن مفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾ [المائدة: ٩٥] قال: «أما جزاء مثل ما قتل من النعم، فإن قتل نعامة أو حمارا فعليه بدنة، وإن قتل بقرة أو أيلا أو أروى فعليه بقرة، أو قتل غزالا أو أرنبا فعليه شاة، وإن قتل ضبا أو حرباء أو يربوعا فعليه سخلة قد أكلت العشب وشربت اللبن»." (٤)

"وقال آخرون: لم يرسل منهم إليهم رسول، ولم يكن له من الجن قط رسول مرسل، وإنما الرسل من الإنس خاصة. فأما من الجن فالنذر. قالوا: وإنما قال الله: ﴿ألم يأتكم رسل منكم﴾ [الأنعام: ١٣٠] والرسل من أحد الفريقين، كما قال: ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾ [الرحمن: ١٩] ، ثم قال: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ [الرحمن: ٢٢] ، وإنما يخرج اللؤلؤ والمرجان من الملح دون العذب منهما، وإنما معنى ذلك: يخرج من بعضهما أو من أحدهما. قال: وذلك كقول القائل لجماعة أدؤر: إن في هذه الدور لشرا، وإن كان الشر في واحدة منهن، فيخرج الخبر عن جميعهن والمراد به الخبر عن بعضهن، وكما يقال: أكلت خبزا ولبنا: إذا اختلطا، ولو قيل: أكلت لبنا، كان الكلام خطأ، **لأن اللبن يشرب** ولا يؤكل." (٥)

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٤٢٢/٦

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ١٤٣/٧

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٩٧/٨

(٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٦٨١/٨

(٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٥٦١/٩

"ذكر من قال ذلك حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن عطية، قال: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن ابن عباس: " ﴿وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا﴾ [الأنعام: ١٣٩] " قال: «اللبن» حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ابن أبي الهذيل، عن ابن عباس مثله." (١)

"حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا﴾ [الأنعام: ١٣٩] الآية، «**فهو اللبن كانوا** يحرمونه على إناثهم ويشربه ذكرانهم، وكانت الشاة إذا ولدت ذكرا ذبحوه وكان للرجال دون النساء، وإن كانت أنثى تركب فلم تذبح، وإن كانت ميتة فهم فيه شركاء. فنهى الله عن ذلك» وقال آخرون: بل عنى بذلك ما في بطون البحائر والسوائب من الأجنة." (٢)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿أو الحوايا﴾ [الأنعام: ١٤٦] قال أبو جعفر: والحوايا جمع، واحدها حاوياء وحاوية وحوية: وهي ما تحوى -[٦٤٤]- من البطن فاجتمع واستدار، وهي بنات اللبن، وهي المباعر، وتسمى المرابض، وفيها الأمعاء. ومعنى الكلام: ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو ما حملت الحوايا، فالحوايا رفع عطفا على الظهور، و (ما) التي بعد (إلا) ، نصب على الاستثناء من الشحوم. وبمثل ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل." (٣)

"ما حدثني به، يونس قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله: ﴿أو الحوايا﴾ [الأنعام: ١٤٦] قال: " الحوايا: المرابض التي تكون فيها الأمعاء تكون وسطها، وهي بنات اللبن، وهي في كلام العرب تدعى المرابض "." (٤)

"غوي الفصيل يغوى غوى، وذلك إذا **فقد اللبن فمات**، من قول الشاعر:[البحر الطويل]معطفة الأثناء ليس فصيلها ... برازئها درا ولا ميت غوىوأصل الإغواء في كلام العرب: تزيين الرجل للرجل الشيء حتى يحسنه عنده غارا له. وقد حكي عن بعض قبائل طيئ أنها تقول: أصبح فلان غاويا: أي أصبح مريضا. وكان بعضهم يتأول ذلك أنه بمعنى القسم، كأن معناه عنده: فبإغوائك إياي لأقعدن لهم صراطك المستقيم، كما يقال: بالله لأفعلن كذا. وكان بعضهم يتأول ذلك بمعنى المجازاة، كأن معناه عنده: فلأنك أغويتني، أو فبأنك أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم. وفي هذا بيان واضح على فساد ما يقول القدرية من أن كل من كفر أو آمن فبتفويض الله أسباب ذلك إليه، وأن السبب الذي به يصل المؤمن إلى الإيمان هو السبب الذي به يصل الكافر إلى الكفر، وذلك أن ذلك لو كان كما قالوا لكان الخبيث قد قال بقوله: ﴿فبما أغويتني﴾ [الأعراف: ١٦] فبما أصلحتني، إذ كان سبب الإغواء هو سبب الإصلاح، وكان في إخباره عن الإغواء إخبار عن." (٥)

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٩/٥٨٤

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٩/٥٨٥

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٩/٦٤٣

(٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٩/٦٤٦

(٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ١٠/٩٢

"حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحا﴾ [الأعراف: ٧٣] ، قال: " إن الله بعث صالحا إلى ثمود، فدعاهم فكذبوه، فقال لهم ما ذكر الله في القرآن، فسألوه أن يأتيهم بآية، فجاءهم بالناقة، لها شرب ولهم شرب يوم معلوم، وقال: ذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء، فأقروا بها جميعا، فذلك قوله: ﴿فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى﴾ [فصلت: ١٧] ، وكانوا قد أقروا به على وجه النفاق والتقية، وكانت الناقة لها شرب، فيوم تشرب فيه الماء تمر بين جبلين فيرجمونها، ففيهما أثرها حتى الساعة، ثم تأتي فتقف لهم حتى **يحلبوا اللبن فيرويهم**، فكانت **تصب اللبن صبا**، ويوم يشربون الماء لا تأتيهم. وكان معها فصيل لها، فقال لهم صالح: إنه يولد في شهركم هذا غلام يكون هلاككم على يديه، فولد لتسعة منهم في ذلك الشهر، فذبحوا أبناءهم، ثم ولد للعاشر فأبى أن يذبح ابنه، وكان لم يولد له قبل ذلك شيء، فكان ابن العاشر أزرق أحمر، فنبت نباتا سريعا، فإذا مر بالتسعة فرأوه، قالوا: لو كان أبناؤنا أحياء كانوا مثل هذا، فغضب التسعة على صالح لأنه أمرهم بذبح أبنائهم، ف ﴿تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون﴾ [النمل: ٤٩] ، قالوا: نخرج، فيرى الناس أنا قد خرجنا إلى سفر، فنأتي الغار فنكون فيه، حتى إذا كان الليل وخرج صالح إلى المسجد أتيناه فقتلناه ثم رجعنا إلى الغار فكنا فيه، ثم رجعنا فقلنا ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون، يصدقوننا يعلمون أنا قد خرجنا إلى سفر. فانطلقوا، فلما دخلوا الغار أرادوا أن يخرجوا من الليل، فسقط عليهم -[٢٨٥]- الغار فقتلهم، فذلك قوله: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ [النمل: ٤٨] حتى بلغ ههنا: ﴿فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين﴾ [النمل: ٥١] ، وكبر الغلام ابن العاشر، ونبت نباتا عجبا من السرعة، فجلس مع قوم يصيبون من الشراب، فأرادوا ماء يمزجون به شرابهم، وكان ذلك اليوم يوم شرب الناقة، فوجدوا الماء قد شربته الناقة، فاشتد ذلك عليهم وقالوا في شأن الناقة: ما نصنع نحن باللبن؟ لو كنا نأخذ هذا الماء الذي تشربه هذه الناقة، فنسقيه أنعامنا وحروثنا، كان خيرا لنا، فقال الغلام ابن العاشر: هل لكم في أن أعقرها لكم؟ قالوا: نعم. فأظهروا دينهم، فأتاها الغلام، فلما بصرت به شدت عليه، فهرب منها، فلما رأى ذلك، دخل خلف صخرة على طريقها فاستتر بها، فقال: أحيشوها علي، فأحاشوها عليه، فلما جازت به نادوه: عليك، فتناولها فعقرها، فسقطت، فذلك قوله تعالى: ﴿فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر﴾ [القمر: ٢٩] ، وأظهروا حينئذ أمرهم، وعقروا الناقة، وعتوا عن أمر ربهم، وقالوا: يا صالح، ائتنا بما تعدنا، وفزع ناس منهم إلى صالح وأخبروه أن الناقة قد عقرت، فقال: علي بالفصيل، فطلبوا الفصيل فوجدوه على رابية من الأرض، فطلبوه، فارتفعت به حتى حلقت به في السماء، فلم يقدروا عليه. ثم دعا الفصيل إلى الله، فأوحى الله إلى صالح أن مرهم فليتمتعوا في دارهم ثلاثة أيام، فقال لهم صالح: ﴿تمتعوا في داركم ثلاثة أيام﴾ [هود: ٦٥] ، وآية -[٢٨٦]- ذلك أن تصبح وجوهكم أول يوم مصفرة، والثاني محمرة، واليوم الثالث مسودة، واليوم الرابع فيه العذاب. فلما رأوا العلامات تكفنوا وتحنطوا ولطخوا أنفسهم بالمر، ولبسوا الأنطاع، وحفروا الأسراب، فدخلوا فيها ينتظرون الصيحة، حتى جاءهم العذاب فهلكوا، فذلك قوله: ف ﴿دمرناهم وقومهم أجمعين﴾ [النمل: ٥١]." [1]

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٢٨٤/١٠

"حدثني الحارث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا أبو سعد، قال: سمعت مجاهدا، يقول في قوله: " ﴿ونزع يده﴾ [الأعراف: ١٠٨] قال: نزع يده من جيبه، ﴿فإذا هي بيضاء للناظرين﴾ [الأعراف: ١٠٨] وكان موسى رجلا آدم، فأخرج يده، فإذا هي بيضاء أشد بياضا **من اللبن من** غير سوء، قال: من غير برص آية لفرعون "." (١)

"وأحسب أنه إذا وجه إلى الفساد مأخوذ من قولهم: خلف اللبن: إذا حمض من طول تركه في السقاء حتى يفسد، فكأن الرجل الفاسد مشبه به، وقد يجوز أن يكون منه قولهم: خلف فم الصائم: إذا تغيرت ريحه. وأما في تسكين اللام في الذم، فقول لبيد:[البحر الكامل]ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في خلف كجلد الأجربوقيل: إن الخلف الذي ذكر الله في هذه الآية أنهم خلفوا من قبلهم هم النصارى." (٢)

"حدثني أبو السائب، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: لما كان يوم بدر وجيء بالأسرى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما تقولون في هؤلاء الأسرى؟» فقال أبو بكر: يا رسول الله قومك وأهلك، استبقهم واستأن بهم، لعل الله أن يتوب عليهم، وقال عمر: يا رسول الله كذبوك وأخرجوك، قدمهم فاضرب أعناقهم، وقال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله، انظر واديا كثير الحطب فأدخلهم فيه، ثم أضرمه عليهم -[٢٧٤]- نارا، قال: فقال له العباس: قطعت رحمك. قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبهم، ثم دخل فقال ناس: يأخذ بقول أبي بكر، وقال ناس: يأخذ بقول عمر، وقال ناس: يأخذ بقول عبد الله بن رواحة. ثم خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " إن الله ليلين قلوب رجال حتى تكون ألين من اللبن، وإن الله ليشدد قلوب رجال حتى تكون أشد من الحجارة، وإن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم، قال: ﴿فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾ [إبراهيم: ٣٦] ومثلك يا أبا بكر مثل عيسى، قال: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾ [المائدة: ١١٨] الآية، ومثلك يا عمر مثل نوح قال: ﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا﴾ [نوح: ٢٦] ، ومثلك يا ابن رواحة كمثل موسى، قال: ﴿ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾ [يونس: ٨٨] ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنتم اليوم عالة، فلا ينفلتن أحد منهم إلا بفداء أو ضرب عنق» قال عبد الله بن مسعود: إلا سهيل ابن بيضاء، فإني سمعته يذكر الإسلام، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع علي الحجارة من السماء مني في ذلك اليوم، حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إلا سهيل ابن بيضاء» قال: فأنزل الله: ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض﴾ [الأنفال: ٦٧] إلى آخر الثلاث الآيات." (٣)

"اجتمع الرجال والنساء في الخبر، فإن العرب تغلب الذكور على الإناث؛ ولذلك قيل: ﴿فاقعدوا مع الخالفين﴾ [التوبة: ٨٣] والمعنى ما ذكرنا. ولو وجه معنى ذلك إلى: فاقعدوا مع أهل الفساد، من قولهم: خلف الرجال عن أهله

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٣٤٧/١٠

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٥٣٥/١٠

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٢٧٣/١١

يخلف خلوفا، إذا فسد، ومن قولهم: هو خلف سوء، كان مذهبا. وأصله إذا أريد به هذا المعنى قولهم **خلف اللبن يخلف** خلوفا إذا خبث من طول وضعه في السقاء حتى يفسد، ومن قولهم: خلف فم الصائم: إذا تغيرت ريحه." (١)

"حدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ، يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك، يقول في قوله: " ﴿ولا أدراكم به﴾ [يونس: ١٦] يقول: ولا أشعركم الله به " وهذه القراءة التي حكيت عن الحسن عند أهل العربية غلط، وكان الفراء يقول في ذلك قد ذكر عن الحسن أنه قال: «ولا أدرأتكم به» ، قال: فإن يكن فيها لغة سوى «دريت» و «أدريت» ، فلعل الحسن ذهب إليها، وأما أن يصلح من «دريت» أو «أدريت» فلا، لأن الياء والوا إذا انفتح ما قبلهما وسكنتا صحتا ولم تنقلبا إلى ألف مثل قضيت ودعوت، ولعل الحسن ذهب إلى طبيعته وفصاحته فهمزها، لأنها تضارع «درأت الحد» وشبهه. وربما غلطت العرب في الحرف إذا ضارعه آخر من الهمز، فيهمزون غير المهموز. وسمعت امرأة من طيئ تقول: رثأت زوجي بأبيات، ويقولون: لبأت بالحج وحلأت السويق؛ يتغلطون، لأن «حلأت» قد يقال في دفع العطاش، من الإبل، و «لبأت» : ذهبت به إلى اللبأ، لبأ الشاة، و «رثأت زوجي» : ذهبت به إلى **رثأت اللبن إذا** أنت حلبت الحليب على الرائب، فتلك الرثيئة.." (٢)

"يقول تعالى ذكره: قال نوح لقومه حين استعجلوه العذاب: يا قوم ليس الذي تستعجلون من العذاب إلي، إنما ذلك إلى الله لا إلى غيره، هو الذي يأتيكم به إن شاء. ﴿وما أنتم بمعجزين﴾ [الأنعام: ١٣٤] يقول: ولستم إذا أراد تعذيبكم بمعجزيه: أي بفائتيه هربا منه؛ لأنكم حيث كنتم في ملكه وسلطانه وقدرته، حكمه عليكم جار. ﴿ولا ينفعكم نصحي﴾ [هود: ٣٤] يقول: ولا ينفعكم تحذيري عقوبته ونزول سطوته بكم على كفركم به. ﴿إن أردت أن أنصح لكم﴾ [هود: ٣٤] في تحذيري إياكم ذلك؛ لأن نصحي لا ينفعكم لأنكم لا تقبلونه. ﴿إن كان الله يريد أن يغويكم﴾ [هود: ٣٤] يقول: إن كان الله يريد أن يهلككم بعذابه. ﴿هو ربكم وإليه ترجعون﴾ [هود: ٣٤] يقول: وإليه تردون بعد الهلاك. حكي عن طيئ أنها تقول: أصبح فلان غاويا: أي مريضا. وحكي عن غيرهم سماعا منهم: أغويت فلانا، بمعنى أهلكته، وغوي الفصيل: إذا **فقد اللبن فمات**. وذكر أن قول الله: ﴿فسوف يلقون غيا﴾ [مريم: ٥٩] أي هلاكا." (٣)

"حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن الأعمش، عن بكير بن الأخنس، عن عبد الرحمن بن سابط، في قوله: ﴿وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع﴾ [الرعد: ٢٦] قال: «كزاد الراعي يزوده أهله الكف من التمر، أو الشيء من الدقيق، أو الشيء يشرب عليه اللبن»." (٤)

"جبهته أو الخراة والكتدبال سهيل في الفضيخ ففسد ... وطاب ألبان اللقاح فبردويقول: رجع بقوله: «فبرد» إلى معنى اللبن، **لأن اللبن والألبان** تكون في معنى واحد، وفي تذكير النعم قول الآخر:[البحر الرجز]أكل عام نعم تحوونه

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٦١٠/١١

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ١٣٩/١٢

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٣٨٩/١٢

(٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٥١٧/١٣

... يلقحه قوم وتنتجونهفذكر النعم وكان غيره منهم يقول: إنما قال: ﴿مما في بطونه﴾ [النحل: ٦٦] لأنه أراد: مما في بطون ما ذكرنا، وينشد في ذلك رجزا لبعضهم:." (١)

"أشبه ذلك ويقول: من ذلك قول الله تعالى ذكره: ﴿فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي﴾ [الأنعام: ٧٨] ، بمعنى: هذا الشيء الطالع، وقوله: ﴿كلا إنها تذكرة. فمن شاء ذكره﴾ [عبس: ١٢] ، ولم يقل ذكرها، لأن معناه: فمن شاء ذكر هذا الشيء، وقوله: ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون فلما جاء سليمان﴾ [النمل: ٣٥] ولم يقل «جاءت» . وكان بعض البصريين يقول: قيل: ﴿مما في بطونه﴾ [النحل: ٦٦] لأن المعنى: نسقيكم من أي الأنعام كان في بطونه ويقول: **فيه اللبن مضمر**، يعني أنه يسقي من أيها كان ذا لبن، وذلك أنه ليس لكلها لبن، وإنما يسقى من ذوات اللبن، والقولان الأولان أصح مخرجا على كلام العرب من هذا القول الثالث." (٢)

"الأنعام **من اللبن الخارج** من بين الفرث والدم، وحذف من قوله: ﴿ومن ثمرات النخيل والأعناب﴾ [النحل: ٦٧] الاسم، والمعنى ما وصفت، وهو: ومن ثمرات النخيل والأعناب ما تتخذون منه، لدلالة «من» عليه، لأن «من» تدخل في الكلام مبعضة، فاستغنى بدلالتها ومعرفة السامعين بما يقتضي من ذكر الاسم معها، وكان بعض نحويي البصرة يقول في معنى الكلام: ومن ثمرات النخيل والأعناب شيء تتخذون منه سكرا، ويقول: إنما ذكرت الهاء في قوله: ﴿تتخذون منه﴾ [النحل: ٦٧] لأنه أريد بها الشيء، وهو عندنا عائد على المتروك، وهو «ما» ، وقوله: ﴿تتخذون﴾ [الأعراف: ٧٤] من صفة «ما» المتروكة. واختلف أهل التأويل في معنى قوله: ﴿تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا﴾ [النحل: ٦٧] فقال بعضهم: عنى بالسكر: الخمر، وبالرزق الحسن: التمر والزبيب، وقال: إنما نزلت هذه الآية قبل تحريم الخمر ثم حرمت بعد." (٣)

"ذكر من قال ذلك وذكر بعض الروايات التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتصحيحه: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني ابن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسري به على البراق، وهي دابة إبراهيم التي كان يزور عليها البيت الحرام، يقع حافرها موضع طرفها، قال: فمرت بعير من عيرات قريش بواد من تلك الأودية، فنفرت العير، وفيها بعير عليه غرارتان: سوداء، وزرقاء، حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم إيلياء فأتي بقدحين: قدح خمر، وقدح لبن، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح اللبن، فقال له جبرئيل: هديت إلى الفطرة، لو أخذت قدح الخمر غوت أمتك. قال ابن شهاب: فأخبرني ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي هناك إبراهيم وعيسى، فنعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «فأم ا موسى فضرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة، وأما عيسى فرجل أحمر كأنما خرج من ديماس، فأشبه من رأيت به عروة بن مسعود الثقفي، وأما إبراهيم فأنا أشبه ولده به» ، فلما رجع رسول

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٢٧٢/١٤

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٢٧٤/١٤

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٢٧٥/١٤

الله صلى الله عليه وسلم، حدث قريشا أنه أسري به قال عبد الله: فارتد ناس كثير بعدما أسلموا، -[٤٢٢]- قال أبو سلمة: فأتى أبو بكر الصديق، فقيل له: هل لك في صاحبك يزعم أنه أسري به إلى بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة، قال أبو بكر: أوقال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: فأشهد إن كان قال ذلك لقد صدق، قالوا: أفتشهد أنه جاء الشام في ليلة واحدة؟ قال: إني أصدقه بأبعد من ذلك، أصدقه بخبر السماء. قال أبو سلمة: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لما كذبتني قريش قمت فمثل الله لي بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه»." (١)

"حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: ثني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن أنس بن مالك، قال: لما جاء جبرائيل عليه السلام بالبراق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكأنها ضربت بذنبها، فقال لها جبرئيل: مه يا براق، فوالله إن ركبك مثله، فسار -[٤٢٣]- رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو بعجوز ناء عن الطريق: أي على جنب الطريق قال أبو جعفر: ينبغي أن يقال: نائية، ولكن أسقط منها التأنيث فقال: «ما هذه يا جبرائيل؟» قال: سر يا محمد، فسار ما شاء الله أن يسير، فإذا شيء يدعوه متنحيا عن الطريق يقول: هلم يا محمد، قال جبرائيل: سر يا محمد، فسار ما شاء الله أن يسير، قال: ثم لقيه خلق من الخلائق، فقال أحدهم: السلام عليك يا أول، والسلام عليك يا آخر، والسلام عليك يا حاشر، فقال له جبرائيل: اردد السلام يا محمد، قال: فرد السلام، ثم لقيه الثاني، فقال له مثل مقالة الأولين حتى انتهى إلى بيت المقدس، فعرض عليه الماء واللبن والخمر، فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن، فقال له جبرائيل: أصبت يا محمد الفطرة، ولو شربت الماء لغرقت وغرقت أمتك، ولو شربت الخمر لغويت وغوت أمتك. ثم بعث له آدم فمن دونه من الأنبياء، فأمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة، ثم قال له جبرائيل: أما العجوز التي رأيت على جانب الطريق، فلم يبق من الدنيا إلا بقدر ما بقي من عمر تلك العجوز، وأما الذي أراد أن تميل إليه، فذاك عدو الله إبليس، أراد أن تميل إليه، وأما الذين سلموا عليك، فذاك إبراهيم وموسى وعيسى." (٢)

"حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، وحدثني الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر، قال: أخبرنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، واللفظ لحديث الحسن بن يحيى، في قوله: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ [الإسراء: ١] قال: ثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسري به فقال نبي الله: " أتيت بدابة هي أشبه الدواب بالبغل له أذنان مضطربتان وهو البراق، وهو الذي كان تركبه الأنبياء قبلي، فركبته، فانطلق بي يضع يده عند منتهى بصره، فسمعت نداء عن يميني: يا محمد على رسلك أسألك، فمضيت ولم أعرج عليه، ثم سمعت نداء عن شمالي: يا محمد على رسلك أسألك، فمضيت ولم أعرج عليه، ثم استقبلت امرأة في الطريق، فرأيت عليها من كل زينة

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٤٢١/١٤

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٤٢٢/١٤

من زينة -[٤٣٧]- الدنيا رافعة يدها، تقول: يا محمد علىٰ رسلك أسألك، فمضيت ولم أعرج عليها، ثم أتيت بيت المقدس، أو قال المسجد الأقصى، فنزلت عن الدابة فأوثقتها بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها، ثم دخلت المسجد فصليت فيه، فقال له جبرائيل: ماذا رأيت في وجهك، فقلت: سمعت نداء عن يميني أن يا محمد على رسلك أسألك، فمضيت ولم أعرج عليه، قال: ذاك داعي اليهود، أما لو أنك وقفت عليه لتهودت أمتك، قال: ثم سمعت نداء عن يساري أن يا محمد على رسلك أسألك، فمضيت ولم أعرج عليه، قال: ذاك داعي النصارى، أما إنك لو وقفت عليه لتنصرت أمتك، قلت: ثم استقبلتني امرأة عليها من كل زينة من زينة الدنيا رافعة يدها تقول على رسلك أسألك، فمضيت ولم أعرج عليها، قال: تلك الدنيا تزينت لك، أما إنك لو وقفت عليها لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة، ثم أتيت بإناءين أحدهما فيه لبن، والآخر فيه خمر، فقيل لي: اشرب أيهما شئت، **فأخذت اللبن فشربته**، قال: أصبت الفطرة أو قال: أخذت الفطرة " قال معمر: وأخبرني الزهري عن ابن المسيب أنه قيل له: أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك. قال أبو هارون في حديث أبي سعيد: " ثم جيء بالمعراج الذي تعرج فيه أرواح بني آدم فإذا هو أحسن ما رأيت، ألم تر إلى الميت كيف يحد بصره إليه فعرج بنا فيه حتى انتهينا إلى باب السماء الدنيا، فاستفتح جبرائيل، فقيل من هذا؟ قال: جبرائيل؟ قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أوقد أرسل إليه؟ قال: نعم، -[٤٣٨]- ففتحوا وسلموا علي، وإذا ملك موكل يحرس السماء يقال له إسماعيل، معه سبعون ألف ملك مع كل ملك منهم مائة ألف، ثم قرأ: ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾ [المدثر: ٣١] وإذا أنا برجل، كهيئته يوم خلقه الله لم يتغير منه شيء، فإذا هو تعرض عليه أرواح ذريته، فإذا كانت روح مؤمن، قال: روح طيبة، وريح طيبة، اجعلوا كتابه في عليين، وإذا كان روح كافر قال: روح خبيثة وريح خبيثة، اجعلوا كتابه في سجيل، فقلت: يا جبرائيل من هذا؟ قال: أبوك آدم، فسلم علي ورحب بي ودعا لي بخير، وقال: مرحبا بالنبي الصالح والولد الصالح، ثم نظرت فإذا أنا بقوم لهم مشافر كمشافر الإبل، وقد وكل بهم من يأخذ بمشافرهم، ثم يجعل في أفواههم صخرا من نار يخرج من أسافلهم، قلت: يا جبرائيل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما. ثم نظرت فإذا أنا بقوم يحذى من جلودهم ويرد في أفواههم، ثم يقال: كلوا كما أكلتم، فإذا أكره ما خلق الله لهم ذلك، قلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ قال: هؤلاء الهمازون اللمازون الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم بالسب، ثم نظرت فإذا أنا بقوم على مائدة عليها لحم مشوي كأحسن ما رأيت من اللحم، وإذا حولهم جيف، فجعلوا يميلون على الجيف يأكلون منها ويدعون ذلك اللحم، قلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ قال: هؤلاء الزناة عمدوا إلى ما حرم الله عليهم، وتركوا ما أحل الله لهم، ثم نظرت فإذا أنا بقوم لهم بطون كأنها البيوت وهي على -[٤٣٩]- سابلة آل فرعون، فإذا مر بهم آل فرعون ثاروا، فيميل بأحدهم بطنه فيقع، فيتوطئوهم آل فرعون بأرجلهم، وهم يعرضون على النار غدوا وعشيا، قلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ قال: هؤلاء أكلة الربا ربا في بطونهم، فمثلهم كمثل الذي يتخبطه الشيطان من المس، ثم نظرت، فإذا أنا بنساء معلقات بثديهن، ونساء منكسات بأرجلهن، قلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ قال: هن اللاتي يزنين ويقتلن أولادهن، قال: ثم صعدنا إلى السماء الثانية، فإذا أنا بيوسف وحوله تبع من أمته، ووجهه كالقمر ليلة البدر، فسلم علي ورحب بي، ثم مضينا إلى السماء الثالثة، فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى، يشبه أحدهما صاحبه، ثيابهما وشعرهما، فسلما علي،

ورحبا بي، ثم مضينا إلى السماء الرابعة، فإذا أنا بإدريس، فسلم علي ورحب وقد قال الله: ﴿ورفعناه مكانا عليا﴾ [مريم: ٥٧] ثم مضينا إلى السماء الخامسة ، فإذا أنا بهارون المحبب في قومه، حوله تبع كثير من أمته " فوصفه النبي صلى الله عليه وسلم: " طويل اللحية تكاد لحيته تمس سرته، فسلم علي ورحب، ثم مضينا إلى السماء السادسة فإذا أنا بموسى بن عمران فوصفه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "كثير الشعر لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما، قال موسى: تزعم الناس أني أكرم الخلق على الله، فهذا أكرم على الله مني، ولو كان وحده لم أكن أبالي، ولكن كل نبي ومن تبعه من أمته، ثم مضينا إلى السماء السابعة، فإذا أنا بإبراهيم وهو جالس مسند ظهره إلى البيت المعمور فسلم علي وقال: مرحبا بالنبي الصالح والولد الصالح، فقيل: هذا مكانك ومكان أمتك، ثم تلا: ﴿إن -[٤٤٠]- أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾ [آل عمران: ٦٨] ثم دخلت البيت المعمور فصليت فيه، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إلى يوم القيامة، ثم نظرت فإذا أنا بشجرة إن كانت الورقة منها لمغطية هذه الأمة، فإذا في أصلها عين تجري قد تشعبت شعبتين، فقلت: ما هذا يا جبرائيل؟ قال: أما هذا: فهو نهر الرحمة، وأما هذا: فهو الكوثر الذي أعطاكه الله، فاغتسلت في نهر الرحمة فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر، ثم أخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة، فإذا فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وإذا فيها رمان كأنه جلود الإبل المقتبة، وإذا فيها طير كأنها البخت " فقال أبو بكر: إن تلك الطير لناعمة، قال: " أكلتها أنعم منها يا أبا بكر، وإني لأرجو أن تأكل منها، ورأيت فيها جارية، فسألتها: لمن أنت؟ فقالت: لزيد بن حارثة " فبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا، قال: " ثم إن الله أمرني بأمره، وفرض علي خمسين صلاة، فمررت على موسى فقال: بم أمرك ربك؟ قلت: فرض علي خمسين صلاة، قال: ارجع إلى ربك فأسأله التخفيف، فإن أمتك لن يقوموا بهذا، فرجعت إلى ربي فسألته فوضع عني عشرا، ثم رجعت إلى موسى، فلم أزل أرجع إلى ربي إذا مررت بموسى حتى فرض علي خمس صلوات، فقال موسى: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فقلت: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت " أو قال: " قلت: ما أنا براجع، فقيل لي: إن لك بهذا الخمس صلوات خمسين صلاة، الحسنة بعشر أمثالها، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت -[٤٤١]- له حسنة، ومن عملها كتبت له عشرا، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا، فإن عملها كتبت واحدة "." (١)

"حدثنا ابن أبي الشوارب، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: ثنا سليمان الشيباني، عن عبد الله بن شداد، قال: لما كان ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بدابة يقال لها البراق، دون البغل وفوق الحمار، تضع حافرها عند منتهى ظفرها، فلما أتى بيت المقدس أتي بإناءين: إناء من لبن، وإناء من خمر، فشرب اللبن. قال: فقال له جبرائيل: هديت وهديت أمتك وقال آخرون ممن قال: أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى بنفسه وجسمه –

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٤٣٦/١٤

[٤٤٤]- أسري به عليه السلام، غير أنه لم يدخل بيت المقدس، ولم يصل فيه، ولم ينزل عن البراق حتى رجع إلى مكة." (١)

"حدثني العباس بن الوليد الآملي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا أصبغ بن زيد الجهني، قال: أخبرنا القاسم بن أبي أيوب، قال: ثني سعيد بن جبير، قال: سألت عبد الله بن عباس عن قول الله، لموسى ﴿وفتناك فتونا﴾ [طه: ٤٠] فسألته على الفتون ما هي؟ فقال لي: استأنف النهار يا ابن جبير فإن لها حديثا طويلا، قال فلما أصبحت غدوت على ابن عباس لأنتجز منه ما وعدني، قال فقال ابن عباس: تذاكر فرعون وجلساؤه ما وعد الله إبراهيم من أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكا، فقال بعضهم: إن بني إسرائيل ينتظرون ذلك وما يشكون فيه، ولقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب، فلما هلك قالوا: ليس هكذا كان وعد الله إبراهيم، فقال فرعون: فكيف ترون؟ قال: فأتمروا بينهم وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون في بني إسرائيل، فلا يجدون مولودا ذكرا إلا ذبحوه، فلما رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بآجالهم، وأن الصغار يذبحون، قالوا: يوشك أن تفنوا بني إسرائيل، فتصيرون إلى أن تباشروا من الأعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم، فاقتلوا عاما كل مولود ذكر، فيقل أبناؤهم، ودعوا عاما فلا تقتلوا منهم أحد، فتشب الصغار مكان من يموت من الكبار، فإنهم لن يكثروا بمن تستحيون -[٦٥]- منهم فتخافون مكاثرتهم إياكم، ولن يقلوا بمن تقتلون، فأجمعوا أمرهم على ذلك فحملت أم موسى بهارون في العام المقبل الذي لا يذبح فيه الغلمان، فولدته علانية آمنة، حتى إذا كان العام المقبل حملت بموسى فوقع في قلبها الهم والحزن وذلك من الفتون يا ابن جبير مما دخل عليه في بطن أمه مما يراد به، فأوحى الله تبارك وتعالى إليها أن ﴿لا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾ [القصص: ٧] وأمرها إذا ولدت أن تجعله في تابوت، ثم تلقيه في اليم، فلما ولدته فعلت ما أمرت به، حتى إذا توارى عنها ابنها أتاها إبليس، فقالت في نفسها: ما صنعت بابن، لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان أحب إلي من أن ألقيه بيدي إلى حيتان البحر ودورانه، فانطلق به الماء حتى أوفى به فرضة مستقى جواري آل فرعون، فلما رأينه أخذنه، فهممن أن يفتحن التابوت، فقال بعضهن: إن في هذا مالا وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه، فحملنه كهيئته لم يحركن منه شيئا حتى دفعنه إليها، فلما فتحته رأت فيه غلاما فألقي عليه منها محبة لم يلق مثلها منها على أحد من الناس ، فأصبح فؤاد أم موسى فارغا من كل شيء إلا من ذكر موسى. فلما سمع الذباحون بأمره أقبلوا إلى امرأة فرعون بشفارهم، يريدون أن يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذباحين: انصرفوا عني، فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل، فآتي فرعون فأستوهبه إياه، فإن وهبه لي كنتم قد أحسنتم وأجملتم، وإن أمر بذبحه لم ألمكم، فلما أتت به فرعون قالت: ﴿قرة عين -[٦٦]- لي ولك﴾ قال فرعون: يكون لك، وأما أنا فلا حاجة لي فيه. فقال: والذي يحلف به لو أقر فرعون أن يكون له قرة عين كما أقرت به، لهداه الله به كما هدى به امرأته، ولكن الله حرمه ذلك. فأرسلت إلى من حولها من كل أنثى لها لبن، لتختار له ظئرا، فجعل كلما أخذته امرأة منهن لترضعه لم يقبل ثديها، حتى أشفقت امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت، فحزنها ذلك، فأمرت به فأخرج إلى السوق مجمع الناس ترجو أن تصيب له

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٤٤٣/١٤

ظئرا يأخذ منها، فلم يقبل من أحد. وأصبحت أم موسى، فقالت لأخته: قصيه واطلبيه، هل تسمعين له ذكرا؟ أحي ابني، أو قد أكلته دواب البحر وحيتانه؟ ونسيت الذي كان الله وعدها، فبصرت به أخته عن جنب وهم لا يشعرون، فقالت من الفرح حين أعياهم الظئورات: أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون، فأخذوها وقالوا: وما يدريك ما نصحهم له؟ هل يعرفونه؟ حتى شكوا في ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت: نصحهم له وشفقتهم عليه، رغبتهم في ظئورة الملك، ورجاء منفعته، فتركوها، فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر، فجاءت، فلما وضعته في حجرها نزا إلى ثديها حتى امتلأ جنباه، فانطلق البشراء إلى امرأة فرعون يبشرونها أن قد وجدنا لابنك ظئرا، فأرسلت إليها، فأتيت بها وبه، فلما رأت ما يصنع بها قالت: امكثي عندي حتى ترضعي ابني هذا فإني لم أحب حبه شيئا قط، قال: فقالت: لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي، فيضيع، فإن طابت نفسك أن تعطينيه فأذهب به إلى بيتي فيكون معي لا آلوه خيرا فعلت، وإلا فإني غير تاركة بيتي وولدي وذكرت أم موسى ما كان الله وعدها، فتعاسرت على -[٦٧]- امرأة فرعون، وأيقنت أن الله تبارك وتعالى منجز وعده، فرجعت بابنها إلى بيتها من يومها، فأنبته الله نباتا حسنا، وحفظه لما قضى فيه، فلم يزل بنو إسرائيل وهم مجتمعون في ناحية المدينة يمتنعون به من الظلم والسخرة التي كانت فيهم. فلما ترعرع، قالت امرأة فرعون لأم موسى: أزيريني ابني. فوعدتها يوما تزيرها إياه فيه، فقالت لخواصها وظئورتها وقهارمتها: لا يبقين أحد منكم إلا استقبل ابني بهدية وكرامة ليرى ذلك، وأنا باعثة أمينة تحصي كل ما يصنع كل إنسان منكم، فلم تزل الهدية والكرامة والتحف تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن دخل على امرأة فرعون. فلما دخل عليها نحلته وأكرمته وفرحت به، وأعجبها ما رأت من حسن أثرها عليه، وقالت: انطلقن به إلى فرعون، فلينحله وليكرمه. فلما دخلوا به عليه جعلته في حجره، فتناول موسى لحية فرعون حتى مدها، فقال عدو من أعداء الله: ألا ترى ما وعد الله إبراهيم أنه سيصرعك ويعلوك، فأرسل إلى الذباحين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلي به وأريد به. فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون، فقالت: ما بدا لك في هذا الصبي الذي قد وهبته لي؟ قال: ألا ترين يزعم أنه سيصرعني ويعلوني، فقالت: اجعل بيني وبينك أمرا تعرف فيه الحق، ائت -[٦٨]- بجمرتين ولؤلؤتين، فقربهن إليه، فإن بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمت أنه يعقل، وإن تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين فاعلم أن أحدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل، فقرب ذلك إليه، فتناول الجمرتين، فنزعوهما منه مخافة أن تحرقا يده، فقالت المرأة: ألا ترى؟ فصرفه الله عنه بعد ما قد هم به، وكان الله بالغا فيه أمره. فلما بلغ أشده، وكان من الرجال، لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة، حتى امتنعوا كل امتناع، فبينما هو يمشي ذات يوم في ناحية المدينة، إذ هو برجلين يقتتلان، أحدهما من بني إسرائيل، والآخر من آل فرعون، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فغضب موسى واشتد غضبه، لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل، وحفظه لهم، ولا يعلم الناس إلا أنما ذلك من قبل الرضاعة غير أم موسى، إلا أن يكون الله أطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره، فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما أحد إلا الله والإسرائيلي، فقال موسى حين قتل الرجل: ﴿هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين﴾ [القصص: ١٥] ثم قال: ﴿رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم﴾ [القصص: ١٦] ﴿فأصبح في المدينة خائفا يترقب﴾ [القصص: ١٨] الأخبار، فأتي فرعون، فقيل له: إن بني إسرائيل قد قتلوا رجلا من آل فرعون،

فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم في ذلك، فقال: ابغوني قاتله ومن شهد عليه، لأنه لا يستقيم أن يقضى بغير بينة ولا ثبت، فطلبوا له ذلك، فبينما هم يطوفون لا يجدون ثبتا، إذ مر موسى من الغد، فرأى ذلك الإسرائيلي يقاتل -[٦٩]- فرعونيا، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فصادف موسى وقد ندم على ما كان منه بالأمس وكره الذي رأى، فغضب موسى، فمد يده وهو يريد أن يبطش بالفرعوني، قال للإسرائيلي لما فعل بالأمس واليوم ﴿إنك لغوي مبين﴾ [القصص: ١٨] فنظر الإسرائيلي موسى بعد ما قال، فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس الذي قتل فيه الفرعوني، فخاف أن يكون بعد ما قال له ﴿إنك لغوي مبين﴾ [القصص: ١٨] أن يكون إياه أراد، ولم يكن أراده، إنما أراد الفرعوني فخاف الإسرائيلي فحاجز الفرعوني فقال: ﴿يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس﴾ [القصص: ١٩] وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله، فتتاركا، فانطلق الفرعوني إلى قومه فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس؟ فأرسل فرعون الذباحين، فسلك موسى الطريق الأعظم، فطلبوه وهم لا يخافون أن يفوتهم، وجاء رجل من شيعة موسى من أقصى المدينة، فاختصر طريقا قريبا حتى سبقهم إلى موسى، فأخبره الخبر، وذلك من الفتون يا ابن جبير.." (١)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها وعلى الفلك تحملون﴾ [المؤمنون: ٢٢] يقول تعالى ذكره: ﴿وإن لكم﴾ [النحل: ٦٦] أيها الناس ، ﴿في الأنعام لعبرة﴾ [النحل: ٦٦] تعتبرون بها، فتعرفون بها أيادي الله عندكم ، وقدرته على ما يشاء، وأنه الذي لا يمتنع عليه شيء أراده ولا يعجزه شيء شاءه ﴿نسقيكم مما في بطونها﴾ [المؤمنون: ٢١] **من اللبن الخارج** من بين الفرث والدم. ﴿ولكم﴾ [البقرة: ٣٦] مع ذلك ﴿فيها﴾ [البقرة: ٢٥] يعني: في الأنعام، ﴿منافع كثيرة﴾ [المؤمنون: ٢١] وذلك كالإبل التي يحمل عليها ، ويركب ظهرها ، ويشرب درها. ﴿ومنها تأكلون﴾ [النحل: ٥] يعني: من لحومها تأكلون." (٢)

"ذكر من قال ذلك حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أو ما ملكتم مفاتحه﴾ [النور: ٦١] «وهو الرجل يوكل الرجل بضيعته، فرخص الله له أن يأكل من ذلك الطعام والتمر ويشرب اللبن» -[٣٧١]- وقال آخرون: بل عني بذلك: منزل الرجل نفسه أنه لا بأس عليه أن يأكل." (٣)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿وقالوا أئذا ضللنا في الأرض أئنا لفي خلق جديد﴾ [السجدة: ١٠] يقول تعالى ذكره: وقال المشركون بالله، المكذبون بالبعث: ﴿أئذا ضللنا في الأرض﴾ [السجدة: ١٠] أي صارت لحومنا وعظامنا ترابا في الأرض، وفيها لغتان: ضللنا، وضللنا، بفتح اللام وكسرها، والقراءة على فتحها، وهي الجوداء، وبها نقرأ، وذكر عن الحسن أنه كان يقرأ: (أئذا صللنا) ، بالصاد، بمعنى: أنتنا، من قولنا: صل اللحم وأصل: إذا أنتن، وإنما عنى هؤلاء

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٦٤/١٦

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٣٣/١٧

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٣٧٠/١٧

المشركون بقولهم: ﴿أئذا ضللنا في الأرض﴾ [السجدة: ١٠] أي إذا هلكت أجسادنا في الأرض، لأن كل شيء غلب عليه غيره حتى خفي فيما غلب، فإنه قد ضل فيه، تقول العرب: قد ضل الماء في اللبن: إذا غلب عليه حتى لا يتبين فيه، ومنه قول الأخطل لجرير:[البحر الكامل]كنت القذى في موج أكدر مزبد ... قذف الأتي به فضل ضلالاوبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.." (١)

"حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله: ﴿وأسلنا له عين القطر﴾ [سبأ: ١٢] قال: «الصفر سال كما يسيل الماء، يعمل به كما كان يعمل العجين في اللبن»." (٢)

"كذلك من أهل البصرة أن المنساة: العصا، وأن أصلها من نسأت بها الغنم، قال: وهي من الهمز الذي تركته العرب، كما تركوا همز النبي والبرية والخابية، وأنشد لترك الهمز في ذلك بيتا لبعض الشعراء:[البحر البسيط]إذا دببت على المنساة من هرم ... فقد تباعد عنك اللهو والغزلوذكر الفراء عن أبي جعفر الرواسي، أنه سأل عنها أبا عمرو، فقال: منسأته بغير همز وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة: ﴿منسأته﴾ [سبأ: ١٤] بالهمز، وكأنهم وجهوا ذلك إلى أنها مفعلة، من نسأت البعير: إذا زجرته ليزداد سيره، كما يقال: نسأت اللبن: إذا صببت عليه الماء، وهو النسيء. وكما يقال: نسأ الله في أجلك أي أدام الله في أيام حياتك قال أبو جعفر: وهما قراءتان قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء بمعنى واحد، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب، وإن كنت أختار الهمز فيها لأنه الأصل." (٣)

"ذكر من قال ذلك: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: ﴿ما لها من فواق﴾ [ص: ١٥] قال: «ما ينتظرون إلا صيحة واحدة ما لها من فواق، ما لها من صيحة لا يفيقون فيها كما يفيق الذي يغشى عليه وكما يفيق المريض تهلكهم، ليس لهم فيها إفاقة» واختلفت القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قراء المدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة ﴿من فواق﴾ [ص: ١٥] بفتح الفاء وقرأته عامة أهل الكوفة: (من فواق) بضم الفاء، واختلفت أهل العربية في معناها إذا قرئت بفتح الفاء وضمها، فقال بعض -[٣٦]- البصريين منهم: معناها، إذا فتحت الفاء: ما لها من راحة، وإذا ضمت جعلها فواق ناقة ما بين الحلبتين وكان بعض الكوفيين منهم يقول: معنى الفتح والضم فيها واحد، وإنما هما لغتان مثل السواف والسواف، وجمام المكوك وجمامه، وقصاص الشعر وقصاصه والصواب من القول في ذلك أنهما لغتان، وذلك أنا لم نجد أحدا من المتقدمين على اختلافهم في قراءته يفرقون بين معنى الضم فيه والفتح، ولو كان مختلف المعنى باختلاف الفتح فيه والضم، لقد كانوا فرقوا بين ذلك في المعنى فإذ كان ذلك كذلك، فبأي القراءتين قرأ القارئ فمصيب؛ وأصل ذلك من قولهم: أفاقت الناقة، فهي تفيق إفاقة، وذلك إذا ردت ما بين الرضعتين ولدها إلى الرضعة الأخرى، وذلك أن ترضع البهيمة أمها، ثم تتركها حتى ينزل شيء من اللبن، فتلك الإفاقة؛ يقال إذا اجتمع ذلك في الضرع فيقة، كما قال الأعشى:[البحر البسيط]حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت ... جاءت لترضع شق النفس لو رضعا." (٤)

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٦٠٢/١٨

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٢٢٩/١٩

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٢٣٩/١٩

(٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٣٥/٢٠

"وقوله: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾ [الأحقاف: ١٥] يقول تعالى ذكره: وحمل أمه إياه جنينا في بطنها، وفصالها إياه من الرضاع، وفطمها إياه، **شرب اللبن ثلاثون** شهرا. واختلفت القراء في قراءة قوله: ﴿وفصاله﴾ [لقمان: ١٤] ، فقرأ ذلك عامة قراء الأمصار غير الحسن البصري: ﴿وحمله وفصاله﴾ [الأحقاف: ١٥] بمعنى: فاصلته أمه فصالا ومفاصلة وذكر عن الحسن البصري أنه كان يقرأه: (وحمله وفصله) بفتح الفاء بغير ألف، بمعنى: وفصل أمه إياه والصواب من القول في ذلك عندنا، ما عليه قراء الأمصار، لإجماع الحجة من القراء عليه وشذوذ ما خالفه." (١)

"ذكر من قال ذلك: حدثني أحمد بن سهيل الواسطي قال: ثنا قرة بن عيسى قال: ثنا النضر بن عربي جده، عن أنس: " إن الله عز وجل إذا أسكن أهل الجنة الجنة، وأهل النار -[٤٥٥]- النار، هبط إلى مرج من الجنة أفيح، فمد بينه وبين خلقه حجبا من لؤلؤ، وحجبا من نور ثم وضعت منابر النور وسرر النور وكراسي النور، ثم أذن لرجل على الله عز وجل بين يديه أمثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملائكة معه، وصفق أجنحتهم فمد أهل الجنة أعناقهم، فقيل: من هذا الذي قد أذن له على الله؟ فقيل: هذا المجعول بيده، والمعلم الأسماء، والذي أمرت الملائكة فسجدت له، والذي له أبيحت الجنة، آدم عليه السلام، قد أذن له على الله تعالى؛ قال: ثم يؤذن لرجل آخر بين يديه أمثال الجبال من النور، يسمع دوي تسبيح الملائكة معه، وصفق أجنحتهم؛ فمد أهل الجنة أعناقهم، فقيل: من هذا الذي قد أذن له على الله؟ فقيل: هذا الذي اتخذه الله خليلا، وجعل عليه النار بردا وسلاما، إبراهيم قد أذن له على الله قال: ثم أذن لرجل آخر على الله، بين يديه أمثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملائكة معه، وصفق أجنحتهم؛ فمد أهل الجنة أعناقهم، فقيل: من هذا الذي قد أذن له على الله؟ فقيل: هذا الذي اصطفاه الله برسالته وقربه نجيا، وكلمه كلاما موسى عليه السلام، قد أذن له على الله قال: ثم يؤذن لرجل آخر معه مثل جميع مواكب النبيين قبله، بين يديه أمثال الجبال، من النور يسمع دوي تسبيح الملائكة معه، وصفق أجنحتهم؛ فمد أهل الجنة أعناقهم، فقيل: من هذا الذي قد أذن له على الله؟ فقيل: هذا أول شافع، وأول مشفع، وأكثر الناس واردة، وسيد ولد آدم؛ وأول من تنشق عن ذؤابتيه الأرض، وصاحب لواء الحمد، أحمد صلى الله عليه وسلم، قد أذن له -[٤٥٦]- على الله قال: فجلس النبيون على منابر النور، والصديقون على سرر النور؛ والشهداء على كراسي النور، وجلس سائر الناس على كثبان المسك الأذفر الأبيض، ثم ناداهم الرب تعالى من وراء الحجب: مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي يا ملائكتي، انهضوا إلى عبادي، فأطعموهم قال: فقربت إليهم من لحوم طير، كأنها البخت لا ريش لها ولا عظم، فأكلوا قال: ثم ناداهم الرب من وراء الحجاب: مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي، أكلوا، اسقوهم قال: فنهض إليهم غلمان كأنهم اللؤلؤ المكنون بأباريق الذهب والفضة بأشربة مختلفة لذيذة، لذة آخرها كلذة أولها، لا يصدعون عنها ولا ينزفون؛ ثم ناداهم الرب من وراء الحجب: مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي، أكلوا وشربوا، فكهوهم قال: فيقرب إليهم على أطباق مكللة بالياقوت والمرجان؛ ومن الرطب الذي سمى الله، أشد بياضا من اللبن، وأطيب عذوبة من العسل قال: فأكلوا ثم ناداهم الرب من وراء الحجب: مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي، أكلوا وشربوا، وفكهوا؛ اكسوهم؛ قال ففتحت لهم ثمار الجنة بحلل

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٢١/١٣٨

مصقولة بنور الرحمن فألبسوها قال: ثم ناداهم الرب تبارك وتعالى من وراء الحجب: مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي؛ أكلوا؛ وشربوا؛ وفكهوا؛ وكسوا طيبوهم قال: فهاجت عليهم ريح يقال لها المثيرة، بأباريق المسك الأبيض الأذفر، فنفحت -[٤٥٧]- على وجوههم من غير غبار ولا قتام قال: ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب: مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي، أكلوا وشربوا وفكهوا، وكسوا وطيبوا، وعزتي لأتجلين لهم حتى ينظروا إلي قال: فذلك انتهاء العطاء وفضل المزيد؛ قال: فتجلى لهم الرب عز وجل، ثم قال: السلام عليكم عبادي، انظروا إلي فقد رضيت عنكم قال: فتداعت قصور الجنة وشجرها، سبحانك أربع مرات، وخر القوم سجدا؛ قال: فناداهم الرب تبارك وتعالى: عبادي ارفعوا رءوسكم فإنها ليست بدار عمل، ولا دار نصب إنما هي دار جزاء وثواب، وعزتي وجلالي ما خلقتها إلا من أجلكم، وما من ساعة ذكرتموني فيها في دار الدنيا، إلا ذكرتكم فوق عرشي "." (١)

"ويعني بقوله: ﴿وما غوى﴾ [النجم: ٢] : وما صار غويا، ولكنه رشيد سديد؛ يقال: غوى يغوي من الغي، وهو غاو، وغوي يغوى من اللبن: إذا بشم وقوله: ﴿ما ضل صاحبكم﴾ [النجم: ٢] جواب قسم والنجم." (٢)

"كما: حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿كل شرب محتضر﴾ [القمر: ٢٨] قال: «يحضرون بهم الماء إذا غابت، وإذا جاءت حضروا اللبن»." (٣)

"حدثني الحارث قال: ثنا الحسين قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿كل شرب محتضر﴾ [القمر: ٢٨] قال: «يحضرون بهم الماء إذا غابت، وإذا جاءت حضروا اللبن»." (٤)

"حدثنا ابن عبد الأعلى قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن رجل، عن سعيد بن جبير قال: «نخل الجنة جذوعها من ذهب، وعروقها من ذهب، وكرانيفها من زمرد، وسعفها كسوة لأهل الجنة، ورطبها كالدلاء، أشد بياضا من اللبن، وألين من الزبد وأحلى من العسل، ليس له عجم»." (٥)

"قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن وهب الذماري قال: «بلغنا أن في، الجنة نخلا جذوعها من ذهب، وكرانيفها من ذهب، وجريدها من ذهب وسعفها كسوة لأهل الجنة، كأحسن حلل رآها الناس قط، وشماريخها من ذهب وعراجينها من ذهب، وثفاريقها من ذهب، ورطبها أمثال القلال، أشد بياضا **من اللبن والفضة**، وأحلى من العسل والسكر، وألين من الزبد والسمن»." (٦)

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٤٥٤/٢١

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٨/٢٢

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ١٤٣/٢٢

(٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ١٤٣/٢٢

(٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٢٦١/٢٢

(٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٢٦١/٢٢

"حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قول الله: ﴿وهديناه النجدين﴾ [البلد: ١٠] : قاطع طريق الخير والشر. وقرأ قول الله -[٤١٩]-: ﴿إنا هديناه السبيل﴾ [الإنسان: ٣] وقال آخرون: بل معنى ذلك: وهديناه الثديين: سبيلي اللبن الذي يتغذى به، وينبت عليه لحمه وجسمه." (١)

"حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن المبارك بن مجاهد، عن جويبر، عن الضحاك، قال: الثديان وأولى القولين بالصواب في ذلك عندنا: قول من قال: عني بذلك طريق الخير والشر، وذلك أنه لا قول في ذلك نعلمه غير القولين اللذين ذكرنا؛ والثديان، وإن كانا سبيلي اللبن، فإن الله تعالى ذكره إذ عدد على العبد نعمه بقوله: ﴿إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا إنا هديناه السبيل﴾ [الإنسان: ٣] إنما عدد عليه هدايته إياه إلى سبيل الخير من نعمه، فكذلك قوله: ﴿وهديناه النجدين﴾ [البلد: ١٠]." (٢)

"حدثني يعقوب، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر: أنه قال: " الكوثر: نهر في الجنة، حافتاه من ذهب وفضة، يجري على الدر والياقوت، ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل "." (٣)

"حدثنا بشر، قال: ثنا أحمد بن أبي سريج، قال: ثنا أبو أيوب العباس، قال: ثنا إبراهيم بن سعد، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي ابن شهاب، عن أبيه، عن أنس، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكوثر، فقال: «هو نهر أعطانيه الله في الجنة، ترابه مسك أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، ترده طير أعناقها مثل أعناق الجزر» قال أبو بكر: يا رسول الله، إنها لناعمة؟ قال: «آكلها أنعم منها»." (٤)

"حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: ثنا أبي، وشعيب بن الليث، عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن مسلم بن شهاب، عن أنس: أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ما الكوثر؟ قال: «نهر أعطانيه الله في الجنة، لهو أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طيور أعناقها كأعناق الجزر» قال عمر: يا رسول الله إنها لناعمة، قال: «آكلها أنعم منها» -[٦٨٨]- حدثنا يونس، قال: ثنا يحيى بن عبد الله، قال: ثني الليث، عن ابن الهاد، عن عبد الوهاب، عن عبد الله بن مسلم بن شهاب، عن أنس، أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر مثله." (٥)

"حدثنا عمر بن عثمان بن عبد الرحمن الزهري أن أخاه عبد الله، أخبره أن أنس بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أخبره: أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ما الكوثر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هو نهر أعطانيه الله في الجنة، ماؤه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طيور أعناقها كأعناق الجزر» ، فقال عمر:

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٤١٨/٢٤

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٤١٩/٢٤

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٦٧٩/٢٤

(٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٦٨٧/٢٤

(٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٦٨٧/٢٤

إنها لناعمة يا رسول الله، فقال: «آكلها أنعم منها» فقال: هو عمر بن عثمان: قال ابن أبي أويس؛ وحدثني أبي، عن ابن أخي الزهري، عن أبيه، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكوثر، مثله." (١)

"١٥٤٥١ - ورواه محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن عقبة قال: كان عروة بن الزبير يحدث، عن الحجاج بن الحجاج، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحرم من الرضاعة المصة ولا المصتان، ولا يحرم إلا ما فتق الأمعاء من اللبن».١٥٤٥٢. - أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، فذكره." (٢)

"١٥٦٣١ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر قال: أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه، فدخل حائطا لرجل من الأنصار، فإذا فيه جمل يعيي، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذرفت عيناه، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح سراته إلى سنامه وذفريه، فسكن، فقال: «من رب هذا الجمل؟ لمن -[٣١١]- هذا الجمل؟» فجاء فتى من الأنصار، فقال: هو لي يا رسول الله، فقال: «ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها، فإنها تشكو إلي أنك تجيعه وتدئبه»١٥٦٣٢ - قال أحمد: وروينا في الحديث الثابت عن ابن عمر، وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عذبت امرأة في هرة حبستها، لا هي أطعمتها، ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا»١٥٦٣٣ - ورويناه في حديث ضرار بن الأزور قال: أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعجة، فأمرني أن أحلبها، فحلبتها فجهدت حلبها، فقال: «دع داعي اللبن»." (٣)

"١٩٣٧٥ - وقد روينا عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: ماتت -[١٢٩]- ناقة، أو بغل عند رجل، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ليستفتيه، فزعم جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لصاحبها: «أما لك ما يغنيك عنها؟» قال: لا قال: «اذهب فكلها» أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا زياد بن الخليل أبو سهيل، حدثنا مسك، وسهل بن بكار قالا: حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: مات بغل عند رجل، فذكره١٩٣٧٦ - وفي حديث حسان بن عطية، عن أبي واقد الليثي: أن رجلا قال: يا رسول الله، إنا نكون بالأرض، فتصيبنا بها المخمصة، فمتى تحل لنا الميتة؟ فقال: «ما لم تصطبحوا»،١٩٣٧٧ - وفي رواية: «إذا لم تصطبحوا، أو تغتبقوا، أو تحتفئوا بها بقلا، فشأنكم بها»،١٩٣٧٨ - وهذا حديث منقطع، لم يسمعه حسان بن عطية من أبي واقد، إنما سمعه من أبي مرثد، أو عن أبي مرثد، وهو مجهول،١٩٣٧٩ - وقال ابن عون: رأيت عند الحسن: كتب سمرة لبنيه: إنه يجزئ من الاضطرار أو الضرورة صبوح أو غبوق -[١٣٠]-١٩٣٨٠ - وروي من وجه آخر عن

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٦٨٨/٢٤

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٥٨/١١

(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣١٠/١١

النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أرويت أهلك **من اللبن غبوقا** فاجتنب ما نهاك الله عنه من الميتة»،١٩٣٨١ – وفي ثبوت هذه الأحاديث نظر، وحديث جابر بن سمرة أصحها، والله أعلم." (١)

"١٩٣٨٧ – أخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي، أخبرنا مالك، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا المزكي قالا: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا القعنبي، فيما قرأ على مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحلبن أحد ماشية أحد بغير إذنه، أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتثل طعامه؟ فإنما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعمتهم، فلا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه» -[١٣٣]-١٩٣٨٨، – لفظ حديث القعنبي، وحديث الشافعي قد سقط بعض متنه من الكتاب، رواه مسلم في الصحيح، عن يحيى بن يحيى، عن مالك، ورواه البخاري، عن عبد الله بن يوسف، عن مالك١٩٣٨٩ – أخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: وقد روى حديثا لا يثبت مثله: «إذا دخل الحائط فليأكل، ولا يتخذ خبنة»، وما لا يثبت لا حجة فيه، ولبن الماشية أولى أن يكون مباحا إن لم يثبت، هكذا من ثمر الحائط؛ لأن **ذلك اللبن يستخلف** كل يوم، والذي يعرف الناس أنهم يبذلون منه ويرجون من بذله ما لا يبذلون من الثمر، ولو ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قلنا به ولم نخالفه." (٢)

"٧٣١٨ – قال الشافعي فيما يفعله الأعاجم من " صب الراوق في أذنه وأنفه، ووضع المرتك على مفاصله والتابوت وغيره: ولست أحب هذا ولا شيئا منه، ولكن يصنع به ما يصنع أهل الإسلام، الغسل، والكفن والحنوط والدفن فإنه صائر إلى الله، والكرامة له برحمة الله، وعمله الصالح "٧٣١٩ – قال: وبلغني أنه قيل لسعد بن أبي وقاص: ألا تتخذ لك شيئا كأنه الصندوق من الخشب؟ فقال: بل اصنعوا بي كما صنعتم برسول الله صلى الله عليه وسلم انصبوا **علي اللبن وأهيلوا** علي التراب." (٣)

"٧٣٢٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال: حدثنا جعفر بن سلامة بن محمد، وإسماعيل بن قتيبة، ومحمد بن حجاج، ومحمد بن عبد السلام، قالوا: حدثنا يحيى بن يحيى قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر المسوري، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، أن سعد بن أبي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه: «الحدوا لي لحدا وانصبوا **علي اللبن نصبا** كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم» رواه مسلم في الصحيح، عن يحيى بن يحيى." (٤)

"٧٧١٤ – قال الشافعي في رواية أبي سعيد: «ويوضع الموتى في قبورهم على جنوبهم اليمنى وترفع رءوسهم بحجر أو لبنة، ويسندون لئلا ينكبوا، ولا يستلقوا»٧٧١٥ – ثم **ذكر اللبن وسد** **فرج اللبن وإحكامه**.٧٧١٦ – وقد

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٤/١٢٨

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٤/١٣٢

(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٥/٢١٧

(٤) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٥/٢١٧

روينا في، كتاب السنن ما ورد فيه من الآثار.٧٧١٧ – قال الشافعي: ويحثي من على شفر القبر بيديه من التراب ثلاث حثيات." (١)

"١٠٢٣٦ – أخبرناه أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا خالد، عن حميد، عن بكر بن عبد الله قال: قال رجل لابن عباس: ما بال أهل هذا البيت يسقون النبيذ، وبنو عمهم يسقون اللبن، والعسل، والسويق أبخل بهم أم من حاجة؟ فقال ابن عباس: ما بنا من بخل، ولا بنا من حاجة، ولكن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته، وخلفه أسامة بن زيد، فدعا بشراب، فأتي بنبيذ فشرب منه، ودفع فضله إلى أسامة بن زيد، فشرب، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحسنتم وأجملتم كذلك فافعلوا» وكذلك رواه يزيد بن زريع، عن حميد، ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم." (٢)

"١١٣٤٥ – أخبرنا أبو عبد الله قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي في مبسوط كلامه: " لبن التصرية مبيع مع الشاة، وكان في ملك البائع، فإذا حلبه ثم أراد ردها بعيب التصرية ردها وصاعا من تمر **كثر اللبن أو** قل؛ لأن ذلك شيء وقته رسول الله صلى الله عليه وسلم: بعد أن جمع فيه بين الإبل والغنم، والعلم يحيط أن ألبانها مختلفة، واللبن بعده حادث في ملك المشتري، لم تقع عليه صفقة البيع كما حدث الخراج في ملكه، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه قضى أن الخراج بالضمان» -[١١٩]-.١١٣٤٦ – قال أحمد: زعم بعض من ترك الحديث أن ذلك حين كانت العقوبات في الذنوب يؤخذ بها الأموال، ثم نسخت العقوبات في الأموال بالمعاصي، فصار هذا أيضا منسوخا، وهذا منه توهم، **وسعر اللبن في** القديم والحديث أرخص من سعر التمر، والتصرية وجدت من البائع لا من المشتري، فلو كان ذلك على وجه العقوبة لأشبه أن يجعله على المشتري بلا شيء أو بما ينقص عن **قيمة اللبن بكل** حال، لا بما قد يكون قيمته مثل **قيمة اللبن أو** أكثر بكثير؛ لأنه إنما يلزمه رد ما كان موجودا حال البيع، دون ما حدث بعده، وهلا جعله شبيها بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمة حين لم يوقف على حده، فقضى فيه بأمر ينتهي إليه، كذلك لبن التصرية اختلط بالحادث بعده، لا يوقف حده، فقضي فيه بأمر ينتهي إليه، ثم من أخبره بأن قضاء النبي صلى الله عليه وسلم في المصراة كان قبل نسخ العقوبات في الأموال حتى يجعله منسوخا معها، وأبو هريرة من أواخر من صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وحمل خبر التصرية عنه في آخر عمره،١١٣٤٧ – وعبد الله بن مسعود أفتى به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا مخالف له في ذلك من الصحابة، فلو صار إلى قول عبد الله ومعه ما ذكرنا من السنة الثابتة التي لا معارض لها كان أولى به من دعوى النسخ في أخبار النبي صلى الله عليه وسلم بالتوهم، وأعجب من هذا أن من يدعي تسوية الأخبار على مذهبه يحكي ما ذكرنا عن بعض أصحابه، ثم يدعي خبر المصراة بأن المشتري ملك لبنا دينا بصاع تمر دين، فقد حل ذلك محل بيع الدين بالدين، ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، من بعد عن بيع الدين بالدين،١١٣٤٨ – وروي حديث موسى بن عبيدة الربذي، عن عبد

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٢٨/٥

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٣٢/٧

الله بن دينار، عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الكالئ بالكالئ ". فصار ذلك منسوخا به، وهذا من الضرب الذي تغني حكايته عن جوابه، أي بيع جرى بينهما **على اللبن بالتمر** حتى يكون ذلك بيع دين بدين، ومن أتلف على غيره شيئا فالمتلف غير حاضر، والذي يلزمه من الضمان غير حاضر، فيجعل دينا بدين حتى لا يوجب -[١٢٠]- الضمان ويعدل عن إيجاب الضمان إلى حكم آخر، وقد يكون ما حلب **من اللبن حاضرا** عنده في آنيته، أفيحل ذلك محل الدين بالدين، أو يكون خارجا من حديث موسى بن عبيدة؟ لو كان يصرح بنسخ حديث المصراة لم يكن فيه حجة عند أهل العلم بالحديث، فكيف وليس في حديثه مما توهمه قائل هذا شيء، والله المستعان." (١)

"١٣٣٤١ - أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة، عن أبي العباس، عن الربيع، عن -[٣٣١]- الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، أن عمر رضي الله عنه شرب لبنا فأعجبه، فسأل الذي سقاه: «من أين لك هذا اللبن؟»، فأخبره أنه ورد على ماء قد سماه، فإذا بنعم من نعم الصدقة وهم يسقون فحلبوا لي من ألبانها فجعلته في سقائي فهو هذا، فأدخل عمر إصبعه فاستقاءه ".

١٣٣٤٢ - قال الشافعي: والعامل عليها يأخذ من الصدقة بقدر غنائه لا يزاد عليه، وإن كان العامل موسرا إنما يأخذه على معنى الإجارة." (٢)

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١١٨/٨

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٣٠/٩